# ميزان الذهب في صناعة شعر العرب

البشلي

تأليف السيد أحمد الهاشمي

يشتمل على فنون الشعر الخمسة عشر

العروض القوافي لزوم ما يلزم التصريع التفويق
التسميط الإجارة التشطير التخميس الموشح
الدوبيت الزجل المواليا الكان وكان القوما

دراسة وتقديم
عادل عبد المنعم أبو العباس

دار الطلائع

أحمد الهاشمي ؛ أحمد بن ابراهيم بن مصطفى الهاشمي القرشي - ١٨٧٨ - ١٩٤٣.

ميزان الذهب فى صناعة شعر العرب / تأليف السيد أحمد الهاشمي ، دراسة وتقديم عادل عبد المنعم أبو العباس

القاهرة: دار الطلائع للنشرو التوزيع ، ٢٠٢٠.

١٦٠ص ؛ ٢٤سم

تدمك: ١ ٩٠٣ ٢٧٧ ٩٧٧ ٩٧٨

١ - اللغة العربية - العروض والقوافي.
٢ - الأوزان الشعرية.
٣ - التفعيلات الشعرية.
أ - أبوالعباس - عادل عبدالمنعم (دراسة وتقديم)
ب - العنوان

٤١٦

رقم الإيداع: ٢٠٢٠/١٠٤٤٧

الترقيم الدولي: 978 - 977 - 277 - 903 - 1

تصميم الغلاف الفنان: زكريا عبدالعال

• جميع الحقوق محفوظة للناشر•

يحظر طبع أو نقل أو ترجمة أو اقتباس أي جزء من هذا الكتاب دون إذن كتابي سابق من الناشر، وأية استفسارات تطلب على عنوان الناشر.

٣٢ شارع أحمد فخـــري
- مدينة نصر - القاهرة
تليفون: ٢٣٥٤٦٣٩٢ (٢٠٢ +)
فاكس: ٢٣٥٤٦٣٩٣ (٢٠٢ +)

# تقديم

الحمد لله وصلى الله وسلم على سيدنا رسول الله.. وبعد

فهذا كتاب «ميزان الذهب في صناعة شعر العرب» يتناول دراسة علم العروض الذي اخترعه العلامة الكبير «الخليل بن أحمد الفراهيدى»، فوضع أصوله وأسس قواعده، وكان صاحبَ الفضلِ الأكبر في ضبط موازين الشعر العربي.

ونحن عندما نقرأ الشعر أو نسمعه أو نقرضه، لابد من أن نذكر الخليل بن أحمد الفراهيدي الذي اقترن اسمه بالشعر أكثر من أي شاعر مهما علت مكانته وتألق، وهذا الحضور للخليل يزداد توهجًا ما دامت الحركة الشعرية تختلج في أحشاء الإنسان[1].

وهذا يدعونا إلى أن نضع لوحةً موجزةً لحياة هذا العالم الجليل الذي كان له السبق في اختراع هذا العلم، فقد ولد الخليل في البصرة سنة (100هـ)، وقيل (105هـ)، عاش فقيرًا صابرًا، كان شعث الرأس، شاحب اللون، مغمورًا في الناس لا يعرف حتى قيل: ما رأى الراؤون مثل الخليل، ولا رأى الخليل مثل نفسه.

ومع ذلك كان صالحًا قانعًا، وزاهدًا، منقطعًا إلى الله تعالى، فهو يحج سنة ويغزو أخرى، وكان عفيف النفس رافضًا الذل والمهانة، ويُحكى أن سليمان بن علي والي الأهواز في أيامه أرسل إليه يطلبه لتأديب ولده، فأخرج للرسول خبزًا يابسًا وقال: ما دمت أجده فلا حاجة بي إلى سليمان، فقال الرسول: فما أبلغه عنك؟ فقال:

أَبْلِغْ سُلَيْمانَ أَنِّي عنهُ في سَعَةٍ ... وفي غِنًى غيرَ أني لستُ ذا مَالِ

سِخّى بنفسي أنيّ لا أرَى أحَدًا ... يَمُوتُ هَزلًا ولا يبقَى على حَالِ

والفقرُ في النفسِ لا في المالِ تَعرفهُ ... وَمثلُ ذاكَ الغِنَى في النفْسِ لا المَالِ

(1) انظر الدليل إلى البلاغة وعروض الخليل د/ علي جميل سلوم، ود/ حسن نور الدين ص201.

فالـرزقُ عـن قـدرٍ لا العجـزُ ينقصـهُ ولا يَزيـدكَ فيـهِ حَـوْل مُحْتَـالِ

## مكانة الخليل العلمية:

قيل: إن أفضل الناس في الأدب هو الخليل بن أحمد، وقوله حجة فيه، ويروى أنه أول من استنبط علم النحو، وهو أول من استخرج علم العروض وضبط اللغة، وحصر أشعار العرب، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء، وروى عن أيوب وعاصم الأحول، وأخذ عنه سيبويه، وعلي بن نصر الجهضمي، وأبو فيد مؤرّخ السدوسي، والنضر بن شميل، والأصمعي، وغيرهم.

كان الخليل آية في الذكاء، حتى قيل: لم يكن في العربية بعد الصحابة أذكى منه، ويروى أنه كان عند رجل دواء لظلمة العين ينتفع به الناس، فمات واحتاج الناس إليه، فقال الخليل: أله نسخة معروفة؟ قالوا: نعم، قال: جيئوني بها، فجاؤوه، فجعل يشمّ الإناء، ويخرج نوعًا نوعًا، حتى أخرج خمسة عشر نوعًا، ثم سئل عن جمعها ومقدارها، فعرف ذلك، فعمله وأعطاه الناس فانتفعوا به، ثم وجدت النسخة في كتب الرجل، فوجدوا الأخلاط ستة عشر خلطًا، كما ذكر الخليل، لم يفته منها إلا خلط واحد. والخليل أول من جمع حروف المعجم في بيت واحد:

صـف خلـق خـود كمثـل الشـمس إذ بزغـت

يحظـى الضجيـج بهـا نجـلاء معطـار

والخليل، ابتكر أمورًا لم يسبق إليها، وتبعه فيها كل من تأخر حتى اليوم، منها الموسيقى، والشكل، والعروض، فضلًا عمّا صنّفه ككتاب العين في اللغة ومعاني الحروف وجملة آلات العرب وتفسير حروف اللغة، والجمل، ومحاولته اختراع قاعدة في الحساب التي حالت المنية بينه وبينها. وهذا موجز لأعماله[1].

(1) السابق 210 – 211

## أولًا- الموسيقى:

ألف الخليل كتابًا جمع فيه أصناف النغم، وحصر أنواع اللحون، ولأهمية هذا الكتاب، يُحكى أن إسحق بن إبراهيم الموصلي عندما وضع كتابه في النغم واللحون عرضه على إبراهيم بن المهدي، فقال له: أحسنت، فقال إسحق: بل أحسن الخليل؛ لأنه جعل لي السبيل إلى الإحسان.

## ثانيًا- الشكل:

كان الخطّ في صدر الإسلام خلوًا من الشكل والإعجام، فوضع أبو الأسود الدؤلي علامات للحركات، ولما وضع نصر بن عاصم، ويحيى بن يعمر بأمر من الحجاج نقط الإعجام اضطرب الأمر واشتبه الإعجام بالشكل، فتصدى الخليل لإزالة هذا اللبس ووضع الشكل على الطريقة المعروفة اليوم، وبقي ذلك على مقاييس مضبوطة وعلل دقيقة بأن جعل للفتحة ألفًا صغيرة مضطجعة فوق الحرف-، وللكسرة رأس ياء صغيرة تحته-، وللضمة واوًا صغيرة فوقهُ، وللتشديد رأس شين بغير نقطٍ، وللسكون دائرة صغيرة د، وللهمزة رأس عينء ولألف الوصل رأس صادو-.

عاش الخليل أربعة وسبعين عامًا، توفي سنة ستين ومائة، وقيل سبعين ومائة بعد الهجرة، أما سبب موته، كما يروى، فإنه قال: أريد أن أعمل نوعًا من الحساب تمضي به الجارية إلى القاضي فلا يمكنه أن يظلمها، فدخل المسجد وهو يعمل فكره، فصدمته سارية وهو غافل، فانصدع ومات. ودفن في مسقط رأسه، ورئي في المنام فقيل له: ما صنع الله بك؟ فقال: أرأيت ما كنا فيه؟ لم يكن شيئًا، وما وجدت أفضل من سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر.

## علم العروض:

قبل أن يظهر «علم النحو»، كان العرب على السليقة، يرفعون وينصبون ويجرّون ما حقّه الرفع والنصب والجر، دون أن يكونوا على علم بما وضع من مصطلحات نحوية.

كذلك كانوا بالنسبة للشعر، فهم ينظمون القصائد الموزونة قبل أن تظهر أسماء البحور

والتفعيلات إلى الوجود، ما يشير إلى أن العرب كانوا يعرفون النحو دون المصطلحات، كما يلمّون بالأوزان دون معرفتهم البحور.

والخليل بن أحمد، صاحب الذوق الموسيقي، يتمتع بذكاء فريد، كان يراقب، ويسمع، ويطّلع على أشعار العرب، حين وجد بعض شعراء عصره ينظمون أبياتًا لا يستسيغها ذوقه الموسيقي، فاندفع إلى التفكير بعلم يحصر فيه أوزان الشعر، ويكون مرجعًا للشعراء العرب، وفي سبيل ذلك دعا وهو في مكة، أن يمنّ الله عليه بعلم لم يسبقه إليه أحد، ففتح عليه بعلم «العروض» الذي لا عن حكيم أخذه، ولا على مثال تقدمه احتذاه، وإنما اخترعه من ممر له بالصفارين من وقع مطرقة على طست[1]، فعاد إلى بيته، وعكف أيامًا يستعرض فيها الأشعار ذات الأنغام الموسيقية المتعددة، حتى خرج للناس بقواعد مضبوطة سماها «علم العروض».

## الحاجة إلى علم العروض:

كما أنَّ علم النحو الذي وجد من أجل اللغة، كذلك علم العروض فقد وجد من أجل الشعر؛ لأن اللغة قبل القواعد، كما الشعر قبل قانونه، فالشعر موجود، ويمكن اعتباره من الناحية العملية الجانب التطبيقي لقواعد علم العروض فضلًا عن أنه فن أساسه الرغبة والموهبة.

والشاعر الموهوب، يقدر بحسّه المرهف، وأذنه الموسيقية أن يقرض الشعر دون علم العروض، لكنه يبقى بحاجة إلى العروض كعلم له أصوله وقوانينه. خصوصًا إذا سلّمنا بأن الأذن الموسيقية، ومهما رهف حسّها فقد تخون صاحبها، وتشطُّ به عن جادة الصواب، فتختلط عليه الأوزان، وتتضارب الزحافات، فيقع بين ما يجوز وما لا يجوز.

والشاعر الموهوب أيضًا، الجاهل لعلم العروض، قد يحمله جهله بهذا العلم إلى

---

(1) أي خلال مروره بسوق بائعي النحاس، وهو يسمع صوت المقرعة على الطشت الذي يصنعه العامل.

حصر شعره في أوزان ليحرم نفسه من الأوزان الباقية، مما لا يثري ديوان الشعر العربي، وما يحتم عليه كشاعر أن يتعلَّم العروض، ويلمّ بأصوله وقوانينه.

وإذا كان العروض لازمًا للشاعر، فإنه أكثر لزومًا لكل دارس في فروع الثقافة العربية، خصوصًا طلاب اللغة العربية والتخصص فيها، لأنه يساهم في فهم الشعر العربي، ويميز بين صحيحه ومكسوره[1].

## الرسم العروضي:

درجَ العروضيون على طريقة سموها «الرسم العروضي» تقوم على تقطيع البيت برسم وشكل اصطلحوا عليه، وطريقته كما يلي:

أولًا: تقسيم البيت إلى مقاطع صوتية، يرسم كل مقطع منفصلا عن الآخر.

مثال: • وطَني لَوْ شُغِلتُ بالخُلْدِ عَنْهُ •

يقسم الشطر إلى مقاطع صوتية هكذا:

وط نِي لو شغلْ تبل خلـ د عن هو ثم

مقابلة كل مقطع بالعلامات العروضية.

ثانيًا: ما ينطق به يرسم وإن لم يكن موجودًا في الكتابة.

مثال: كلمة «فَتًى» ترسم عروضيا هكذا «فَتَنْ» فالمعتبر عند العروضين النطق لا الخط؛ لأن النطق هو الذي تتكون على أساسه المقاطع الصوتية التي يوزن على أساسها الشعر.

ومن ثَمَّ فأنت تعرف أن لفظة «هذا» تكتب عروضيا هكذا «هاذا» وعلاماتها العروضية «/O/O»

و«طاوس» تكتب عروضيا هكذا «طاووس» وعلاماتها «/O/O/O»

وكلمة «عمرو» تكتب عروضيًا هكذا «عَمْرُنْ» وعلاماتها «/O/O»

(1) انظر علم العروض والقافية، عبد العزيز عتيق ص11.

فمن السهل عند تقطيع بيت شعري أن نضع هذا المثال من خلال البيت المشهور:

غَيْـرُ مُجْـدٍ فِـي مِلَّتِـي واعتقـادِي  نَـوْحُ بـاكٍ وَلَا ترنُّـمُ شـادي

فنكتبه بالرسم العروضي هكذا:

غيْـر مُجْـد نفيملتـي وعتقـادي  نوحُباكنـو لا ترننـمشادي

وعلاماته هكذا

/o/o//o/o/o/o//o/  /o//o/  o/o///o//o/o//o/

وهو بذلك يوزن على :

فاعلاتـن مسـتفع لـن فاعلاتـن  فاعلاتـن متفـع لـن فعلاتـن

فإذا استطاع طالب العروض أن يتفهم الرسم العروضي وتقطيع الأبيات، ودرس البحور الشعرية دراسة وافية، وحفظ الكثير من دواويين الشعراء القدامى والمحدثين، كانت له الملكة التى تدعوه إلى قول الشعر والتمكن من صياغته ونظمه.

## حياة العلامة الهاشمي في سطور

في محلة زياد من أعمال مدينة المحلة الكبرى، وفي سنة 1295هـ- 1878م ولد السيد أحمد بك بن إبراهيم بن مصطفى بن محمد نافع الحسيني الهاشمي. ويبدو أن نسبه يرجع إلى آل البيت وينتهي إلى سيدنا الحسين بن علي. نشأ «أحمد الهاشمي» في بيت علم وأدب، فحفظ القرآن في بلدته، ثم سافرَ إلى القاهرة مع جده، والتحق بالأزهر الشريف، وتلقَّى العلوم النقلية والعقلية على والده، وكبار علماء الأزهر، فكان من بين أساتذته الأستاذ الأكبر الإنبابي «شيخ الأزهر» والإمام العلامة الأشموني، والأستاذ الأكبر حسونة النواوي «شيخ الأزهر»، والأستاذ الإمام السيد علي البيلاوي

«شيخ الأزهر» والأئمة الأعلام سليم البشري، ومحمد عبده، وجمال الدين الأفغاني، والبحراوي، وإمام اللغة الكبير حمزة فتح الله. وماذا يُرْتجى ممن كان هؤلاء الأفاضل أساتذته ومشايخه؟!

لقد تخرج «أحمد الهاشمي» في الأزهر الشريف وأتمَّ دراسته بتفوق واقتدار حتى عُرِفَ بعد تخرجه بأنه «المعلم الأزهري».

وكان شديد الاعتزاز بأزهريته، وثيق الصلة بأساتذته وزملائه الأزهريين، رغم أنه بعد تخرجه لم يعمل في معاهد الأزهر، وإنما اشتغل بالتدريس في مدارس «فكتوريا» خمسة وعشرين عامًا، ثم أنشأ مدارس «فؤاد الأول» في «شبرا» وعملَ مديرًا لها.

## ثناء أساتذته على مؤلفاته:

كان الأستاذ الهاشمي معلمًا فذًّا، ومربيا فاضلا، وعالما جليلا، وقد برع في التصنيف والتأليف، حتى إنَّ مؤلَّفاته قرظت من كبار أساتذته ونالت شهرة واسعة في العالم العربي بأسره، حتى إن كثيرًا من مؤلَّفاته أعيد طبعها أكثر من عشرين طبعة وبخاصة كتبه اللغوية والأدبية، وكان من عادته إهداء مؤلفاته لأساتذته ومعلميه، فكانوا يثنون عليها أعظم ثناء، ومن ذلك قول أستاذه الإمام محمد عبده في مدحه لكتاب «جواهر البلاغة»: «..... فوجدته كتابا عظيما، وأسلوبًا حكيما، يشهد لحضرة مؤلِّفه الفاضل بملاك الذوق العظيم، والعقل الحكيم»، كما أبدى الأستاذ الإمام رأيه في كثير من مؤلَّفاته.

بينما نجد اللغوي العملاق «حمزة فتح الله» يثني عليه وعلى بعض مؤلَّفاته بقوله: «أي بُنيَّ الجهبذ النحرير، والفذ العبقري».

كما أثنى سعد زغلول باشا على كتابه «جواهر الأدب».

## مؤلفاته:

أما مؤلفاته، فهي كما يلي:

1 - القواعد الأساسية للغة العربية.

2 - جواهر الأدب.

3 - جواهر البلاغة.

4 - المفرد العلم.

5 - أسلوب الحكيم.

6 - سلطان الغرام في الحب.

7 - السحر الحلال.

8 - ميزان الذهب في صناعة شعر العرب - وهو الكتاب الذي بين أيدينا.

9 - السعادة الأدبية.

10 - ألف حديث وحديث.

11 - إنشاء المكاتبات.

12 - المطالعة الرشيدة.

## وفاته:

لقد بدأ السيد الهاشمي نشاطه العلمي في التأليف بعد سن الثلاثين. واستمر في محراب العلم مدرسًا ومُرَبِّيًا ومؤلفًا إلى أن بلغ من العمر خمسًا وستين سنة، منتقلًا بعدها إلى رحاب ربه، فتُوفِّي في أواخر عام 1943م، فتسابقت الصحف المصرية والعربية إلى نعيه والإشادة بمكانته العلمية، ولاسيما ما صدر بتاريخ 26/ 10/ 1943م.

فرحمه الله، ومنحه الجزاء الأوفى مقدار ما قدَّم لدينه ولغته ووطنه.

# عملي في الكتاب

- اعتمدتُ على الطبعة القديمة التي نشرت في حياة المؤلف، وأفدتُ من طبعات أخرى قوَّمت بعض المواضع وعرفت ببعض المعاني وخاصة طبعة الأستاذ/ سعيد محمود عقيل، والدكتور/ خفاجي.
- كتبت مقدمة تحدثت فيها عن الخليل بن أحمد الفراهيدي، ووضعه لعلم العروض.
- وضعت لوحة لحياة الهاشمي، مؤلف الكتاب تعرف به وبمؤلفاته وشخصيته العلمية.
- قطَّعت نماذج من الأبيات الشعرية الواردة في الكتاب بالعلامات العروضية والرسم العروضي.
- تركت تعليقات المؤلف الهاشمي كما أرادها.
- عرفت ببعض المصطلحات العروضية التي لم يتعرض لها المؤلف.

سائلا الله الهداية والرشاد، والسير في ركاب علماء اللغة الأفذاذ وطلابها الأماجد (وما توفيقي إلا الله).

عادل عبد المنعم أبو العباس

القاهرة - بني مجدول

# مقدمة المؤلف

نحمدك اللهم شارح الصدور، بكل عروض من ضروب نعمك البحور، حمدًا وافرًا على آلائك التي لا تُعدُّ ولا تُحصى، وشكرًا كاملًا على مواهبك التي لا تحصر ولا تستقصى، ونسأَلك اللَّهم السَّلامةَ من التغيير بالخزل والإجحاف، ونستمنحك الفضل المجرَّد من علّة وزِحاف، ونصلي ونسلم على سيّدنا محمد الرَّسول الكامل، وعلى آله بحور العلوم ودوائر المعارف والفضائل، وعلى أصحابه الذين هم أوتاد الهدَى والدين، صلاةً وسلامًا عليه وعلى جميع الأنبياء والمرسلين، «وبعد» فهذا كتاب:

## مِيزَانُ الذَّهَبِ
## فِي
## صِنَاعَةِ شِعْرِ العَرَبِ

أسأله تبارك وتعالى أن ينفحه بروح من عنده، فينتفع به القرَّاء، ويقبل عليه الخاص والعام من الكتَّاب والشُّعراء، وما ذلك على اللَّه بعزيز - عليه توكلت في جميع الأحوال، وأخلصت له في كل الأقوال والأعمال.

المؤلف

السيد أحمد الهاشمي

# علم العروض

1 - العَرُوضُ صِناعة يُعرَفُ بها صَحِيحُ أوْزَانِ الشِّعْرِ العربيّ وفاسِدُها وما يَعْتريها مِنَ الزِّحَافَاتِ والعِلَل.

2 - ومَوْضوعُه الشِّعْرُ العربيُّ من حيثُ صِحَّةُ وَزْنِه وسَقَمُه.

3 - وواضِعُه على المشهورِ «الخليلُ بن أحمد الفراهيدي البصري»[1] في القرْنِ الثاني من الهجرة، وكانَ الشعراءُ قَبْلَه ينظمُونَ القرِيضَ[2]، على طِرازِ مَنْ سَبَقَهُم، أو اسْتِنادًا إلى مَلَكَتِهِم الخاصَّة.

وسَبَبُ وضْعِه على المشْهُورِ ما أشَارَ إلَيْهِ بعضُهُم بقوله: [الرجز]

عِلْـمُ الخليـلِ رَحْمَـةُ اللهِ عَلَيْـه ... سَـبَبُهُ مَيـلُ الـوَرى «لِسِـيبويْه»

فَخَـرَجَ الإمـامُ يَسْـعَى لِلْحَـرَمْ ... يَسْـأَلُ ربَّ البيتِ مِـنْ فَيْضِ الكَـرَمْ

فَـزَادَهُ عِلْـمُ العَـرُوضِ فانْتَشَـرْ ... بَيْـنَ الـوَرَى، فَأَقْبَلَـتْ لَـهُ البشَـرْ

وقد حَصَر الخليلُ الشِّعرَ في ستةَ عشرَ بحرًا بالاستقراء من كلام العَرَبِ الذين خَصَّهم اللهُ بهِ. فكان ذلكَ سِرًّا مكْتُومًا في طباعِهم، أطْلَعَ اللهُ الخليلَ عَلَيْه، واخْتَصَّه بإلْهامِ ذلك

---

(1) قيل: إن الخليلَ اهتدى إلى وضع هذا الفن بمعرفة علم الأنغام والإيقاع لتقاربهما، وقيل: إنه مرَّ يومًا بسوق الصفارين فسمع دقدقة مطارقهم على الطسوت فأداه ذلك إلى تقطيع أبيات الشعر، وفتح اللّه عليه بعلم العروض. وكانت وفاة الخليل سنة 174هـ - 791م. ومما يخبر أن أبا العتاهية نظم شعرًا، فقال له بعضهم: خرجت فيه عن العروض؛ فقال: سبقتُ أنا العروضَ، وكان أبو العتاهية مُعاصرًا للخليل، وتوفي بعده بقليل.

(2) القَريضُ: الشعر، وهو الاسم كالقصيد، والتقريض صناعته. وفي المثل لعبيد اللّه بن الأبرص قاله للمنذر حين أراد قتله فقال له: أنشدني من قولك، فقال عند ذلك: حال الجريض دون القريض. والجريضُ: الغَصَص.

والقريضُ بالأصل: ما يَرُدُّه البعير من جِرَّته. والقَرْضُ: القطع، والقَرْضُ قول الشعر خاصة.

وإنْ لم يشعُرُوا بهِ ولا نَوَوْه. كما أَنَّهُم لم يشْعُروا بقَواعِدِ النَّحوِ والصَّرْفِ، وإنما ذلكَ ممّا فَطَرَهُم اللهُ عليه.

وسَبَبُ تَسْميتِه «بالعَرُوضِ» أن الخليلَ وضَعَه في المحلِّ المُسَمَّى بهذا الاسْمِ الكائنِ «بين مكة والطَّائف»[1].

4 - وفائدَتُه أمْنُ المُولَّدِ من اخْتِلاطِ بعضِ بُحورِ الشِّعْرِ ببَعْضٍ، وأَمْنُهُ على الشِّعْرِ مِنَ الكَسْرِ، ومِنَ التَّغييرِ الذي لا يَجُوزُ دخُولُه فيه وتمْييزُه الشِّعْرَ من غيرِه كالسَّجْعِ[2]، فَيُعْرَفُ أَنَّ القُرآنَ ليْسَ بشِعْرٍ.

والاقْتِباسُ مِنَ القرآنِ والأحَادِيثِ جَائِزٌ إنْ لمْ يَشْتَمِلْ على سُوءِ أَدَبٍ وإلَّا فحَرَامٌ؛ فالأَوَّلُ كقَوْلِ بَعْضِهِم: [الوافر]

أَقُـولُ لِمُقْلَتَيْـهِ حِيـنَ نامَـا وسِـحْرُ النَّـوْمِ فـي الأَجْفَـانِ سَـارِي

تبَـارَكَ مَـنْ تَوفَّاكُـمْ بِلَيْـلٍ «ويَعْلَـمُ مَـا جَرحْتُـمْ بالنّهـارِ»[3]

والثاني كَقَوْلِ أبي نُوَاس: [مجزوء الرمل]

خُـطَّ فـي الأَرْدَافِ سَـطْرٌ مِـنْ بَدِيـعِ الشِّـعْرِ مَـوزُونْ

«لَـنْ تَنالُـوا البِـرَّ حَتَّـى تُنْفِقُـوا ممّـا تُحِبُّـونْ»

وفي هذا المعْلَم عَشْرُ مقدَّماتٍ - وعدةُ دروس.

---

(1) قال في المعيار: فسمّوا آخر جزء في الشطر الأول من البيت عروضًا تشبيهًا بعارضة الخباء، وهي الخشبة المعترضة في وسطه، لذلك سمّي هذا العلم عروضًا لكثرة دَوْره فيه، كما سموا علم قسمة المواريث فرائض لكثرة قولهم: فَرْضُ الزوج كذا، وفرض الأم كذا...».
انظر المعيار في أوزان الأشعار: 12.

(2) السَّجْع: الكلام المقفّى غير الموزون. والسَّجْعة: الفقرة من الكلام المسجوع.

(3) وهو اقتباس من قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ﴾ [الأنعام: 60].

# المقدمة الأولى: في أركان العروض

أَرْكانُ عِلْمِ العَرُوضِ: أَوْزَانُه وتفاعِيلُه، وهي مُتحَرِّكاتٌ وسَكَنَاتٌ مُتتابِعَةٌ على وضْعٍ مَعْرُوفٍ يُوزَنُ بها أيُّ بَحْرٍ مِنَ البُحُورِ الآتِيةِ.

وَتَتَرَكَّبُ هذه الأَوْزانُ مِنْ ثلاثَةِ أَشْيَاءَ: أَسْبَابٍ، وأَوْتَاد، وفَواصِلَ[1]. وهذِهِ الثَّلاثةُ تَتَكَوَّنُ من حُرُوفِ التَّقْطِيعِ العَشْرةِ المجْمُوعةِ في «لَمعَتْ سُيوفُنَا» ولا تَتَرَكَّبُ مِنْ غيرِها أبدًا[2].

وهي تَنْقَسِمُ إلى: سَبَبٍ، وَوَتِدٍ، وفَاصِلَة.

فالسَّبَبُ عِبَارَةٌ عن حَرْفَيْن:

1 - فإنْ كَانَا مُتَحَرِّكَيْنِ فهو «السببُ الثَّقيلُ» كقولك: «لِمَ - بِكَ - لَكَ» [//].

2 - وإنْ كانَ الأَوَّلُ مُتَحَرِّكًا والثَّانِي سَاكِنًا فهو «السَّبَبُ الخَفِيفُ» كقولك «هَبْ - لِيْ» [/ ○].

و«الْوَتِدُ» عبارةٌ عن مجموعِ ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ (اثنانِ مُتحرِّكانِ وثالِثُهُما سَاكِنٌ ويُسمَّى «الوَتِد المجْمُوع» كقولك: «نَعَمْ - غَزَا» [//○].

أَوْ مُتَحَرِّكانِ يَتَوَسَّطُهُما حَرْفٌ ثالِثٌ ساكِنٌ، كَقَوْلِكَ: «مَاتَ - نَصْرُ» [/○/] ويُسمَّى «الوَتِدَ المفْرُوقَ».

---

(1) قد أَخَذَ أهل العروض أكثر هذه الأسماء عن الخيمة وأقسامها، فالبيتُ هو بيتُ الشَّعَر أي الخيمة، والسببُ هو الحبلُ الذي به تربَطُ الخيمةُ، والوتِدُ هو الخشبةُ بها تُشَدُّ الأسباب، والفاصلةُ الحاجزُ في الخيمة، وكذلك المصراع، هو نصفُ البيت. وسُمِّي الوتدُ المجموع مجموعًا لاجتماع متحرِّكين يليهما ساكن. وسمِّي الوتدُ المفروق مفروقًا لافتراقِ متحرِّكَيْه بوقوع حرفٍ ساكنٍ بينهما.

(2) أي إن التفاعيل التي يبنى عليها علم العروض في جميع البحور تؤخذ فقط من هذه الأحرف، فهي ميزان للشعر لا يؤتىٰ بغيرها.

و«الفاصِلةُ» ثلاثةُ - أو أرْبَعَةُ مُتَحَرِّكاتٍ تُسمّى «الفاصِلَة الصُّغرى» كقولك «سكَنُوا - مُدُنًا» [///○].

وإنْ كانَ السَّاكِنُ بعْدَ أرْبَعَةِ مُتَحَرِّكاتٍ تُسمَّى «الفاصِلَة الكُبرى» كقَوْلِك «قَتلهُم - مَلِكُنَا» [////○] .

وتَجْتَمِعُ الأَسبابُ والأَوْتادُ والفَواصِلُ في جُمْلَةٍ:

«لَمْ أَرَ- عَلى ظَهْر - جَبلنْ - سَمكَتنْ».

## المقدمة الثانية في التفاعيل العشرة

التّفاعِيلُ التي تَتولَّدُ مِنَ ائْتِلافِ الأَسْبَابِ مَعَ الأَوْتادِ والفَواصِلِ عَشْرَة:

فعُولُن [//○ / ○] - مَفَاعِيلن [//○/○/○] - مُفَاعَلتُنْ [//○///○]

- فاعِ لاتُنْ[1] [/○//○/ ○] - فَاعِلن [/○//○] - فاعِلاَتُنْ [/○//○/○] -

---

(1) قد فُصِلت العينُ من اللام التي بعدَها للدلالة على أن أول هذا الجزء الرابع وتد مفروق، وللفرق بينه وبين الجزء السادس ذي الوتد المجموع فالجزء الأول – من التفاعيل العشرة «فعُولُن» مركَّب من وتدٍ مجموعٍ وهو (فَعُو) وسببٍ خفيف وهو (لُنْ).

والجزء الثاني – «مَفَاعِيلُن» مركب من وتد مجموع وهو (مَفَا) وسببين خفيفين وهما (عيلن).

والجزء الثالث – «مُفاعَلَتُن» مركَّب من وتدٍ مجموع وهو (مُفَا) وسبب ثقيل وهو (عَلَ ) وسبب خفيف وهو (تُنْ).

والجزء الرابع – «فاع لاتُنْ» مركب من وتدٍ مفروق وهو (فاعِ) وسببين خفيفين، وهما (لا– تُنْ). وهذه التفاعيل الأربعة هي الأصولُ، والستة الباقيةُ بعدها فروع. وضابطُ الأصْلِ ما بُدِئَ بوتدٍ مجموع أو مفروق، وضابط الفرعِ ما بدئ بسبب خفيف أو ثقيل. ولما كان الوتدُ أقوى من السبب لأنه إذا زُوحِف إنما يعتمد على الوتدِ كان ما بدئ به أصلًا.

والجزء الخامس – «فاعِلُن» مركَّب من سب خفيف وهو (فا) ووتدٍ مجموع وهو (عِلُن).

والجزء السادس – «فاعِلاتُنْ» مركَّب من سببٍ خفيف وهو (فا) ووتد مجموع وهو (عِلَا) وسبب خفيف وهو (تُنْ). =

مُسْتَفعِلُنْ [/٥//٥/٥] - مُتَفَاعِلن [/٥//٥///] - مَفْعُولَاتُ [/٥/٥/٥/] - مُتَفْعِ لُنْ[1] [/٥//٥/٥].

## مسائل يطلَبُ أَجوبتُها

- ما هو علمُ العَرُوضِ؟... - مَنْ واضِعُه؟ ... - ما هي تفاعِيلُ علمِ العروض؟... -من أيِّ شيءٍ تتركَّبُ التفاعِيلُ؟... - ما هي حُروفُ التقطيعِ وما الذي يَتَكَوَّنُ منها؟... - ما هو السببُ وإلى كَمْ ينقسِمُ؟... - ما هو الوتدُ وإلى كم ينقسم؟... - ما هي الفاصلةُ وإلى كم تنقسم؟... - ما هي الجُمْلَةُ التي تجمَعُ الأَسْبَابَ والأَوْتَادَ والفواصل؟... - كَمْ عدَدُ التَّفَاعِيلِ التي تَتَرَكَّبُ من الأَسْبابِ والأَوْتادِ والفَوَاصِل؟

## نظم الدرس الأول والثاني للحفظ

أحـرف تقطيـع البُحـورِ عَشَـرَهْ  فـي «لَمَعَـتْ سُـيُوفُنا» مُنْحصِـرَهْ
والسَّـبَبُ الخفِيـفُ حَرْفَـانِ سَـكَنْ  ثَانِيهِمَـا كمـا تَقُـولُ: لَـمْ ولَـنْ

---

= و الجزء السابع – «مسْتَفْعِلُن» مركَّب من سببين خفيفين وهما (مُسْ تَفْ) ووتد مجموع وهو (عِلُنْ).

و الجزء الثامن – «مُتَفَاعِلُن» مركَّب من سبب ثقيل وهو (مُتَ) وسبب خفيف وهو (فا) ووتد مجموع وهو (عِلُنْ).

والجزء التاسع – «مَفْعُولاتُ» مركّب من سببين خفيفين وهما (مَفْ. عُوْ) ووتد مفروق وهو (لَاتُ).

والجزء العاشر – «مسْتَفْع لُنْ» مركب من سببٍ خفيف وهو (مُسْ) ووتد مفروق وهو (تَفْعِ) وسبب خفيف وهو (لن).

(1) قد فصلت العين من اللام التي بعدها للدلالة على أنها آخر الوتد المفروق، والفرق بين هذا الجزء والجزء السابع في الوتد المجموع.

أَمَّـا الثَّقِيـلُ فَهْـوَ حَرْفَـانِ بِـلا ... تَسْـكِينِ شَـيْءٍ مِنْهُمـا نِلْـتَ العُـلا
والوَتِـدُ المجْمُـوعُ زَادَ حَرْفـا ... مُسَـكَّنًا علـى الثَّقِيـلِ وَصْفـا
وإنْ يَـكُ السَّـاكِنُ جَافـي الوَسَـطْ ... فَسَـمِّه المَفْـرُوقَ واحْـذَرِ الغَلَـطْ
ومِـنْ هُنَـا تَأَلَّـفُ الأَجْـزَاءِ ... وَعَدُّهـا عَشْـرٌ بِـلا امْتِـرَاءِ
أَرْبَعَـةٌ مِنْهـا أُصُـولٌ وهْـيَ مَـا ... قَـدْ بُدِئَـتْ بِوَتِـدٍ وَعُمِّمَـا
وهْـيَ فَعُولُـنْ ومَفَاعِيلُـنْ خُـذِ ... كَـذَا مَفَاعَلَتُـنْ بفَتْـحِ الّـلامِ ذِي
وَفَـاعِ لاتُـنْ صاحـب المفْـرُوقِ فِـي ... بَحْـرِ المُضَـارِعِ وسِـتَّةٍ تَفِـي
وهْـيَ الفُـرُوعُ وابتِدَاؤُهـا سَـبَبْ ... مُسْـتَفْعِلُنْ وسَـبْق فَاعِلُـنْ وجَـبْ
وفَـاعِلاتُنْ مُتَفَاعِـلُنْ بِلَـى ... كَـذَاكَ مَفْعُـولَاتُ فَلْتَبْتَهِـل
مُسْـتَفْعِلُنْ ذو الوَتِـدِ المفْـرُوقِ فـي ... بَحْـرِ الخَفِيـفِ ثُـمَّ مجْتَـثٍّ بِفِـي

## المقدمة الثالثة في الزِّحاف والعِلل التي تلحق التفاعيل العشرة

يَلْحقُ هذِه التَّفاعِيلَ العَشْرَة تَغْييرٌ يُسَمُّونَه «بالزِّحاف والعِلَّةِ» فالزِّحافُ هو تَغْيِيرٌ يلْحَقُ بِثَوَانِي[1] أَسْبابِ الأَجْزاءِ للبَيْت الشّعري في الحشو وغيره. بحيثُ إنّه

(1) لهذا لا تراه يتناول من التفعيلة إلا الحرف الثاني أو الرابع أو الخامس أو السابع، فهو لا يدخلُ الحرفَ الأولَ بداهةً، ولا الثالثَ لأنه لا يكونُ إلا أولَ سببٍ أو ثالث وتدٍ، ولا السادس؛ لأنه إما أول سببٍ أو ثاني وتد، وذلك لأنه لا تتوالى ثلاثة أسباب في تفعيلةٍ واحدة، فإن جاءَ فيها سببٌ فوتد – فمجموعُها خمسة أحرف فيكون السادسُ أولَ سببٍ، وإنْ توالَى فيها سببانِ كان السادِسُ ثاني وتد. =

إذا دخل الزِّحافُ في بيتٍ من أبيات القصيدة فلا يجب التزامه فيما يأتي بعده من الأبيات.

والزِّحافُ نَوْعَانِ:

1 - مُفْرَدٌ، وهو الَّذي يَدْخُلُ في سببٍ واحدٍ مِنَ الأجْزاءِ.

2 - ومُرَكَّبٌ: وهو الَّذي يَلْحَقُ بِسَبَبَيْنِ مِنَ الأَجْزاءِ.

## المقدمة الرابعة في الزحاف المفرد

تغييرات الزحاف المفرد ثمانية :

1 - الإِضْمارُ هو تسْكِينُ الثَّاني المتَحَرِّكِ في: مُتَفَاعِلُنْ [////o //o] فَتصير «مُتْفَاعِلُنْ» [o//o/o/].

2 - الخَبْنُ هو حَذْفُ السَّاكِنِ في : فَاعِلُنْ [/o//o] - فتصير «فَعِلُنْ» [/// o].

3 - الْوَقْص هو حَذْفُ الثاني المتحرِّكِ في: مُتَفَاعِلُنْ [////o //o] فتصير «مَفَاعلُنْ» [o //o//].

---

= (تنبيه) الخبن – يدخل عشرة أبحر: البسيط. الرجز. الرمل. المنسرح. السريع. المديد. المقتضب. الخفيف. المجتث. المتدارك.

والطي: يدخل خمسة أبحر: الرجز. البسيط. المقتضب. السريع. المنسرح.

والقبض – يدخل أربعة أبحر: الطويل. الهزج. المتقارب. المضارع.

والكف– يدخل سبعة أبحر: الرمل. الهزج. المضارع. الخفيف. المديد. الطويل. المجتث. والوقص والإضمار– يدخلان الكامل.

والعقل والعصب– يدخلان الوافر. والخزل يدخل البحر الكامل.

والخبل– يدخل أربعة أبحر: البسيط. الرجز. السريع. المنسرح.

والشكل– يدخل أربعة أبحر: المجتث. الرمل. المديد. الخفيف.

والنقص: يدخل البحر الوافر. كما يعلم كل ذلك مما يأتي.

4 **الطَّيُّ** هو حَذْفُ الرابعِ السَّاكنِ في: مُسْتَفْعِلُنْ [/٥//٥/٥] فتصير «مُسْتَعِلُنْ» [/٥///٥].

5 **العَصْبُ** هو تَسْكِينُ الخامِسِ المتَحَرِّكِ في: مُفَاعلَتُنْ [//٥///٥] فتَصِيرُ «مُفَاعلْتُنْ» [//٥/٥/٥].

6 **القَبْضُ:** هو حذفُ الخامِسِ السَّاكِنِ في: فَعُولن [//٥/٥] فتصير «فَعُولُ» [/٥//].

7 **العَقْلُ** هو حَذْفُ الخامِسِ المتحرِّكِ في مُفَاعَلتُنْ [//٥///٥] فتصِيرُ «مفَاعلن» [//٥//٥].

8 **الكَفّ** هو حذْفُ السَّابعِ الساكِنِ في: مَفاعِيلُنْ [//٥/٥/٥] فتَصِير «مفَاعِيل» [/٥/٥//]

## المقدمة الخامسة في تغييرات الزحاف المركب الأربعة

1 - الخَبْلُ هو مركَّبٌ من الخَبْنِ والطَّيِّ في تَفْعِيلةٍ واحِدَةٍ كحَذْفِ سِيْنِ وفاء: مُسْتَعِلُنْ [/٥///٥] فيصير: «مُتعِلُنْ» [/////٥] فيُنْقَلُ إلى: فَعِلتنْ [/////٥].

2 - الخَزْل هو مُركَّبٌ من الإضْمارِ والطَّيِّ كإسْكانِ وحَذْفِ ألِفِ مُتَفَاعِلُنْ [//٥////٥] فيصير «مُتْفَعِلُنْ» [/٥////٥] فينقل إلى: مُفتَعِلُنْ [/٥////٥].

3 - الشَّكْلُ هو مركَّبٌ من الخبْنِ والكَفِّ كحَذْفِ الأَلِفِ الأُولى والنُّونِ الأَخِيرةِ من فَاعِلاتُنْ [/٥/٥//٥] فيصير «فَعِلَاتُ» [/٥///].

4 - النَّقْص هو مركَّبٌ مِنَ العَصْبِ والكَفِّ كَتَسْكِينِ الخامِسِ المتحَرِّكِ وحَذْفِ السَّابعِ السَّاكِنِ من مُفَاعَلَتُنْ [//٥////] فيصير «مُفَاعَلْتْ» [//٥/٥٥].

# جدول الزحاف المفرد

| عدد | اسم | تعريف | تفاعيل تدخلها الأنواع المقابلة لها | ما تؤول إليه التفاعيل بعد دخول الزحاف | ما يقابلها من التفاعيل المستعملة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | الإضمار | إسكان الثاني متى كان متحركًا وثاني سبب | متفاعلن بتحريك التاء | متفاعلن بإسكان التاء | مستفعلن |
| 2 | الخبن | حذف الثاني متى كان ساكنًا وثاني سبب | 1 مستعلن<br>2 فاعلن<br>3 مفعولات<br>4 فاعلاتن | 1 متفعلن<br>2 فعلن<br>3 مفعولات<br>4 فعلات | 1 مفاعلن<br>2 مفاعلن<br>3 فعولات<br>4 فعولات |
| 3 | الطيّ | حذف رابع التفعيلة متى كان ساكنًا وثاني سبب | 1 مستفعلن<br>2 متفاعلن<br>3 مفعولات | 1 مستفعلن<br>2 متفعلن<br>3 مفعلات | 1 مفتعلن<br>2 مفتعلن<br>3 فاعلات |
| 4 | الوقص | حذف ثاني التفعيلة متى كان متحركًا وثاني سبب | متفاعلن | مفاعلن | - |
| 5 | العصب | إسكان خامس التفعيلة متى كان متحركًا وثاني سبب | مفاعلتن بتحريك اللام | مفاعلتن بسكون اللام | مفاعيلن |
| 6 | القبض | حذف خامس التفعيلة متى كان ساكنًا وثاني سبب | 1 - فعولن<br>2 - مفاعيلن | 1 - فعولن<br>2 - مفاعلن | -<br>- |

| عدد | اسم | تعريف | تفاعيل تدخلها الأنواع المقابلة لها | ما تؤول إليه التفاعيل بعد دخول الزحاف | ما يقابلها من التفاعيل المستعملة |
|---|---|---|---|---|---|
| 7 | العقل | حذف خامس التفعيلة متى كان متحركًا وثاني سبب | مفاعلتن | مفاعلتن | مفاعلن |
| 8 | الكف | حذف سابع التفعيلة متى كان ساكنًا وثاني سبب | 1 مستفع لن<br>2 فاعلاتن<br>3 فاع لاتن | 1 مستفع<br>2 فاعلات<br>3 فاع لات | - - -<br>- - -<br>- - - |

## جدول الزحاف المركب

| عدد الزحاف المركب | عدد ترتيبي في الجدول السابق | اجتماع زحافات مفردة ومثنى | زحافات مركبة ناتجة عن زحافات مفردة | التفاعيل التي يدخلها الزحاف المركب المقابل لها | ما تؤول إليه التفاعيل بعد دخول الزحاف المركب | ما يقابلها من التفاعيل المستعملة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 2 | الخبن | خبل | 1 مستفعلن<br>2 مفعولات | 1 متعلن<br>2 مفعلات | 1 فعلتن<br>2 فعلات |
| | 3 | الطي | | | | |
| 2 | 1 | الإضمار | خزل | متفاعلن<br>بتحريك التاء | متفعلن<br>بإسكان التاء | مفتعلن |
| | 3 | الطي | | | | |
| 3 | 2 | الخبن | شكل | 1 فاعلاتن<br>2 مستفعلن | 1 فعلات<br>2 متع ل | - |
| | 8 | الكف | | | | |

| عدد الزحاف المركب | عدد ترتيبي في الجدول السابق | اجتماع زحافات مفردة ومثنى | زحافات مركبة ناتجة عن زحافات مفردة | التفاعيل التي يدخلها الزحاف المركب المقابل لها | ما تؤول إليه التفاعيل بعد دخول الزحاف المركب | ما يقابلها من التفاعيل المستعملة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 4 | 5 | العصب | نقص | مفاعلتن بتحريك اللام | مفاعلت بإسكان اللام | مفاعيل |
| | 8 | الكف | | | | |

## المقدمة السادسة في العلل وأقسامها

العِلَّة هي تَغْيِيرٌ مُخْتَصٌّ بِثَوَانِي الأَسْبَابِ، واقِعٌ في العَرُوض، والضَّرْبُ لازِمٌ لها، «أيْ أَنَّهُ إذا لَحِقَ بِعَرُوضٍ أوْ ضَرْبٍ في أَوَّلِ بيتٍ مِنْ قصِيدَةٍ وجَبَ اسْتِعْمالُه في سَائِرِ أبْيَاتِها».

والعِلَلُ نَوْعانِ: إحْدَاهُما تُسمَّى بالزِّيادَةِ - والأُخْرَى تُسمَّى بالنَّقصِ.

فأما العِلَلُ التي تكونُ بالزيادَةِ فَثَلاثٌ:

1 - التَّرْفِيلُ[1] هو زيادَةُ سَبَبٍ خَفِيفٍ على ما آخِرُه وَتِدٌ مجْمُوعٌ نَحْوَ: فاعِلنْ [/o//o] فتُقْلَبُ النُّونُ أَلِفًا وتَزِيدُ سَبَبًا خفيفًا فيَصِير «فَاعِلاتُن» [/o/o//o].

2 - التَّذْيِيلُ[2] هو زِيادَةُ حَرْفٍ ساكِنٍ على ما آخِرُه الوتِدُ المجْمُوعُ نَحْوَ: مُسْتَفعِلُنْ [/o//o/o] - فيصير «مُستفعِلُتْنْ» [/o/o//o/oo] فينقل إلى: مُستَفعِلان.

---

(1) رَفَل في ثوبه: أطالَهُ وجرَّه متبخترًا. والترفيل في العروض زيادة تشبه الزيادة في الثوب.
(2) أذالَ الثوب: أطال ذيلَه، وأذالت المرأة قناعها: أرسلته.

3 - التَّسْبِيغُ[1] هو زيادَةُ حَرْفٍ ساكِنٍ على ما آخِرُه سبَبٌ خَفِيفٌ نَحْوَ: فاعِلاتنْ [٥/٥//٥/] - فيصير «فاعلاتان» [/٥//٥/٥].

## جدول علل الزيادة

| عدد | أسماء | تعريفات | بعض التفاعيل التي تدخلها علل الزيادة | | ما تؤول إليه التفاعيل بعد دخول علل الزيادة | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | الترفيل | زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع | 1 | فاعلن | 1 | فاعلاتن |
| | | | 2 | متفاعلن | 2 | متفاعلاتن |
| 2 | التذييل | زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع | 1 | متفاعلن | 1 | متفاعلان |
| | | | 2 | مستفعلن | 2 | مستفعلان |
| | | | 3 | فاعلن | 3 | فاعلان |
| 3 | التسبيغ | زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف | 1 | فاعلاتن | 1 | فاعلاتان |

## المقدمة السابعة في علل النقص

العِلَلُ التي تَكُونُ بالنَّقْصِ تِسْعَةٌ:

1 - الحذف هو إسْقَاطُ السَّبَبِ الخَفِيفِ مِنْ آخِرِ التَّفعِيلَةِ مثل: «مَفاعِيلنْ» [٥/٥/٥//] فيصير «مَفاعي» [٥/٥//] فينقل إلى: فَعولُنْ [٥/٥//].

(1) أسْبَغَ الشيء: جعله سابغًا، يقال: أسبغ ثوبَه: وسَّعَه.

2 - القَطْف هو إسْقَاطُ السببِ الخفيفِ وإسْكَانُ ما قَبْلَهُ في نَحْوِ: «مفَاعَلَتُنْ» [//o///o] - فيصير «مُفَاعَلْ» [//o/o] فينقل إلى: فَعُولنْ [//o/o].

3 - القَصْرُ هو إسْقَاطُ ساكِنِ السَّبَبِ الخفِيفِ وإسْكَانُ مُتَحرِّكِهِ في نَحْوِ: «مَفَاعيلُنْ» [//o/o/o] - فيصير «مفاعيلْ» [//o/oo].

4 - القَطْع هو حَذْفُ سَاكِنِ الوَتِدِ المجْمُوعِ وإسْكَانُ ما قَبْلَهُ في «فاعلنْ» [/o//o] فيصير «فَاعِلْ» [/o/o] فينقل إلى: فَعْلُنْ [/o/o].

5 - التَّشْعِيثُ -هو حَذْفُ أوَّلِ - أو ثاني الوَتِدِ المجْمُوع في نَحوِ: «فاعلن» [/o//o] فيصير «فالُنْ» أو «فاعِنْ [/o/o] فينقل إلى: فَعْلُنْ [/o/o].

6 - الحذذ هو حذْفُ الوتِدِ المجْمُوعِ بِرُمَّتِهِ في «مُسْتَعِلُنْ» [/o///o]فيصير «مستَفْ» [/o/o] فينقل إلى: فعْلنْ [/o/o].

7 - الصَّلْمُ هو حَذْفُ الوَتِدِ المفْرُوقِ برُمَّتِه منْ آخِرِ الجُزْءِ في «مفعُولاتُ» [/o/o/o/] فيصير «مَفْعُو» [/o/o] فينقل إلى: فَعْلنْ [/o/o].

8 - الكَسْفُ هو حَذْفُ آخِرِ الوَتِدِ المفْرُوقِ في «مَفعولاتُ» [/o/o/o/] فيصير «مَفعُولا» [/o/o/o] فينقل إلى: مَفعُولنْ [/o/o/o].

9 - الوَقْف هو تَسْكِينُ مُتَحَرِّك آخِرِ الوَتِدِ المفْرُوقِ في «مَفْعُولاتُ» [/o/o/o/] فيَصِيرُ «مَفْعُولاتْ» [/oo/o/o].

وقد يجتمعُ الحذْفُ والقَطْعُ مَعًا فيُسَمَّى ذلِكَ (بالْبَتْرِ) نَحْوَ: «فاعلاتُنْ» [/o/o//o] فيصير «فاعلْ» [/o/o] فينقل إلى: فعلنْ [/o/o]

# جدول علل النقص

| عدد | أسماء علل النقص | | تعاريف | تفاعيل تدخلها علل النقص المقابلة لها | ما تؤول التفاعيل إليه بعد دخول علل النقص فيها | ما يقابلها من التفاعيل المستعملة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | الحذف | | إسقاط سبب خفيف من آخر تفعيلة العروض أو الضرب | مفاعيلن | مفاعي | فعولنْ |
| 2 | القطف | الحذف | إسقاط سبب خفيف من آخر التفعيلة وإسكان ما قبله | مفاعلتن بتحريك اللام | مفاعلْ بسكون اللام | |
| | | العصب | | | | |
| 3 | القطع | | حذف ساكن الوتد المجموع وتسكين ما قبله | 1 متفاعلن<br>2 فاعلن<br>3 مستفعل | 1 متفاعل<br>2 فاعلن<br>3 مستفعل | 1 فاعلاتن<br>2 فعلن<br>3 مفعولن |
| 4 | القصر | | حذف ساكن السبب الخفيف وإسكان متحركه | 1 فاعلاتن<br>2 فعولن | 1 فاعلات<br>2 فعول | - -<br>- - |
| 5 | البتر | القطع | حذف سبب خفيف مع إجراء القطع على الوتد المجموع قبله | 1 فعولن<br>2 فاعلاتن | 1 فع<br>2 فاعل | لن<br>فعلن |
| | | الحذف | | | | |
| 6 | الحذف | | هو حذف وتد مجموع من آخر التفعيلة | متفاعلن | متفا | فعلن |
| 7 | الصلم | | هو حذف وتد مفروق من آخر تفعيلة العروض أو الضرب | مفعولات | مفعو | فعلن |

| عدد | أسماء علل النقص | تعاريف | تفاعيل تدخلها علل النقص المقابلة لها | ما تؤول التفاعيل إليه بعد دخول علل النقص فيها | ما يقابلها من التفاعيل المستعملة |
|---|---|---|---|---|---|
| 8 | الوقف | إسكان آخر الوتد المفروق من آخر تفعيلة العروض أو الضرب | مفعولاتُ | مفعولاتْ | -- |
| 9 | الكف | حذف آخر الوتد المفروق من آخر تفعيلة العروض أو الضرب | مفعولاتْ | مفعولا | مفعولن |

## نظم الدرس الثالث والرابع والخامس والسادس

تغيُّـرُ الثَّانِـي مـن الأسْـبابِ مِـنْ ... غَيْـرِ الْتِـزَامٍ بالزِّحـافِ قَـدْ زُكِـنْ[1]

ثُـمَّ الزِّحـافُ مُفْـرَدٌ، مُـزدَوِجُ ... أَقْسَـامُ أوّلِ ثَمَـانٍ تخـرُجُ

فَحَـذْفُ ثـانٍ إنْ يَكُـنْ قَـدْ حُـرِّكا ... وَقْـصٌ وإلّا فَهْـوَ خَبْـنٌ أُدْرِكَا

تَسْـكِينُهُ الإضْمـارُ والطَّـيُّ اشْـتَهَرْ ... حَـذْفٌ لِرَابِـعٍ سُـكُونُهُ اسْـتَقَرْ

وحَـذْفُ خامِـسٍ مُحَـرَّكٍ وُسِـمْ ... عَقْـلًا: وإلّا فَهْـوَ قَبْـضٌ قَـدْ رُسِـمْ

وَالعَصْـبُ تَسْـكِينٌ لَـهُ قَـدْ بُيِّنـا ... والكَـفُّ حَـذْفُ سَـابِعٍ قَـدْ سُـكِّنا

أَقْسـامُ ثـانٍ أَرْبَـعٌ فالخبْـلُ ... خَبْـنٌ مَـعَ الطَّـيِّ وأَمَّـا الخَـزْلُ

طَـيٌّ وإضْمَـارٌ وَحَـذُّ الشَّـكْلِ ... خَبْـنٌ مَعَ الكَـفِّ الغَرِيـبِ الشَّـكْلِ

(1) زُكِنَ الأمر: عُلِم، وفُهم.

عَصْبٌ وكَفٌّ نقْصُهُمْ: والعِلَلُ ... هيَ الَّتِي إنْ عُرِضَتْ تُسْتَعْمَلُ

فِي كلِّ بَيْتٍ وهْيَ قِسْمَانِ أَتَتْ ... زِيَادةٌ نَقْصٌ وأَوَّلٌ ثَبَتْ

ثَلَاثَةٌ أَوَّلُهَا التَّرْفِيلُ ... وبَعْدَهُ التَّسْبِيغُ والتَّذْيِيلُ

وكُلُّهَا تَخْتَصُّ بالمَجْزُوِّ ... ومَا لَهَا فِي التَّامِّ مِنْ طُرُوِّ[1]

فَزِدْ خَفِيفًا بعْدَ مَجْمُوعِ الوَتِدْ ... وذَاكَ بالتَّرْفِيلِ يُدْعَى ثُمَّ زِدْ

مُسَكِّنًا على خَفِيفِ السببِ ... وذَا هُوَ التَّسْبِيغُ ثمَّ لَقِّبِ

إلْحَاقُ سَاكِنٍ بمَجْمُوعِ الوَتِدْ ... إزَالَةً والثَّانِي تِسْعٌ قَدْ وَرَدْ

حَذْفُ خَفِيفٍ سَمِّهِ بالحَذْفِ ... وهْوَ مَعَ العَصْبِ ادْعُهُ بالقَطْفِ

والقَطْعُ حَذْفُ سَاكِنِ المجْمُوعِ بَتْرُ ... كَفَى فَعُولُنْ فُعْ وأَمَّا القَصْرُ

فَحَذْفُكَ الثَّانِي مِنَ الخَفِيفِ ... مَعَ سُكُونِ الأَوَّلِ المعْرُوفِ

وحَذْفُ مَجْمُوعٍ يُسَمَّى حَذَذا ... وحَذْفُ مَفْرُوقٍ بِصَلْمٍ فَخُذَا

وإنْ تُسَكِّنْ سَابِعًا فالوَقْفُ ... وإنْ حَذَفْتَهُ فَهذا الكَسْفُ

(1) أي إن هذه الزيادات لا تطرأ على البحور التامة، وإنما فقط تختص بالبحور المجزوءة، يعني التي حذف منها جزء.

# المقدمة الثامنة في البيت وأقسامه[1]

1 - «البَيْتُ» كَلَامٌ تَامٌّ يَتَأَلَّفُ مِنْ أَجْزَاءٍ، ويَنْتَهِي بِقَافِيَةٍ. ويُسَمَّى البَيْتُ الواحِدُ «مُفْرَدًا ويَتِيمًا» ويُسمّى البَيْتَانِ «نثفَة» وتُسمَّى الثَّلاثَةُ إلى السِّتَّةِ «قِطْعَةً» وتُسَمّى السَّبْعةُ فَصَاعِدًا «قَصِيدةً». وللبَيْتِ مِصْرَاعانِ: الأَوَّلُ يسمَّى «صَدْرًا» والثَّاني «عَجُزًا» كَقَوْلِ الشَّاعِرِ: [البسيط].

عَلَيْـكَ بالنَّفْـسِ فاسْـتَكْمِلْ فَضَائِلهـا ... فَأَنْـتَ بالنَّفْـسِ لا بالجِسْـمِ إنْسَـانُ

صـــــــــــــــــدر ... عـــــــــــجـــــــــز

2 - «العَرُوض» آخِرُ جُزْءٍ مِنَ الصَّدْرِ «وهي مؤنثة».

3 - «الضَّرْبُ» آخِرُ جزء مِنَ العَجُزِ «وهو مُذَكَّر».

وما عَدا العَرُوضِ والضَّرْبِ في البَيْتِ يُسَمَّى «حَشْوًا» كَقَوْلِ الشَّاعِرِ: [الكامل]

مَنْ ذَا الَّذِي تَصْفُو لَهُ ... أَوْقَاتُهُ ... طُرًّا وَيَبْلُغُ كُلَّ مَا ... يخْتَارُهُ

حشو ... عروض ... حشو ... ضرب

4 - «البَيْتُ التَّامّ» ما اسْتَوْفى كُلَّ أَجْزَائِه كَقَوْلِ الشاعر: [الكامل]

وإذا صَحَـوْتُ فما أُقَصِّـر عَـن نَـدًى ... وَكَمـا عَلِمْـتِ شَـمَائِلِي وتَكَرُّمِـي

---

(1) اعلمْ أولاً أنّ الحرفَ المشدَّد يُحْتَسَبُ بحَرْفَيْنِ أوَّلهُما ساكِنٌ وثَانِيهما متحرِّكٌ، كما يحتسبُ الحرفُ المنونُ بحرفَيْنِ أيضًا أوَّلهُما متحرِّكٌ وثَانِيهما ساكِنٌ، وذلكَ كما في كَلِمَةِ (مُحَمَّدٍ) فإنَّك تكتُبها هكذا «مُحَمْمَدِنْ» [//o//o].

وثانيًا: تُقَابَلُ الحرَكَةُ من الشعرِ بالحرَكةِ من الميزانِ بصَرْفِ النَّظَرِ عن أنْ تَكُونَ فَتْحَةً مقابلةً لكَسْرةٍ- ويُقابَلُ السُّكُونُ بالسُّكون.

وإنِ اسْتَوْفاها بِنَقْصٍ كالعِلَلِ سُمِّيَ «وَافِيًا» كقول الشاعر [الكامل]

يـا خَاطِـبَ الدُّنيـا الدَّنِيَّـةَ إنَّهَـا شَـرَكُ الـرَّدَى وَقَـرَارَةُ الأَقْـذَارِ

دَارٌ مَتَـى مـا أَضْحَكَـتْ فـي يَوْمِهـا أَبْكَـتْ غَـدًا تبًّـا لَهَـا مِـنْ دَارِ

5 - «المَجْزُوء» ما حُذِفَ جُزءَا عَرُوضِهِ وضَرْبِهِ كَقَوْلِ الشَّاعر[1]:

يـا خَاطِـبَ الدُّنيـا الدَّنِـ ـيَّةِ إنَّهـا شَـرَكُ الـرَّدى[2]

---

(1) البيتُ إذا كانَ مركبًا من ستةِ أجزاءٍ، فبالجزءِ يصيرُ ذا أربعةِ أجزاءٍ فيسمَّى الجزءُ الثاني منها عَرُوضًا والرابعُ ضربًا، وبالشطر يصيرُ ذا ثلاثةِ أجزاء يسمَّى الجزءُ الثالثُ منها عَرُوضًا وضربًا- فلا ينقسِمُ إلى قسمَيْنِ، وكذا بالنهك يصيرُ ذا جزءين ثانيهما عروضٌ وضرْبٌ وسيَتضح لك كلُّ ذلك، والمعتبر في وزْنِ الشعرِ ومقابلته بالميزانِ هو اللفظُ لا الخطُّ.

فما ثبَتَ مِنْ حُروفِ الكلماتِ في التَّلَفُّظِ وجَبَ اعتبارُه بالوزنِ ومقابلته بما يناسبُه في الميزانِ مِنْ حَرَكةٍ أو سُكونٍ وإنْ لمْ يرسَم في الخَطِّ كالحَرْفِ المشدَّدِ فإنه يعتَبَرُ حرفَيْنِ أولُهما ساكِنٍ والثاني متحرِّك نحو «مُدّ» فيعتَبَرُ «مَدْدَ» والحَرفُ المنون فإنه يعتبرُ حرفَيْن أيضًا أولهما متحرِّكٌ والثاني نونٌ ساكنةٌ نحو: «قَلَمٌ» فإنه يعتبرُ هكذا «قَلَمُنْ» والألفُ التي بعد الهاءِ في «هذا» والتي بعد اللام في «لِكن» فإنه ينطَقُ بهما «هاذا» و «لاكِنْ» كما سبق شرحُه مفصَّلًا فارجع إليه.

واعلمْ أنَّ ما سقَطَ من حروفِ الكلماتِ في التلفّظ لا يعتبرُ في الوزْنِ وكأنه لم يكُنْ وإن رُسِم في الخط كألِفِ ولامِ التعريفِ إذا كان بعدَهما حرفٌ مشدَّد نحوَ «نظمتُ الشِّعْر» فإنه ينطَقُ بها هكذا «نظمْتُشْ شِعْر».

أما إذا كانَ ما بعدها غيرَ مشدَّدٍ فتسقطُ الألفُ، مثالُه «طالعتُ الْكِتَابَ» فإنه ينطَقُ بها هكذا «طالَعْتُلْ كِتابَ» وكذا تسقطُ الألِفُ التي تزادُ خطًّا نحو (كَتَبُوا) والواو التي في «أولئك» والتي في «عمرو» وقسْ على ذلك كما سبق.

وكيفيةُ التقطيع هو أنْ تكتُبَ البيتَ بحسَبِ صُورَتِه اللَّفظِيّة وتقارنَ بالميزانِ ثم تَبْتَدئَ من أولِ كلِّ منهما فتُقابِلُ الحرفَ المتحرِّكَ من البيتِ بالمتحرِّكِ من الميزانِ والساكِنَ بالساكنِ وهلم جرًّا، متحرّك بمتحرِّكٍ وساكِنٍ بساكِنٍ، كلَّ جزءٍ على حِدَتِه... وكلما انتهيت من مقابلة جزءٍ تفصِلُ القِسْمَ المقابلَ له في البيتِ عما يليه، وهكذا كما سبق الكلام على ذلك أيضًا.

(2) جاء البيتان من مجزوء الكامل، وتقطيعه:

| | | | |
|---|---|---|---|
| يـا خـاطـبَ د | دُنـيـدْدَ نـيْـ | ـيـة إنْـنَـهـا | شَرَكُ رْرَدى |
| [o//o/o/] | [o//o/o/] | [o//o///] | [o//o///] |
| مـتْـفـاعـلـن | مـتْـفـاعـلـن | مـتَـفـاعـلـن | مـتَـفـاعـلـن |

دَارٌ مَتَى مَا أَضْحَكَتْ فِي يَوْمِهَا أَبْكَتْ غَدَا

6 - «المَشْطُورُ» ما حُذِفَ نِصْفُه، وبَقِيَ نِصْفُه كقَوْلِ الشاعر: [الرجز]

إِنَّكَ لا تَجْنِي مِنَ الشَّوْكِ العِنَبْ[1]

7 - «المَنْهُوكُ»ما حُذِفَ ثُلثا شَطْرَيْهِ وبَقِيَ الثُّلُثُ الآخرُ كقَوْلِهِ[2]:

* يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعْ *

8 - «المُصْمَتُ» ما خَالَفَتْ عَرُوضُه ضَرْبَه في الرَّوِيّ كقوله: [البسيط]

أَإِنْ تَوَسَّمْتَ مِنْ خرقَاءَ مَنْزِلَةً مَاءُ الصبابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومُ

9 - «المُصَرَّعُ» ما غُيِّرَتْ عَرُوضُه للإِلْحَاقِ بضَرْبِهِ بزيادة كقَوْلِهِ: [الطويل]

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وعِرْفَانِ وَرَبْعٍ خَلَتْ آيَاتُهُ مُنذ أَزْمَانِ

أَتَتْ حِجَجٌ بَعْدِي عَلَيْهَا فَأَصْبَحَتْ كَخَطِّ زَبُورٍ فِي مَصَاحِفِ رُهْبَانِ

أو بنَقْصٍ - كقوله: [الطويل]

أَجَارَتَنَا إِنَّ الخُطُوبَ تَنُوبُ وإِنِّي مُقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ

أَجَارَتَنَا إِنَّا مُقِيمَانِ هٰهُنَا وكُلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبُ

10 - «والمُقفَّى» كلُّ عَرُوضٍ وضَرْبٍ تَسَاوَيا بلا تَغْيِيرٍ كَقَولِهِ [الطويل]

---

(1) البيت من الرجز، وهو من ستة تفاعيل «مستفعلن» وعند تقطيعه تجد أنه حذف نصفه، أي ثلاث تفاعيل وبقي مثلها فانظر:

| | | |
|---|---|---|
| إِنَّكَ لا | تَجْنِي منَ | الشَّوْ كِلعَنَب |
| [o///o/] | [o//o/o/] | [o//o/o/] |
| مُسْتَعِلن | مستفعلن | مستفعلن |

(2) تتمة البيت: أخبّ فيها وأَضَعْ.

في العمدة لابن رشيق: 1/122 لدريد بن الصمة، وفي الحماسة للمرزوقي: 2/812.

قِفا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ  بِسَقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

11 - «والمُدوَّر» هو البَيْتُ الَّذي اشْتَرَكَ شَطْرَاهُ في كَلِمَةٍ واحِدَةٍ بأنْ يَكُونَ بعْضُها مِنَ الشَّطْرِ الأَوَّلِ، وبعْضُها من الشَّطْرِ الثاني - كَقَوْلِ أبي العَلاءِ المعرّي[الخفيف]

خَفِّفِ الوَطْءَ ما أظُنُّ أديمَ الْـ  ـأَرْضِ إلَّا مِنْ هذِهِ الأَجْسادِ

## أسئلة تطلب أجوبتها

- ما هو البيتُ وكَمْ أقسامُه؟ ... - من كم بيتٍ تتركَّب القَصِيدة؟... - ما الفرْقُ بين البيتِ المجزوءِ والمشطُورِ والمنهوكِ، والمُصْمَت وَالمُصَرَّع، والمُقَفَّى، والمُدَوَّر؟

## نظم الدرس السابع

وأوَّلُ الأجْـزا اوذعُـهُ بالصَّـدْرِ ... وخُـذْ هُدِيـتَ اسْـمَ خِتَـامِ الشَّـطْرِ
هُـو العَـرُوضُ إنْ بِصَـدْرٍ كانـا ... والضـربُ إنْ بالعَجُـزِ اسْـتَبَانا
والحَشْـوُ غَيْـر الضّـربِ والعَـرُوضِ ... لمـنْ هُـدِي بنِعْمَـةِ العَـرُوضِ

التَّامُ مـا اسْـتَكْمَلَ أَجْـزَا الدّائِـرَه[1] ... مِـنْ غَيْـرِ نَقْـصٍ فالْتَقِـطْ جَوَاهِـرَهْ
والوَافـي مـا النّقْـصُ إلَيْـهِ انْتَسَـبَا ... وسَـمِّ بالمجْـزُوءِ مـا قَـدْ ذَهَبـا
جُـزْءَا عَرُوضِـه وضَرْبِـهِ وُسِـمْ ... مـا نِصْفُـه أذهبْـتَ مَشْـطُورًا رُسِـمْ
ولتَـدْعُ بالمنْهُـوكِ مـا تَـرَاهُ ... وحَـذْفُ ثُلثَيْـهِ قَـدِ اعْتَـرَاهُ
ومُصْمَـتٌ مـا فـي رَوِيٍّ خَالفَـتْ ... عَرُوضُـهُ الضَّـرْبَ فهَـاكَ مـا ثَبَـتْ
ومـا عَرُوضُـهُ لضَـرْبٍ تَتْبَـعُ ... فـي زَيْـدِ اوْ فـي نَقْـصٍ المُصَـرَّعُ
أمّـا إذا سَـاوَتْ فـذا المُقَفَّـى ... فَدُونَـكَ العِلْـمَ تَقَـرّبْ زُلْفَـى
وَسَـمِّ مـا أرَدْتَـه مُصَرَّعـا ... ولـمْ يُوافِـقْ ضَرْبَـهُ مُجَمَّعَـا

## المقدمة التاسعة في ضرورات الشعر

ينبغي «لطالبِ الشِّعْرِ» أنْ يكُونَ خَبِيرًا بقَواعِدِ اللغة العربية مِنْ صَرْفٍ، ونحْوٍ، ومَعَانٍ، وبيانٍ، وبَدِيع، ولغة، واشتقاق، وتاريخ، وعروض، وقَوَافٍ، وإنْشَاء، إلخ. لأنَّ النظْمَ أرْبَعَةُ أَنْواعٍ: نظمٌ خالٍ من العَيْبِ والضَّرُورَةِ - ونظْمٌ فيه عيْبٌ فَيُضْرَبُ بهِ عُرضَ

(1) في «المعيار» قسم الشنتريني البحور إلى دوائر بسيطة ومركبة، وفصّل أجزاءها وما تقوم عليها من الأسباب والأوتاد.

الحائِطِ - ونظْمٌ فيه ضرورةٌ قَبِيحَةٌ وهذا مُبْتَذَلٌ- ونظمٌ فيه ضرُورَةٌ مقبولةٌ يجوزُ للشاعرِ ارتِكَابُها بدُونِ مُؤَاخَذَةٍ عَلَيْهِ، وهي:

1 - صَرْفُ ما لا ينْصَرِفُ: كقولِ الشاعرِ وقد صَرَفَ «أندلسٍ»: [البسيط]

فـي أَرْضِ أَنْدَلُـسٍ تُلْتَـذُّ نعْمـاءُ ولا يُفـارِقُ فِيهَـا القَلْـبَ سَـرّاءُ

أمَّا مَنْعُ المُنْصَرِفِ عَنِ الصَّرْفِ فهو غَيْرُ مَأْنُوسٍ: كقَوْلِ مُقْرِي الوَحْشِ في زُهريّته، فمَنَع «جامع» مِنَ الصَّرف: [الكامل]

والـرَّوض جامِـعُ والأَزاهِـر بُسْـطُه وَقَنـادِلُ الأترُنْـجِ لاحَـتْ فـي الغَـدِ

2 - قَصْرُ الممْدُودِ ومدُّ المقْصُورِ: كقَوْلِ أبي تَمّامٍ في محمَّد بْنِ خالدٍ، فَقَدْ قَصَرَ «الفضَاءَ» ومدَّ «الهدى»: [الكامل]

وَرِثَ النَّدَى وحـوَى النُّهَى وبَنـى العُلَا وَجَـلَا الدُّجـى وَرَمَـى الفَضَـا بهُـدَاءِ

3 - إبْدَالُ هَمْزَةِ القَطْعِ وَصْلًا. كَقَوْلِ الشَّاعرِ وَقَدْ وَصَلَ همزةَ «اوم» [الطويل]

ومـن يَصْنَعِ المعْـرُوفَ مَـعْ غَيْـرِ أَهْلِـهِ يُلاقِي الَّـذِي لا قَـى مُجِيـرُ اومِّ عَامِـرِ

4 - وبالعَكْسِ (قَطْعُ هَمْزَةِ الوَصْلِ) كقَوْلِ أبي العَتَاهِيَةِ، وقد قَطَعَ همزَةَ الأمْرِ مِنْ «بَنَى» فقالَ: (إبْنِ) وهي همزةُ وصْلٍ: [المديد]

أَيُّـــــها البَانِـي لهَـدْمِ اللَّيالـي إبْـنِ مـا شِـئْتَ سـتَلْقَى خَرَابـا

5 - تَخْفِيفُ المُشَدَّدِ وقَدْ كَثُرَ وُقُوعُه في القَوَافي المقيَّدةِ[1] المخْتُومَةِ بحَرْفٍ صَحِيحٍ سَاكِنٍ ولا يَسُوغُ في غَيْرِهِ: كقَوْلِ محمدِ بْنِ البَشِيرِ وخَفَّف شَدَّة «تجفْ»: [الرجز]

لـــــيَ بُسْـتَانٌ أَنِيـقٌ زَاهِـرٌ غَـدِقٌ تُرْبَتُـهُ لِيْسَـتْ تَجِـفْ

(1) القوافي المقيَّدة: هي ما سكن رويُّها، أي منع من الحركة، وبعكسها القافية المطلقة.

ويلحَقُ بهذا البابِ تَخْفِيفُ الهَمْزَةِ: كقَوْلِ أُميّة بن أبي الصَّلت وقد خَفَّف همْزَةَ «البارئ» [الطويل]

هُـو اللهُ بَـارِي الخَلْـقِ والخَلْـقُ كُلُّهـمُ إِمَـاءٌ لَـهُ طَوْعًـا جَمِيعًـا وَأَعْبُـدُ

6 - وَتثْقِيلُ المخَفَّف: كقوْلِ الشَّاعرِ وقَدْ شَدّد المِيمَ في «دَم»: [البسيط]

أَهَـانَ دَمَّـكَ فِرْغًـا بعْـدَ عِزَّتِـهِ يـا عَمْـرُو بَغْيُكَ إِصْرارًا على الحَسَدِ

7 - تَسْكِينُ المتَحَرِّكِ وَتحْرِيكُ السَّاكِن: كقَوْلِ أَبي العَلاءِ المَعَرّي، وقد أَسْكَنَ الجِيمَ في «رَجل»: [البسيط]

وَقَـدْ يُقَـالُ عِثَـارُ الرِّجْـلِ إِنْ عَثَـرتْ وَلا يُقَـالُ عِثَـارُ الرَّجْـلِ إِنْ عَثَـرا

وهذا كَثيرٌ في ضَمِيرِ الغَائِبِ والغَائِبَةِ: كقَوْلِ الشَّاعِرِ، وقَدْ أَسْكَنَ الهاءَ في «هُوَ»: [الكامل]

فالـدُّرُّ وهْـوَ أجَـلُّ شَـيْءٍ يُقْتَنَـى مَـا حَـطَّ قِيمَتَـهُ هَـوَانُ الغَائِـصِ

وَكَقَوْلِهِ، وقَدْ حرَّك الهاءَ السَّاكِنَةَ في «الزّهْر»: [البسيط]

تَبْقَـى صَنَائِعُهُـم فـي الأَرْضِ بَعْدَهُـمُ والغَيْـثُ إِنْ سَـارَ أَبْقَى بَعْـدَه الزَّهَـرَا

وكَقَوْلِ ابْنِ الجَوْزِيّ وقَدْ حَرَّكَ لاَم «حُلْم»: [البسيط]

تَبًّـا لِطَالِـبِ دُنْيَـا لا بَقَـاءَ لَهَـا كَأَنَّمَـا هِـيَ فـي تَصْرِيفِهَـا حُلُـمُ

8 - تَنْوِينُ العَلَمِ المُنَادَى كَقَوْلِ الشَّاعِرِ، وقَدْ نَوَّنَ «مطَر»: [الوافر]

سَـلَامُ اللهِ يَـا مَطَـرٌ عَلَيْهَـا وليْـسَ عَلَيْـكَ يـا مَطَـرُ السَّـلامُ

9 - وقَدْ أَشْبَعُوا الحَرَكَةَ حتَّى يَتَوَلَّدَ منها حَرْفُ مدٍّ.

كقَوْلِ امرئِ القَيْسِ: وقَدْ أَشْبَعَ الكَسْرَةَ فتولّدَتْ ياءٌ في «انجلي»: [الطويل]:

أَلَا أَيُّهـا اللَّيْـلُ الطَّوِيـلُ أَلَا انْجَلـي بِصُبْـحٍ ومَـا الإِصْبَـاحُ مِنْـكَ بِأَمْثَـلِ

وكَقَوْلِ الخُوارَزميّ وقَدْ أَشْبَعَ فَتْحَةَ «أَقَامَ» بالألف: [الطويل]

فَمَـا أَنْـتَ إِلَّا البَـدْرُ إِنْ قَـلَّ ضَـوْؤُهُ أَغَـبَّ وإِنْ زَادَ الضِّيَـاءُ أَقَامَـا

والإِشْبَاعُ كَثِيرٌ في الضَّمائِرِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ وقَدْ أَشْبَعَ الكافَ في «أخاك» فَصَيَّرها «أخاكا» وفي «له» فصَيَّرَها «لهو»: [الطويل]

أَخَـاكا أَخَـاكا إِنَّ مَـنْ لا أَخـا لَهُـو كَسَـاعٍ إِلـى الهَيْجَـا بِغَيْـرِ سِـلَاحِ

10 - ويَجُوزُ تَحْرِيكُ مِيمِ الجَمْعِ: كَقَوْلِ أبي أُذَيْنَة وقد حَرَّكَ الميمَ في «هُمُ، وَمَجْدُهُمْ»: [البسيط]

هُـمُ أَهِلَّـةُ غَسَّـانٍ وَمَجْدُهُـمُ عَـالٍ فإِنْ حَاوَلُوا مُلْكًا فلا عَجَبَا[1]

11 - وكذلك كَسْرُ آخِرِ الكَلِمَةِ إِنْ كَانَ سَاكِنًا كَقَوْلِ عَنْتَرة وقد كَسَر ميم «أَقْدِمْ»: [الكامل]

وَلَقَـدْ شَـفَى نَفْسِـي وأَبْـرَأَ سُـقمَهَا قِيْـلُ الفَـوَارِسِ وَيْـكَ عَنْتَـر أَقْـدِمِ[2]

(1) وفي البيت ضرورة أخرى وهي صرف الممنوع من الصرف في كلمة «غسان» حيث نوَّنها بالجرّ وحقها عدم الصرف.

(2) قيل: الرئيس. ويْكَ – قال الكسَائِي أَصْلُ ويْكَ ويْلَكَ، وقيل: وَيْ للتعجُّبِ أو للزَّجْرِ، ويكنّى بها عن الوَيْل.

ويظهرُ لي في معنى البيتِ أنّ صحَّةَ الرواية «قيل» مصدَرُ «قال» وبهذا ضبطته أهـ، مصحّحه عبد الوصيف محمد.

(تنبيه) اعلمْ أنَّ ما وَرَد في بعضِ قَصَائِدِ العرَبِ من مَنْعِ صرْفِ المنْصَرِفِ ومدِّ المقصورِ وتذكير المؤنثِ وتأنيث المذكَّرِ وفَكِّ الإدغام وغير ذلك من المسوِّغاتِ الغريبة قد أَتَتْ على سبيلِ الشذوذِ، ولا يحقُّ للشاعرِ أن يلتَجئَ إليها مهما دعت الأسباب.

## أسئلة تطلب أجوبتها

- ما الَّذي يلزَمُ للشَّاعرِ أنْ يعرِفَه قبلَ الدخولِ في علمِ العروض؟...

- ما هِيَ الجائِزاتُ التي يجوزُ للشاعِرِ استعمالُها في حالةِ الاضطرار؟...

- بَيِّنْ في الأَشْعارِ الآتيةِ ما فِيهِ ضَرُورَةٌ وما ليْسَ فيهِ:

وَمَـا نُبالـي إذَا مَـا كُنْـتِ جَارَتَنَـا  أَنْ لَا يُجاوِزَنَـا إلّاكِ دَيَّـارُ

* * *

وَيَـوْمَ دَخَلْـتُ الخِـدْرَ خِـدرَ عُنَيْـزَةٍ  فَقَالَـتْ لَـكَ الوَيْـلاَتُ إنَّـكَ مُرْجِلـي

* * *

دَامَـنَّ سَـعْدُكِ لَـو رَحِمْـتِ مُتَيَّمًـا  لَـوْلاكِ لَـمْ يَـكُ للصَّبَابَـةِ جَانِحـا

* * *

والنَّفْـسُ رَاغِبَـةٌ إذَا رَغَّبْتَهَـا  وَإِذَا تُـرَدُّ إلـى قَلِيـلٍ تَقْنَـعُ

## المقدمة العاشرة في البحور

البَحْرُ: هُو الوَزْنُ الخَاصُّ الَّذي على مِثَالِهِ يَجْرِي النَّاظِمُ. والبُحُورُ ستَّةَ عَشَرَ، وضَعَ الخَلِيلُ أُصُولَ خَمْسَةَ عَشَرَ مِنْهَا، وزَادَ عَلَيْها الأَخْفَشُ الأَوْسَط[1] بَحْرًا آخَرَ سمَّاهُ (المتدارك) فحينئذ تَكُونُ ستَّةَ عَشَر. وهي ثَلاثَةُ أَقْسامٍ، ثلاثةٌ مِنْهَا: (الطّويل، المديد، البسيط) تعرف بالمُمْتَزِجَةِ لاخْتِلاطِ جُزْءٍ خُمَاسِيٍّ (كفَعُولُن - أو فَاعِلُنْ) مَعَ

(1) هو سعيد بن مسعدة تلميذ سيبويه فقد زاد هذا الوزن، وسماه المتدارك؛ لأنه تدارك به ما فات الخليل، وسبب تسمية الوزن من أوزان الشعر بحرًا أنه شبيه بالبحر فهذا يغترف منه ولا تنتهي مادته وبحر الشعر يورد عليه من الأمثلة ما لا حصر لها.

جُزْءٍ سُبَاعي(كمُسْتَفْعِلُن أو مُتَفَاعِلُن)، وأحَدَ عَشَر تسمَّى سُبَاعِيةً، وهي (الوافِر، الكامل، الهزَج، الرجز، الرّمَل، السّريع، المنْسرِح، الخفيف، المضارع، المقتضَب، المُجْتَثّ) وسَبَبُ تَسْمِيَتِها بالسُّبَاعِيَّةِ أنَّها مركَّبَةٌ مِنْ أجْزَاءٍ سُباعيَّةٍ في أصْلِ وَضْعِها.

وبَحْرَانِ يُعرَفَانِ بالخُماسِيَّيْنِ وهما (المُتقارب والمُتدَارَك) لاشْتِمالِهما على أجْزاءٍ خُماسِيَّة. وجَمِيعُ البُحورِ لا تخْرُجُ مَوَازِينُها عن التَّفاعِيلِ المتقَدِّمَة.

وفي هذا العلم عدة دروس:

## الدرس الأول: البحر الأول: الطويل

أَجْزَاءُ الطَّوِيلِ ثَمَانِيَةٌ وهي:

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفاعيلنْ - فَعُولُنْ مَفاعيلُن فَعُولُنْ مفَاعيلن .

وللطَّوِيلِ عَروضٌ[1] واحِدَةٌ مَقْبُوضَة «مَفَاعِلُنْ» [//o//o] لها ثلاثةُ أضْرُبٍ:

1 - تَامٌّ «مَفَاعِيلنْ» [//o/o/o] . 2 - مَقْبُوضٌ «مَفَاعِلُنْ» [//o//o].

---

(1) سبق أن العروض (آخر تفعيلة في الشطر الأول وأن الضربَ آخر تفعيلة في الشطر الثاني).

(فائدة) التنوينُ لا يقَعُ مطلقًا في آخر البيتِ، وإنما تحسَبُ الحركةُ مُشْبَعَةً، فتقومُ الضمةُ مقامَ الواو، والفتحةُ مقامَ الألفِ، والكسرةُ مقامَ الياءِ، ويجوز في حَشْوِ الطويلِ من التغييرِ القبْضُ، وهو حذفُ نونِ «فعولن» فيصير «فَعُولُ» [//o/]، وخصوصًا يستحسنُ هذا الحذف من «فعولن» التي قبل الضربِ الثالث ويكره إثباتُها ويلزمُ ذلك في القصيدةِ كلِّها- وكذا يجوزُ قبضُ «مفاعيلن» فتحذَفُ ياؤُهُ فيصيرُ «مفاعلن» [//o//o] وهو غير مأْنوس - ويجوزُ كفُّ «مفاعيلن» [//o/o/o] وهو حذف نونِه لكنه قبيحٌ - وللّه درُّ بعضِ الشعراء حيث أشارَ إلى ذلك كما سبق بقوله: [الوافر]

كَفَفْتُ عَنِ الوِصَالِ طَوِيلَ شَوْقي إلَيْكَ وأَنْتَ للرُّوحِ الخَلِيلُ

وكَفُّكَ للطوِيلِ فَدَتْكَ نَفْسِي قَبِيحٌ ليْسَ يَرْضَاهُ الخَلِيلُ

3 - مَحْذُوفُ «مَفَاعِي» [//٥/٥] فينقل إلى: «فَعُولُنْ».

مثالُ العَرُوضِ المقْبُوضَةِ «مَفَاعِلُنْ» [//٥//٥] مع الضربِ الأولِ التامّ «مَفَاعِيلُن» [//٥/٥/٥] قول الشاعر.

غِنَى النَّفْسِ ما يَكْفِيكَ مِنْ سَدِّ خَلّةٍ فَـإِنْ زَادَ شَـيْئًا عَـادَ ذاكَ الغِنَـى فَقْـرا

**تقطيعه:**

غننف سما يكفي كمن سد دخللتن فإن زا دشيئن عا دذاكل غنى فقرا

فعولـن مفاعيلـن فعولـن مفاعلـن فعولـن مفاعيلـن فعولـن مفاعيلـن

مثالُ العَرُوضِ المقْبوضَةِ «مفاعلن» [//٥//٥] مع الضرب الثاني المقبوض «مَفَاعِلُنْ» [//٥//٥]:

سَـتُبْدِي لـكَ الْأَيَّـامُ مـا كُنْـتَ جَاهِـلًا وَيَأْتِيـكَ بِالْأَخْبَـارِ مَـنْ لَـمْ تُـزَوِّدِ

**تقطيعه:**

سـتبدي لـكل أييـا مماكـن تجاهلـن ويأتي كبـل أخبـار ر مـن لـم تزوودي

فعولـن مفاعيلـن فعولـن مفاعلـن فعولـن مفاعيلـن فعولـن مفاعلـن

مثال العروض المقبوضة «مَفَاعِلن» [//٥//٥] مع الضرب الثالث المحذوف ««فعُولُنْ» [//٥/٥]

ولا خَيْـرَ فـي مَـنْ لا يُوطِّـنُ نَفْسَـه علـى نَائِبَـاتِ الدَّهْـرِ حِيـنَ تَنُـوبُ

**تقطيعه:**

ولا خي ر فـي من لا يوطط ننفسهو علـى نـا ئباتددهـ رحيـن تنوبـو

فعولـن مفاعيلـن فعـول مفاعلـن فعولـن مفاعيلـن فعـول فعولـن

## أسئلة على بحر الطويل تطلب أجوبتها

- من أي عروضٍ وضَرْبٍ قولُ الشاعرِ مع تقطيعِه؟:

إذا جَـادَ أَقْـوامٌ بمـالٍ رَأَيتَهُـمْ يَجُـودُونَ بـا لأَرْواحِ منْهُـم بـلا بُخـلِ

- ومن أيّ عروضٍ وضرْبٍ قولُ الشاعرِ مع تقطيعه؟:

أَعَيْنَـيَّ كُفّـا عَـنْ فُـؤَادِي فإنَّـه مِنَ البَغْي سَعْيُ اثْنَيْنِ في قَتْلِ واحِدِ

- ومنْ أيّ عرُوضٍ وضرْبٍ قولُ الشاعرِ مع تقطيعه؟:

إذا المَـرْءُ لـمْ يَدْنَـس مِـنَ اللُّـؤْمِ عِرْضُـه فَـكُلُّ رِدَاءٍ يَرْتَدِيـهِ جَمِيـلُ

- كم هي أجزاءُ الطويلِ وما هي؟...- كم عروضًا وضربًا للطويل؟

- ما الذي يجوز في حَشْو الطويل من التغيير؟

## تطبيق

1 - على العروض المقبوضةِ والضرب التام قول الشاعر:

وَرَوْضَـةٍ وَرْدٍ حَـفَّ بالسَّوْسَـنِ الغَـضِّ تَحَلَّـتْ بِلَوْنِ السَّامِ والذَّهَـبِ المَحْضِ[1]

(1) السوسنُ: نباتٌ طيب الرائحة. والغضُّ النَّضِرُ والطري. والسام: الفضة..

### ملخص بحر الطويل

عُلِم مما تقدَّم أن الطويلَ يجبُ استِعْمالُ عروضِه على وزن «مَفَاعِلن» [//o//o] إلا للتصْرِيع، وهو جعْلُ عروضِ البيتِ مثلَ وزْنِ ضَرْبِه وقافيته، فيصيرَانِ على وزنٍ واحدٍ وقافيةٍ واحدةٍ في أولِ بيتٍ فقط من القصيدة – كقول أبي فراس:

أَرَاكَ عَصِـيَّ الدَّمْـعِ شِـيمَتُكَ الصَّبْـرُ أَمَـا لِلْهَـوَى نَهْـيٌ عَلَيْـكَ ولا أَمْـرُ

ويجبُ استعمالُ ضَرْبها إمَّا على وزن «مفاعيلن» [o/o/o//] وإما على وزْنِ «مفاعلن» [o//o] وإمَّا على وزن «فعولن» [o/o//]، لكن إذا استُعْمِلَتْ ضَرْبًا من هذه الأضرب الثلاثة يجبُ استعمالُه في جميعِ أبياتِ القصيدة.

رَأَيْتُ بِهـا بَـدْرًا علـى الأَرْضِ مَاشِـيًا ولـمْ أرَ بَـدْرًا قـطُّ يمْشِـي علـى الأَرْضِ

إلـى مِثْلِـهِ فَلْتَصْـبُ إنْ كُنْـتَ صَابِيًـا

فَقَـدْ كَادَ مِنْـهُ البَعْـضُ يَصْبُـو إلـى البَعْـضِ[1]

تَـرَى وَرْدَ خدَّيْـهِ ورُمَّـانَ صَـدْرِهِ يُمَـصُّ عَلـى مَـصٍّ وعَـضٍّ علـى عـضِّ

وقُـلْ للَّـذي أفْنَـى الفُـؤَادَ بِحُبِّـه عَلـى أَنَّـه يَجْـزِي المحبَّـةَ بالبُغْـضِ

أَبَـا مُنْـذِرٍ أَفْنَيْـتَ فاسْـتَبْقِ بَعْضَنَـا حَنَانَيـكَ بَعْـضُ الشرِّ أَهْوَنُ مِـنْ بَعْضِ[2]

2 - وعلى العروضِ المقْبُوضَةِ والضَّرْبِ المُماثِلِ لها قولُ الشاعرِ:

وحَامِلَـةٍ رَاحًـا علـى رَاحَـةِ اليَـدِ مُـوَرَّدَةٍ تُسْـقَى بِلَـوْنٍ مُـورَّدِ

مَتَـى مـا تَـرَ الإبْرِيـقَ للكَأْسِ رَاكِعًـا تُصَـلِّ لَـهُ مِـنْ غَيْـرِ طُهْـرٍ وتَسْـجُدِ

علـى يَاسَـمِينٍ كاللُّجَيْـنِ[3] ونَرْجُـسٍ كَأَقْـرَاطِ دُرٍّ فـي قَضِيـبِ زَبَرْجَـدِ

بِتِلْـكَ وهَـذِي فَالْـهُ لَيْلَـكَ كُلَّـه وَعَنْهـا فَسَـلْ، لا تَسْـأَلِ النَّاسَ عَنْ غَدِ

سَتُبْدِي لكَ الأَيَّامُ مـا كُنْتَ جَاهِلًا وَيأتِيـكَ بالأَخْبَـارِ مَـنْ لَـمْ تُـزَوِّدِ

3 - وعلى العَرُوضِ المقْبوضَةِ والضرْبِ المحذُوفِ قولُ الشاعر:

أَيَقْتُلنـي دَائِـي وأَنْـتَ طَبِيبِـي قَرِيـبٌ وهَـلْ مَـنْ لا يُـرَى بِقَريـبِ

لَئِـنْ خُنْـتَ عَهْـدِي إنَّنـي غَيْـرُ خَائِنٍ وأَيُّ مُحِـبٍّ خَـانَ عَهْـدَ حَبِيـبِ

وسَـاحِبَةٍ فَضْـلَ الذُّيـولِ كَأَنَّهـا قَضِيـبٌ مِـنَ الرَّيْحـانِ فَـوْقَ كَثِيـبِ

إذا مَـا بَدَتْ مِـنْ خِدْرِهَا قـال صَاحِبي أَطِعْنِـي وخُـذْ مِـنْ وَصْلِهـا بنَصِيـبِ

ومَـا كُلُّ ذِي لُـبٍّ بِمُؤْتِيـكَ نُصْحَـهُ ولا كُلُّ مُـؤْتٍ نُصْحَـهُ بِلَبِيـبِ

---

(1) صابيًا: اسم فاعل من الفعل: صَبَا يصبو صبوةً: مال إلى اللهو، وصبا إليه: حنَّ وتشوّق.

(2) حَنَانيك: أي تحنَّن عليّ مرة بعد مرَّة.

والأبيات لطرفة بن العبد وهي في ديوانه: 172، والبيت الأخير في الكامل للمبرد: 733.

(3) اللجين: الفضة.

# الدرس الثاني

## البحر الثاني: المديد

أَجْزَاءُ المديدِ ستَّةٌ، وهي: فاعِلاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلاتُن *فاعِلاتُن فاعِلُنْ فاعِلاتُنْ

وللمديد ثلاثةُ أَعَارِيضَ، وأرْبَعَةُ أضْرُبٍ[1].

1 - العروضةُ الأُولى صَحِيحَةٌ «فاعلاتُنْ» [/o/o//o/o].

2 - العَرُوضَةُ الثانيةُ محْذُوفةٌ «فاعِلُن» [/o//o] عوَضَ «فاعِلا».

ولها ثلاثةُ أضْرُبٍ: مقْصُورٌ «فاعلانْ» [/o//oo] - ومحذوف مثلها «فاعِلن» [/o//o] وأبتر «فَعْلنْ» [/o/o].

3 - العروضةُ الثالثةُ محذوفَةٌ مخبونَةٌ «فَعِلُنْ» [/o//o] ولها ضَرْبانِ:

الأول مثلها «فَعِلُنْ» [/o//o] - والثاني أبتر «فَعْلُنْ» [/o/o].

مِثال العروضة الأولى «فَاعِلَاتُنْ» [/o/o//o] - وضربها مثلها «فَاعِلَاتُنْ» [/o/o//o].

إنَّما الدُّنيا بَلاءٌ وكَدٌّ ... واكْتِئَابٌ قَدْ يَسُوقُ اكتِئَابا

**تقطيعه:**

إننمددن يابلا ؤن وكددن ... وكتئابن قديسو فكتئابا

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن ... فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

مثالُ العَرُوضِ «فاعِلنْ» [/o//o] وضربُها الأولُ «فاعِلانْ» [/o//oo]

لا يَغُرَّنّ اوْمَرَءًا عَيْشُهُ ... كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ للزَّوَالْ

**تقطيعه:**

لا يغررن نمرؤن عيشهو ... كللعيشن صائرن لزوال

---

(1) يجوز في حشو المديد من التغيير الخبن في فاعلن وفاعلاتن بحسن فيهما، وكذا يجوز الكف «فعلات» وبشرط أن لا يلتقي الخبن والكف معًا في الجزء الواحد.

فاعلاتــن فاعلــن فاعلــن فاعلاتــن فاعلــن فاعــلان

مِثالُ العَرُوضةِ الثانيةِ «فاعلن» [/٥//٥] وضربُها الثاني «فاعلن» [/٥//٥]:

إعْلَمُــوا أنّــي لكُــمْ حَافِــظٌ شَــاهِدًا مَــا كُنْــتُ أَوْ غَائِبــا

**تقطيعه :**

إعلمــوا أن نــي لكــم حافظــن شــاهدن مــا كنــت أو غائبــا

فاعلاتــن فاعلــن فاعلــن فاعلاتــن فاعلــن فاعلــن

مثالُ العَرُوضَةِ الثانية «فاعلن» [/٥//٥] وضربها الثالث «فَعْلنْ» [/٥/٥]

إنّــــــمــــا الزَّلْفَاءُ يَاقُوتَــةٌ أُخْرِجَــتْ مِــنْ كِيــسِ دَهْقَــانِ

**تقطيعه:**

إنــــنم ززل فــــــاءيا قوتتــن أخرجــت مــن كيــس ده قانــي

فــــاعــلاتــــــن فاعلــن فاعلــن فاعــــلاتــــــن فاعلــن فعلــن

مثال العروضةِ الثالثةِ «فَعِلُن» [/٥//] وضربها «فَعِلُنْ» [/٥//].

لِلْفَتَــى عَقْــلٌ يَعِيــشُ بِــهِ حَيْــثُ تَهْــدِي سَــاقَهُ قَدَمُــهْ

**تقطيعه:**

للفتــى عــق لــن يعــي شــبهي حيــث تهــدي ســاقهو قدمــه

فــاعــلاتــــــن فاعلــن فعلــن فــاعــلاتــــــن فاعــــــلن فعلــن

مثال العَرُوضَةِ الثالثة «فَعِلُنْ» [/٥//] وضربها «فَعْلُنْ» [/٥/٥]

رُبَّ نَــــــارٍ بِــتُّ أَرْمُقُهــا تَقْضِــمُ الهِنــدِيَّ والغَــارَا

**تقطيعه:**

ربــب نــارن بتــت أر مقهــا تقضــم لهــن دي ي ول غــارا

فاعلاتــن فاعلــن فعلــن فاعلاتــن فاعلــن فعلــن

واعلمْ أنّ استِعْمالَ هذا البَحْرِ قَلِيلٌ لِثِقَلٍ فيه.

## أسئلة على بحر المديد يطلب أجوبتها

- كم هي أجزاء المديد؟... - كم عروضة وضربًا للمديد؟... - ما وزنُ العروضةِ الأولى من أعاريض المديد - وكم ضربًا لها؟... - ما وزنُ العروضةِ الثانية من أعاريضِ المديد - وكم ضربًا لها؟... - ما وزنُ العروضةِ الثالثة من أعاريض المديد، وكم ضربًا لها؟...

- ما الذي يجوزُ في المديدِ من التغيير؟... من أي عروضةٍ وضرب قول الشاعر مع تقطيعه:

يــــــا لَقَــومِي إنّنِــي هَائِــمُ فــي عَــزَالٍ لَحْظُــهُ قَاتِلــي

## تطبيق

1 - على العروضةِ الأولى الصحيحة والضرب المماثِلِ لها:

يــا كَثِيــرَ الهَجْــرِ لا تنــسَ وَصْلــي واشْــتِغَالي بِــكَ مِــنْ كلِّ شُــغْلي

يــا هِــلالًا فَــوْقَ جِيــدِ غَــزَالٍ وَقَضِيبًــا تحْتَــه دِعْــصُ رَمْــلِ[1]

أَلَا سَــلَتْ عَاذِلَتِــي عَنْــهُ نَفْسِــي أَكْثِــرِي فــي حُبِّــهِ أَوْ أَقِلِّــي

شَــادِنٌ يُزْهَــى بِخَــدٍّ وجِيــدٍ مَائِــسٍ فاتِــنِ حُسْــنٍ ودَلّ[2]

2 - على العروضة الثانية المحذوفة والضرب المقصور:

يــا وَمِيــضَ البَــرْقِ بَيْــنَ الغَمَــامْ لَا عَلَيْهــا بَــلْ عَلَيْــكَ السَّــلامْ

(1) الدِّعْص: قطعة من الرمل مستديرة. (2) الشادِن: ولد الظبية.

إنَّ فـي الأحْـدَاجِ مَقْصُـورَةً وَجْهُهـا يَهْتِـكُ سِـتْرَ الظَّـلَامْ[1]

تَحْسَـبُ الهُجْـرَ حَـلالًا لَهَـا وتَـرَى الوَصْـلَ عَلَيْهَـا حَـرَامْ

مَـا تَأَسِّـيكَ لِـدَارٍ خَلَـتْ ولشَـعْبٍ شَـتَّ بَعْـدَ الْتِئَـامْ

إنَّمـا ذِكْـرُكَ مـا قَـدْ مَضَـى ضلَّـةٌ مِثْـلُ حَدِيـثِ المنـامْ

3 - على الضرب المحذوف مع العروضة الثانية.

عَاتِـبٌ ظِلْـتُ لَـهُ عَاتِبـا رُبَّ مَطْلُـوبٍ غَـدَا طالبـا[2]

مَـنْ يَتُـبْ عَـنْ حُـبِّ معْشُـوقِهِ لسْـتُ عَـنْ حُبِّـي لـه تائبـا

فالهـوى لـي قَـدَرٌ غَالِـبٌ كَيْـفَ أَعْصِـي القَـدَرَ الغَالِبـا

سَـاكِنَ القَصْـرِ ومَـنْ حَلَّـهُ أَصْبَـحَ القَلْـبُ بِكُـمْ ذَاهِبـا

إعْلَمُـوا أَنِّـي لكُـمْ حَافِـظٌ شَـاهِدًا مـا عِشْـت أو غَائِبـا

4 - على العروضة الثانية مع الضربِ الأبتر:

أيُّ تُـفَّـــــاحٍ ورُمّـــــانِ يُجتَنـى مِـنْ خَيْـطِ رَيحـانِ

أيُّ وَرْدٍ فَـوْقَ خـــــدٍّ بَـدَا مُـسْتَنِيـــــرًا بَيْـنَ سُوسَـانِ

شَـادِنٍ يُعـــــبَدُ فـي رَوْضَـةٍ صِـــــيغَ مِـنْ دُرٍّ ومُرْجَـانِ

مَـنْ رأى الزّلْفَـاءَ فـي خُلْـوَةٍ لَـمْ يـرَ الحَـدَّ علـى الزّانِـي

إنّـــــما الـــــزّلفاءُ يـا قُوتَـةٌ أُخْرِجَـتْ مِـنْ كِيـسِ دَهْقَـانِ

(1) الأحداج: جمع الحِدْج، وهو مركب من مراكب النساء كالهودج والمحفة.

(2) ظِلت: أي ظللت، وحذفت اللام للتخفيف.

5 - على العروضة الثالثة المحذوفة المخبونة مع الضرب المماثل لها:[1]

مِـنْ مُحِـبٍّ شَـفَّهُ سَـقَمُهْ وتَلَاشَـى لَحْمُـه وَدَمُـهْ
كَـاتِبٌ حَنّـتْ صَحِيفتُـهُ وبَكَـى مِـنْ رَحْمَـةٍ قَلَمُـهْ
يَرْفَـعُ الشّـكْوَى إلـى قَمَـرٍ تَتْجَلِـي عَـنْ وَجْهِـهِ ظُلَمُـهْ
مَـنْ لِقُـرْصِ الشَّـمْسِ جَبهَتُـهُ ولِلَمْـعِ البَـرْقِ مُبْتَسَـمُهْ
خَـلِّ عَقْلِـي يـا مُسَـفِّهَهُ إنَّ عَقْلِـي لَسْـتُ أَتَّهِمُـهْ
لِلْفَتَـى عَقْـلٌ يَعِيـشُ بـهِ حَيْـثُ تُهـدِي سـاقَهُ قَدَمُـهْ

6 - على العروضة الثالثة مع الضرب الأبتر:

زَادَنِـي لَوْمُـكَ إصْـرارا إنَّ لِـي فـي الحـبِّ أَنْصَـارا
طَـارَ قَلْبِـي مِـنْ هَـوَى رَشَـإٍ لَـوْ دَنَـا لِلْقَلْـبِ مـا طَـارَا
خُـذْ بِكَفِّـي لا أَمُـتْ غَرَقًـا إنَّ بَحْـرَ الحُـبِّ قَـدْ فَـارا
أَنْضَجَـتْ نـارُ الهَـوىٰ كَبِـدِي ودُمُـــــوعِي تُطْفِـئُ النّـارا
رُبَّ نـــــارٍ بِـتُّ أَرْمُقُهـا تَقـــــضِمُ الهِنـدِيَّ والغـارا

---

**خلاصة بحر المديد**

يجبُ استعمالُ عَرُوضِ المديدِ إمَّا على وزْنِ «فاعلاتن» [/o//o/o] – وإما على وزن «فاعلن» [/o//o] – وإما على وزن «فعِلُن» [o///] – بكسر العين، فإذا استعمِلَتْ عروضُه على وزن «فاعلاتن» يجب استعمالُ ضَرْبها على وزن «فاعلاتن» لا غير، وإذا استعملت عروضه على وزن «فاعلن» يجب استعمال ضَرْبها إما على وزْنِ «فاعِلان» [/oo//o] وإما على وزن «فعْلن» [/o/o] بسكون العين، وإما على وزن «فاعلن» [/o//o]. وإذا استعملت عروضه على وزن «فعِلُن» [o///] بكسر العين يجب استعمالُ ضرْبها إما على وزن «فعلن» بكسر العين، وإما على وزن «فعْلن» بسكونها.

# الدرس الثالث

## البحر الثالث: البسيط

أَجْزَاءُ البَسِيط ثَمَانِيَةٌ وهِيَ:

مُسْـتَفْعِلُنْ فاعِلـنْ مُسـتفعلن فاعلـنْ  مُسـتفعلن فاعلـن مُسـتفعلن فاعلـنْ

وله ثَلاثُ أَعَارِيضَ - وسِتَّةُ أَضْرُبٍ:

1 - العَرُوضَةُ الأُولى تامَّةٌ مَخْبُونَةٌ «فَعِلن» [/٥٥٥] ولها ضربان:

مَخْبُونٌ مِثْلُها «فَعِلنْ» [/٥٥٥] ومقطوع «فَعْلن» [/٥/٥] بِشَرْطِ أَنْ يدْخُلَه الرِّدْفُ (أي حَرْفُ لِينٍ قَبْلَ رَوِيّه).

2 - العَرُوضةُ الثانِيةُ مَجْزُوءَةٌ صَحِيحَةٌ «مُسْتَفْعِلن» [/٥/٥/٥] ولها ثَلاثَةُ أَضْرُبٍ:

مُذَيّلٌ «مُسْتعلَانْ» [/٥/٥٥٥]. وصحيحٌ مثل العَرُوضِ «مسْتَفْعِلن» [/٥/٥/٥]. ومقطوع «مَفْعُولُنْ» [/٥/٥/٥].

3 - العَرُوضَةُ الثالِثةُ مجزُوءَةٌ مقْطُوعَةٌ[1] «مفعولنْ» [/٥/٥/٥]. ولها ضَرْبٌ واحِدٌ مِثْلُها «مَفْعُولُنْ».

مِثالُ العَرُوضَةِ الأُولى «فَعِلنْ» [/٥٥٥] والضربُ الأول «فَعِلنْ»:

لا تَحْقِـرَنَّ صَغِيـرًا فـي مُخاصَمَـةٍ  إنّ البَعُوضَـةُ تُدْمـي مُقلَـةَ الأَسـدِ

### تقطيعه:

لا تحقـرن نصغي رن في مخا صمتن  إننلبعـو ضتتـد مـي مقلتـل أسـدي

---

(1) أي يجوز استعمالُ البسيطِ مجزوءًا بأنْ تصيرَ أجزاؤُه ستةً وهي: مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُن فاعِلُنْ مسْتَفْعِلُنْ.

وذلك بحَذْفِ «فاعلن» الأخيرة في الشطرِ الأولِ وصارتْ «مستفعلن» آخره سَلِيمٌ مِنَ التغيير ويُسمَّى: مجزوء البسيط.

مستفعلن فعلن مستعلن فعلن  مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

مثالُ العَرُوضَةِ الأُولى «فَعِلن» [/٠٠٠] والضرب الثاني «فَعْلنْ» [/٠/٠]:

الخَيْرُ أَبْقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ  وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ زَادِي

**تقطيعه:**

الخير أب قى وإن طالزما نبهي  وششر رأخ بثما أوعيت من زادي

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن  مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

ومثالُ العَرُوضَةِ الثَّانية «مُستفعلن» [/٠//٠/٠] والضربُ الأولُ «مستفعلان» [/٠٠//٠/٠]:

إنّا ذَمَمْنَا على ما خَيَّلَتْ  سعدُ بنُ زيدٍ وعمروٌ من تميم

**تقطيعه:**

إن نا ذمم نا على ما خييلت  سعد بن زيـ ـدن وعمـ ـرن من تميم

مستفعلن فاعلن مستفعلن  مستفعلن فاعلن مستَفْعِلانْ

ومثالُ العَرُوضَةِ الثانية «مُستفعلن» [/٠//٠/٠] والضربُ الثانِي «مُستفعلن» [/٠//٠/٠]:

ماذا وُقوفي على رَبْعٍ خلا  مُخْلَولِق دارسٍ مُسْتَعْجِمِ

ومِثَالُ العروضَةِ الثانيةِ «مستفعلن» [/٠//٠/٠] الضربُ الثالِثُ «مفعولن» [/٠/٠/٠]:

سِيرُوا مَعًا إنَّما مِيعَادُكُمْ  يَوْمَ الثّلاثَا بِبَطْنِ الوَادِي

**تقطيعه:**

سيروا معن إننما ميعادكم  يوم الثلا ثا ببط ن لوادي

مستفعلن فاعلن مستفعلن  مستفعلن فاعلن مفعولن

ومثالُ العَرُوضَةِ الثالِثَةِ «مَفْعُولُن» [/o/o/o] والضربُ المُماثِلُ لها «مفعولن» [/o/o/o]:

مَـا هَيَّـجَ الشَّـوْقَ مِـنْ أَطْـلالِ  أَضْحَـتْ قِفَـارًا كَوَحْـيِ الوَاحِـي

**تقطيعه:**

ما هييج ش شوق من أطلالي  أضحت قفا رن كوحـ ي لواحي

مسـتفعلن فاعلـن مفعولـن  مسـتفعلن فاعلـن مفعولـن

## أسئلة على بحر البسيط تطلب أجوبتها[1]

- كمْ هي أجزاءُ البسيط؟... - كم عروضًا وضربًا للبسيط؟... - هل يدخل البسيط الجزء؟... - كم عروضًا وضربًا بالمجزوء البسيط؟... - ما وزن العروضَةِ الأُولى من عَرُوضاتِ مجزوءِ البسيط - وكم ضربًا لها؟ ... - ما وزنُ العروضةِ الثانية من عروضاتِ مجزوء البسيط - وكم ضربًا لها؟.. .

---

(1) (تنبيه) يجوز في بحر البسيط من أنواع التغيير الخَبْنُ في «مستفعلن» [/o//o/o] وفي «فاعلن» [/o//o] ويجوز الطي في «مستفعلن» لكنه مقبول في الشطر الأول.

ملخص بحر البسيط

يجوزُ استعمالُه غيرَ مجزوءٍ ويجوزُ استعمالُه مجزوءًا، فإن استُعمِلَ غيرَ مجزوءٍ يجبُ استعمالُ عروضِه على وزن «فعلن» [/o//] بكسر العين إلا للتَّصْرِيع، ويجب استعمالُ ضَرْبها إمَّا على وزْنِ «فَعِلُنْ» كعَرُوضِه وإما على وزن «فعْلن» [/o/o] بسكون العين، وإن استعمِلَ مجزوءًا يجبُ استعمالُ عروضَتِه إما على وزن «مستفعلن» [/o//o/o] وإما على وزن «مفْعُولن» [/o/o/o] فإن اسْتعُملتْ عَروضَتُهُ على وزن «مستفعلن» [/o//o/o] يجب استعمالُ ضرْبها إمَّا على وزن «مستَفْعلن» كعروضه، وإما على وزن «مستفعلان» [/oo//o/o] وإما على وزن «مَفْعولن» [/o/o/o] وإن استعملتْ عروضتُهُ على وزن «مفعولن» يجب استعمالُ ضرْبها على وزن «مفعولن» أيضًا. ويحسنُ استعمالُ هذه العروضِ واستعمالُ ضرْبها على وزن «فَعُولن» [/o/o/]

- ما الذي يجوزُ في البسيطِ من أنواعِ التغيير؟ ... - من أيِّ عروضٍ وضرْبٍ قولُ الشاعرِ مع تقطيعه:

مَجـدي أَخِيـرًا ومَجْـدِي أوّلًا شَـرَعٌ
والشَّـمْسُ رَأْدَ الضُّحَـى كالشَّـمْسِ فـي الطَّفَـل

- من أيِّ عروضٍ وضرْبٍ قولُ الشاعر مع تقطيعه:

كلُّ ابْـنِ أُنْثَـى وإنْ طَالَـتْ سَـلَامَتُهُ يَوْمًـا علـى آلَـةٍ حَدْبـاءَ مَحْمُـولُ

## تطبيق عام

1 - على العروضِ المخْبُونَةِ مَعَ الضَّرْبِ المخْبُون:

بَيْـنَ الأَهِلَّـةِ بَـدْرٌ مَـا لَـه فَلَـكٌ قَلْبِـي لَـهُ سُـلَّمٌ والوَجْـهُ مُشْـتَرَكُ
إذا بَـدَا انتهبَـتْ عَيْنِـي مَحَاسِـنَهُ وذَلَّ قَلْبِـي لِعَيْنَيْـهِ فَيَنْهتِـكُ؟[1]
إِنْتعـتُ بالدِّيـن والدُّنيـا مَوَدَّتَـهُ فَخَانَنِـي، فَعَلـى مَـنْ يَرْجِـعُ الـدَّرَكُ
كُفّـوا بَنِـي حَـارِثٍ أَلْحـاظَ سَـيْفِكُمُو فَكُلُّهـا لِفُـؤادِي كُلِّـهِ شَـرَكُ
يـا حـارِ لا أُرْمَيَـنْ مِنْكُـمْ بِدَاهِيَـةٍ لَـمْ يَلْقَهـا سُـوقَةٌ قَبْلـي وَلَا مَلَـكُ[2]

2 - على العروض المخْبونةِ مع الضَّرْبِ المقْطُوع:

يـا لَيْلَـةً لَيْـسَ فـي ظَلْمائِهـا نُـورُ إِلَّا وُجُوهًـا تُضَاهِيهَـا الدَّنانِيـرُ

---

(1) ينهتك: يتمزق ويفسد.

(2) البيت الأخير لزهير بن أبي سلمى في ديوانه: 180، وجمهرة اللغة: 1009، والدرر: 3/56. وهو غريب عن سائر الأبيات، فمن الواضح أن البيت مقتبسٌ واستعاره الشاعر ليتم معنى أبياته.

حُـورٌ سَـقَتْنيَ كَأْسَ المَـوْتِ أَعْيُنُهـا مَـاذا سَـقَتْنِيهِ تِلْكَ الأَعْيُنُ الحُورُ[1]

إذا ابْتَسَـمْنَ فَـدُرُّ الثَّغْـرِ مُنْتَظِـمٌ وإنْ نَطَقْـنَ فَـدُرُّ اللَّفْـظِ مَنْثُـورُ[2]

خَـلِّ الصِّبَا عَنْـكَ واخْتُمْ بالنُّهى عَمَلًا فَـإنّ خَاتِمَـةَ الأَعْمَـالِ تَكْفِيـرُ[3]

والخَيْـرُ والشَّـرُّ مَقْرُونـانِ فـي قَـرَنٍ فالخَيْـرُ مُتَّبَـعٌ والشَّـرُّ مَحْـذُورُ[4]

3 - على العروضِ المخْبُونَةِ مع الضرْبِ المجزُوءِ المذيّلِ:

يـا طَالبًـا فـي الهَـوىٰ مـا لا يُنـالْ وسَـائِلًا لـمْ يَعْـفِ ذُلَّ السُّـؤَالْ

ولَّـتْ لَيَالِـي الصِّبـا مَحْمُـودَةً لَـوْ أَنَّهـا رَجَعَـتْ تِلْـكَ اللّيـالْ

أَعْـــقَبْتُها لِلَّـــتي وَاصَلْتُهـا بالهَجْـرِ لمّـا رَأَيْـتُ شَـيْبَ القَـذَالْ[5]

لا تَلْتَمِـسْ وُصْلَـةً مِـنْ مُخْلِـفٍ ولا تَكُـنْ طَالِبًـا مـا لا يُنـالْ

يـا صَـاحِ قَـدْ أَخْلَفَـتْ أَسْـماءُ مَـا كانَـتْ تُمَنِّيـكَ مِـنْ حُسـنِ الوِصَـالْ

4 - على العَرُوضَةِ المجْزُوءَةِ مع الضَّرْبِ المقْطُوعِ المجَرَّدِ من الطيّ:

يـا مَـن دَمِـي دُونَـهُ مَسْـفُوكُ وكُـــــلُّ حُـرٍّ لَـهُ مَمْلُـوكُ

كَـأَنَّـــــهُ فِـــضَّةٌ مَسْـبُوكَةٌ أَوْ ذَهَـبٌ خَـــالِصٌ مَسْـبُوكُ

---

(1) الأعين الحور: الشديدة بياض البياض والشديدة سواد السواد.

ومنه قول الشاعر:

إن العيـونَ التـي فـي طرْفِهَـا حَـوَرٌ قتلننـا ثـمَّ لـمْ يُحْيِيـن قَتْـلَانَ

(2) شبه الشاعر الأسنان بالدرّ فتبدو كالعقد عند التبسُّم، أما عند الكلام، فكان الكلام درٌّ يتناثر من فمه.

(3) النُّهى: الحلم والعقل.

(4) القَرَن: الحبل. ومقرونان: مجموعان في قَرَنٍ واحد.

(5) القَذَال: جماع مؤخّر الرأس من الإنسان والفرس فوق القفا.

مَـا أَطْيَـبَ العَيْـشَ إِلَّا أَنَّـهُ عَـــنْ عَـــاجِلٍ كُلُّـهُ مَتْـرُوكُ
والـخَـــيْرُ مَـــسْدُودَةٌ أَبْوابُـهُ ولا طَـرِيـــقٌ لَـــهُ مَسْـلُوكُ

5 - على العَرُوضَةِ المجْزُوءَةِ المقْطُوعَةِ مع الضَّرْبِ المماثِلِ لها:

## ويسمى بالبسيط المخلع[1]

كَـآبَـــةُ الـذُّلِّ فِـي كِتَابِـي ونَخْـوَةُ العِـزِّ فـي جَوَابِـي
قَـتَلْـــتَ نَفْسًـا بِغَيْـرِ نَفْـسٍ فَكَيْـفَ تَنْجُـو مِـنَ العَـذاب
خُلِقْـتَ مِـنْ بَهْجَـةٍ وطِيـبٍ إِذْ خُلِـقَ النَّـاسُ مِـنْ تُـرَابِ
ولّـتْ حُميّـا الشّـبابِ عَنّـي[2] فَلهْـفَ نَفْسِـي علـى الشَّـبابِ
أَصْبَحْـتُ والشَّـيْبُ قَـدْ عَلَانـي يَدْعُـو حَثِيثًـا إلـى الخِضَـابِ

## ومن مخلع البسيط قول بعضهم

قَالُـوا تَعاطِـي الدُّخـانِ قُبْـحٌ فَقُلْـتُ لَا مَـا بِـهِ قَبَاحَـهْ
يُصيّـرُ المَـرْءَ فِـي نَشَـاطٍ وفيـهِ عَـوْنٌ علـى الفَصَاحَـهْ
وَلَـمْ يَـرِدْ بالحَـرَامِ نَـصٌّ والأَصْـلُ فـي شَـأْنِهِ الإِباحَـهْ

(1) سمّي مخلعًا لاختلال وتدي قاعدته. كما في «المعيار».
(2) حُمَيّا الشباب: فورته وحدّته.

# نظم دروس بحر الطويل والمديد والبسيط

وجُمْلَـةُ البُحُـورِ سـتَّةَ عَشَـرْ أَوَّلُهـا الطَّوِيـلُ حَسْـبَما اسْـتَقَرْ
وَهْـوَ فَعُولُـنْ ومفَاعِيلُـنْ يُـرَى أَرْبَـعَ مـرّاتٍ كمـا قَـدْ قُـرِّرا
عَرُوضُـهُ واحِـدَةٌ قَـدْ قُبِضَـتْ أَضْرُبُـهُ ثَلاثَـةٌ قَـدْ عُرِضَـتْ
صَحِيـحُ مَقْبُـوضٌ ومَحْـذُوفٌ وَمَـا قَرَّرْتُـه فَهْـو اخْتِيـارُ مَـنْ سَـمَا

* * *

ثُـمَّ المَدِيـدُ فاعِلَاتُـنْ فَاعِلُـنْ أَرْبَعَـةٌ - والجَـزْءُ فيـهِ دَاخِـلُ
لَـهُ أَعَارِيـضُ ثَـلاثٌ وَلَـهُ سِـتَّةُ أَضْـرُبٍ فَخُـذْ مُجْمَلَـهُ
أُوْلَـى الأَعَارِيـضِ صَحِيحَـةٌ أَتَـتْ كَضَرْبها واوحْكُمْ بحَذْفِ ما تَلَتْ
أَضْـرُبُهـا ثَلاثَـةٌ مَقْصُـورُ وبَعْـدَهُ المَحْـذُوفُ والمَبْتُـورُ
ثَـالِثَةٌ مَـخْبُـونَةٌ مَحْذُوفَـهْ وهْـيَ الَّتِـي فـي «للفتـي» مَعْرُوفَـهْ
وهْـيَ لهـا ضَرْبَـانِ مثْـلٌ أَبْتَـرُ أَمَّـا البَسِـيطُ فَهْـوَ مَـا سـأَذْكُرُ
أَجْـزَاؤُهُ مُـسْتَفْعِلُنْ وفَاعِلُـنْ أَرْبَـعَةٌ وَعَـدُّهُ مُمَاثِـلُ
مـا قَبْلَـهُ - أُوْلَـى الأَعَارِيـضِ لهـا ضَرْبَـانِ، والخَبْـنُ وُجُوبًـا حَلَّهـا
مثْـلٌ ومَقْطُـوعٌ - وأَمَّـا الثّانِيَـهْ فـإِنَّهـا مَـجْزُوءَةٌ وَوَافِيَـهْ
أَضْـرُبها ثَـلاثَةٌ - فـالأَوَّلُ نَـظِـيرُها لـكِـنَّه مُذَيَّـلُ
ومِـثْـلُها - والثالِـثُ المقْطُـوعُ ثَـالِثَـةٌ وضَـرْبها مَقْطُـوعُ

# الدرس الرابع

## البحر الرابع: الوافر

أَجْزَاءُ الوافِرِ سِتَّةٌ وهي:

مُفَاعَلَتُنْ مفاعَلَتُن مفاعَلَتُنْ  مفاعَلَتُن مفاعَلَتُنْ مفاعَلَتُنْ

ولكنَّه لمْ يَرِدْ صَحِيحًا أَبَدًا، بلْ لا بُدَّ مِن قَطْفِ عَرُوضِهِ فَتَصِيرُ «مُفاعَلَتُنْ» [//o////o] «مُفَاعِلْ» [//o/o] وتُحوّل إلى: «فعولن».

وللْوافِرِ عَرُوضَتَانِ - وثلاثةُ أَضْرُبٍ:

العَرُوضَةُ الأُولى: مَقْطُوفة «مُفَاعَل» [//o/o] فيعوض عنها «فَعُولنْ» وضَرْبُها مثلها «فَعُولنْ» [//o/o].

العَرُوضَةُ الثانية: مجزوءَةٌ صَحِيحَةٌ «مُفاعَلَتنْ» [//o////o] ولها ضربان:

ضَرْبٌ مثلُها مَجْزُوء «مفاعلَتنْ» [//o////o] وضربٌ معْصُوبٌ «مَفَاعِيلُن» [//o/o/o/o].

مثالُ العَرُوضَةِ الأُولَى «فَعُولُن» [//o/o] مع ضَرْبها «فعولن» [//o/o].

جِراحَاتُ السِّنَانِ لَهَا الْتِئَامُ  ولا يَلْتَامُ ما جَرَحَ اللِّسانُ

**تقطيعه:**

جراحاتس سنانلهل تئامن  ولا يلتا مما جرحل لسانو

مفاعيلن مفاعلتن فعولن  مفاعيلن مفاعلتن فعولن

مثالُ العَرُوضَةِ الثَّانيةِ المجْزُوءةِ «مُفَاعَلَتُنْ» [//o////o] والضرب الأَوَّلُ «مُفاعلَتُنْ» [//o////o].

هِيَ الدُّنيا إذَا كَمُلَتْ  وتَمَّ سُرُورُها خَذَلَتْ

**تقطيعه:**

هيدنيا إذاكملت وتمم سرو رها خذلت

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

مثالُ العَرُوضَةِ الثانيةِ المجْزُوءَةِ «مفاعَلَتُنْ»[1] [//o////o/] والضرب الثاني «مفاعلن» [//o//o].

أُعاتِبُهـا وآمُرُهـا فتُغْضِبُنِـي وتَعْصِينـي

**تقطيعه:**

أعاتِبُهـا وآمرهـا فتغضبنـي وتعصينـي

مفاعلتـن مفاعلتـن مفاعلتـن مفاعيلـن

## أسئلة على بحر الوافر تطلب أجوبتها[2]

-كمْ هي أجزاءُ الوافر؟... - كم عَرُوضًا وضَرْبًا للوافر؟... - هل يدخلُ الوافِرَ الجَزْءُ؟...

- كم عَرُوضًا وضَرْبًا لمجْزُوءِ الوافر؟... - ما الذي يجوزُ في الوافر من التغيير؟...

- من أي عروضٍ وضربٍ قولُ الشاعر مع تقطيعه:

---

(1) يجوزُ في بحر الوافر من التغيير عَصْبُ «مفاعلتن» [//o////o] فتصير «مفاعلن» [//o//o] والعصْبُ يدخُلُها حتى في العروضةِ المجزوءَةِ بشَرْطِ أن تَبْقَى صَحِيحَةً على الأقل مرةً واحدةً لئلَّا يلتبسَ. ويجوزُ استعمالُ «مُفَاعَلَتن» [//o////o] على وَزْنِ «مَفَاعِلُن» [//o//o] وهو قبيحٌ، ويجوزُ حذْفُ نُونها فتصير «مفاعيل» [//o/o/] وهو قبيح أيضًا..

**ملخص بحر الوافر**

علم مما تقدَّم أن الوافر يستعمَل مجزوءًا. ويستعملُ غيرَ مجزوءٍ، فإن استعمِلَ غيرَ مجزوءٍ يجبُ استعمالُ عَرُوضِه على وزن «فعولن» [//o/o] – ويجبُ استعمالُ ضربها على وزن = «فعولن» [//o/o] أيضًا، وإن استعملَ مجزوءًا يجب استعمالُ عروضِه على وزن «مفاعلتن» [//o////o] – ويجب استعمال ضربها – إما على وزن «مفاعلتن» [//o////o] – وإما على وزن – «مفاعيلن» [//o/o/o].

سَـدَدْنَ مَنَافِـذَ النَّسَـماتِ عَنِّـي مَخَافَـةَ أنْ أَطِيـرَ مَـعَ النَّسِـيمِ

وقول الآخر مع تقطيعه:

أُعاتِـبُ ذا المـوَدَّةِ مِـنْ صَدِيـقٍ إذا مَـا رابَنـي مِنْـهُ اجْتِنـابُ

إذا ذَهَـبَ العِتَـابُ فلَيْـسَ وُدٌّ ويَبْقَـى الـودُّ مـا بقِـيَ العِتَـابُ

## تطبيق

1 - على العَرُوضَةِ المقطوفةِ مع الضربِ المقطوفِ المماثِلِ لها:

تَجَافَـى النَّـومُ بَعْـدَكَ عَـن جُفُونِـي ولكـنْ ليْـسَ يَجفُوهَـا الدُّمـوعُ

يُـــذكّرُنِي تَبسُّـمُكَ الأَقَاحِـي ويَحْكِـي لِـي تَـورُّدَكَ الرَّبِيـعُ

يَطِيـرُ إلَيْـكَ مِـنْ شَـوْقٍ فُـؤَادي ولكِـنْ ليْـسَ تَتْرُكُـهُ الضُّلُـوعُ

كَأَنَّ الشَّـمْسَ لمّـا غِبْـتَ عَنْهـا فَلَيْـسَ لَهـا علـى الدُّنْيـا طُلُـوعُ

فمـا لِـي عَـنْ تَذَكُّـرِكَ امْتِنـاعٌ ودُونَ لِقَائِـكَ الحِصْـنُ المنِيـعُ

إذا لـمْ تَسْـتَطِعْ شَـيْئًا فَدَعْـهُ وجَـاوِزْهُ إلـى مـا تَسْـتَطِيعُ

2 - على العَرُوضةِ المجزوءةِ الصحيحة مع المجزوءِ الصحيح.

غَـــزَالٌ زَانَـــهُ الحَـوَرُ وسَـاعَـــدَ طَرْفُـهُ القَـدَرُ

يُرِيـــكَ إذا بَـــدَا وَجْهًـا حَـــكَاهُ الشَّـمْسُ والقَمَـرُ

يَـــراهُ اللهِ مِـنْ نُـورٍ فَـــلا جِـــنٌّ ولا بَشَـرُ

فَـــذَاكَ الهَـمُّ لا طَلَـلٌ[1] وَقَـفْـــتَ عَلَيْـهِ تَعْتَبِـرُ

(1) الطلل: ما تبقى من المنازل بعد رحيل أهلها عنها.

أَهَـــاجَـــكَ مَنْـزِلٌ أَقْـوَى وغَـــيَّـــرَ آيَـــهُ الغِيَـرُ

3 - على العروضةِ المجزوءة الصحيحةِ مع الضَّرْبِ المجزُوءِ المعْصُوب:

وبَـــــدْرٍ غَـــــيْرِ مَمْحُـوقِ مِـــنَ العِـــقْـــيانِ مَخْلُـوقِ

إذا أُسْقِـــــيتُ فَـــضْـــلَتَه مـــــزَجْـــتُ بِرِيقِـهِ ريقِـي

فـيـــــا لَـكَ عاشِـقًا يَسْـقِي بـقيَّـــــة كَـــأسِ مَعْشُـوقِ

بَـكَـــيْتُ لِـــــنَأْيِهِ عَنِّـي ولا أَبْـكِـــــي بَتَشْـهِيقِ

لِـمَـنْـــــزِلَةٍ بِـــهَا الأَفْـلَا كُ أَمْـــــثَالُ المَهَارِيـقِ[1]

## نظم درس بحر الوافر

وهَـاكَ بَحْـر الوَافِـرِ البَدِيـعِ فَكُـنْ لِمَـا أَتْلُـوه بالسَّـمِيعِ

سِـتًّا مُفاعَلَتُـنْ وذِي الـلَّام انْصِـبِ لَـهُ عَرُوضَـانِ ثَـلاثُ أَضـرُبِ

أُولَاهُمـا مَقطُوفَـةٌ كَضَرْبِهـا أُخْراهُمـا مَجْـزُوءةٌ فاعْـرِفْ بِهَـا

صَحِيحَـةٌ وهْـيَ لَهَـا ضَرْبَـانِ نَظِيرُهـا: واحْكُـمْ بعَصْـبِ الثَّانـي

## تطبيقات

1 - زِن الأبياتِ الآتيةَ وبيّنْ نَوْعَ عَرُوضِها وضَرْبها من بحْرِ الطويل:

وإِنّـكَ لَلْمَوْلَـى الَّـذِي بِـكَ أَقْتَـدِي وإِنَّـكَ لَلنَّجْـمُ الَّـذِي بِـكَ أَهْتَـدِي

وأَنْـتَ الَّـذي عَرَّفْتَنِـي طُـرُقَ العُـلا وأَنْـت الَّـذِي هَدَّيْتَنِـي كُلَّ مَقصِـدِي

(1) المهاريق: الصحف الفارسية.

وأنْـتَ الَّـذي بَلّغْتَنـي كُلَّ غَايـةٍ مَشـيْتُ إلَيْهَـا فَـوق أعْنـاقِ حُسَّـدِي

فَيَـا مُلْبِسـي النُّعْمَـى التـي جَـلّ قَدْرُهَـا لَقَـدْ أَخْلَقَـتْ تِلْـكَ الثِّيـابُ فجـدِّدي[1]

2 - زِن الأبيات الآتية وبيّنْ نوْعَ عَرُوضِها وضَرْبها من بحرِ المديد:

يـا خَلِيلـي نَابَنـي سُـهْدِي لَـمْ تنَـمْ عَينـي وَلـم تكَـدِ[2]

كَيْـفَ تَلحَانِـي علـى رَجُـلٍ آنـسٍ تَلتـذُّهُ كَبِـدي[3]

مِثْـلُ ضـوءِ البَـدْرِ طَلْعَتُـه لـيْسَ بالزُّمَّيْلَـةِ النَّـكِدِ[4]

* * *

خَيـرُ مَـنْ يُرجَـى ومَـن يَهَـبُ مَلِـكٌ دَانَـتْ لَـهُ العَـربُ

وحَـقِيقٌ أنْ يُـدَانَ لَـهُ مَـنْ أبُـوهُ للنبِـيِّ أَبُ

3 - زن الأبياتِ الآتيةَ وبيّنْ نوعَ عروضها وضرْبها من بحر البسيط:

يـا أَيُّهـا الملِـكُ المُبـدِي عَدَاوَتَـهُ انظُـرْ لِنَفْسِـكَ أيَّ الأَمْـرِ تَبتـدِرُ

فـإنْ نَفَسْـتَ على الأقْـوامِ مَجْدَهُمُـو فابْسُـطْ يَدَيْـكَ فـإنّ الخَيْـرَ مُبْتَـدَرُ[5]

* * *

لا تلتَمِـسْ وُصْلَـةً مِـنْ مُخْلِـفٍ ولا تكُـنْ طالِبًـا مـا لَا يُنَـالْ

يـا صَـاحِ قَـدْ أَخْلَفَـتْ أَسْـماءُ مَـا كانَـتْ تُمَنّيـكَ مِـنْ حُسْـنِ الوِصَـالْ

(1) أخلقت: أصبحت بالية.

(2) نابني: أصابني. والسهد: الأرق. أي: سهرت قلقًا ولم تنم عيناي، بل لم تقاربا النوم.

(3) تلحاني: تلمني. آنس: أي مؤنس، يبعث على الارتياح.

(4) الزُّمَّيلة والزُّمَلُ والزُّمَيْل: الضعيف الجبان الرذل. والنكد: أي يبعث على الانزعاج.

(5) نفس الرجلَ: أصابه بعين، حَسَده. ومبتدرُ: أي جدير أن يسارَع إليه.

أَلْبَسَنِي ذِلّةَ العَبيدِ مَنْ قَلْبُهُ صِيغَ مِنْ حَدِيدِ
وَتَمَّ طَرْفِي بِمَا أُلاقِي مِنْ كَمَدٍ دائِمِ المزِيدِ

* * *

أَهْلًا وسَهْلًا بقَوْمٍ زيَّنُوا حَسَبي وإنْ مَرِضْتُ فَهُم أَهْلِي وعُوَّادِي[1]

4 - زن الأبياتِ الآتيةَ وبيّنْ نوعَ عَرُوضِها وضَرْبها من بحر الوافر:

أَمِثْلي تُقبَلُ الأَقْوَالُ فِيهِ ومِثلُكَ يَسْتَمِرُّ عَلَيْهِ كَذْبُ
فقُلْ ما شِئْتَ فيَّ فَلي لِسَانٌ مَليءٌ بالثَّنَاءِ عَلَيْكَ رَطْبُ

* * *

إلى كَمْ ذَا العِتَابُ وليْسَ جُرْمٌ وكَمْ ذَا الاعْتِذارُ وليْسَ ذَنْبُ
فلا تَحْمِلْ على قَلْبٍ جَرِيحٍ بِهِ لِحَوادِثِ الأيَّامِ نَدْبُ[2]
خَلِيلٌ لي سَأَهجُرُه لِذَنْبٍ لَسْتُ أذْكُرُهُ
ولَكِنِّي سَأَرْعَاهُ وأَكتُمُهُ وأَسْتُرُهُ
وأُظهِرُ أنَّنِي راضٍ وأَسكُتُ لَا أُخَبِّرُهُ

(1) العُوّاد: زُوار المريض، مفرده: عائد.
(2) حوادث الأيام: المصائب. والنَّدَبُ: أثر الجرح. وهنا ضرورة شعرية حيث سكن المتحرك حسبما تقدم.

# الدرس الخامس

## البحر الخامس: الكامل

أَجْزَاءُ الكاملِ سِتَّةٌ وهي:

مُتَفاعِلُــنْ مُتَفَاعِلُــنْ مُتَفَاعِلُــنْ مُتَفَاعِلُــنْ متفَاعِلــنْ متفَاعِلــنْ

وأعاريضُ الكَامِلِ ثَلاثٌ - وأَضْرُبُه تِسْعَةٌ[1]:

1 - العَرُوضَة الأُولى صحِيحَةٌ «مُتفَاعلنْ» [/٥//٥///] ولها ثلاثةُ أَضْرُب:

الأولُ صحيحٌ «مُتفَاعلنْ» [/٥//٥///] والثاني مقطوع «مُتفاعلْ» [/٥/٥///].

والثالث مُضْمَرٌ «فعْلُنْ» [/٥/٥] عوض «مُتْفَا» [/٥/٥].

2 - العَرُوضَةُ الثانيةُ حذَّاء «فَعِلُنْ» [/٥///] منقولة عن «مُتَفَا» [/٥///].

ولها ضَرْبَانِ: أَحَذَّ مِثْلُها «فَعِلُنْ» [/٥///] وأحذّ مُضْمَرٌ «فعْلُنْ» [/٥/٥].

3 - العَرُوضَةُ الثالِثَةُ مجزوءةٌ صَحِيحَةٌ «مُتفاعلنْ» [/٥//٥///] ولها أَرْبَعَةُ أَضْرُبٍ:

مُرَفَّل«مُتفاعلاتنْ» [/٥/٥//٥///]، ومُذَيَّل «مُتفاعلانْ» [/٥٥//٥///]، وتامٌّ «متفاعلن» [/٥//٥///]، ومَقْطوع «فعِلاتُنْ» [/٥/٥///].

مثالُ العَرُوضَةِ الأُولى «متفاعلن» [/٥//٥///] وضربها الأول «مُتَفاعِلُن» [/٥//٥///].

إِنِّــي لأَجْبُــنُ مــن فِــراقِ أَحِبَّتِــي وتحُــسُّ نَفْسِــي بالحِمــام فأَشْــجُعُ

(1) يدخلُ في الكاملِ من الزحاف الإضمارُ - «مستفعلن» [/٥/٥//] - عوض «متفاعلن» [/٥//٥///] ويجوزُ فيه قليلًا الوَقْصُ - «مفاعلن» [/٥//٥]- والخَزْل «مُفْتَعِلن» [/٥///٥] - بدلًا من «مُتَفَاعِلُن» [/٥//٥///] - أما الإضمارُ فيدخلُ حتى على الأعاريضِ والأضرُبِ ومع الترفيلِ والتذييل.

**تقطيعه:**

إنني لأج بن من فرا ق أحببتي وتحسسنف سي بلحما مفأشجعو

مستفعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن مستفعلن متفاعلن

مثالُ العَرُوضَةِ الأُولى «متفاعلن» [////o//o] والضرب الثاني «متفاعلْ» [////o/o]:

أَمَعَ الممَاتِ يَطِيبُ عَيْشُكَ يا أَخِي هَيْهَاتَ لَيْسَ مَعَ الممَاتِ يَطِيبُ

**تقطيعه:**

أَمَعَلْمَمَا تيطيبعي شكيا أخى هيها تلي سمعلما تطيبو

متفاعلن متفاعلن متفاعلن مستفعلن متفاعلن متفاعل

روضَةِ الأُولى «متفاعلن» [////o//o] مع الضرب الثالث «فَعْلنْ» []:

لِمَنِ الدِّيارُ بَرامَتَيْنِ فَعَاقِلِ دُرِسَتْ وغَيَّرَ رَسْمُهَا القَطْرُ

**تقطيعة:**

لمنديا ربرامتي نفعاقلن درست وغي ير رسمهل قطرو

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن فعلن

مثالُ العَرُوضَةِ الثانيةِ «فعِلن» [////o] والضرب الأول «فَعِلُنْ» [////o]:

وَحَلَاوةُ الدُّنْيا لِجاهِلِها ومَرَارةُ الدُّنيا لمنْ عَقَلا

**تقطيعه:**

وحلاوتد دنيا لجا هلها ومرارتد دنيا لمن عقلا

متفاعلن مستفعلن فعلن متفاعلن مستفعلن فعلن

مثالُ العَرُوضَةِ الثانيةِ «فعِلن» [/٠٠٠] والضرب الثاني «فَعْلُنْ» [٠/٠/]:

فكَّـرْتُ فـي الدُّنيـا وجِدّتِهـا  فَـإذا جَمِيـعُ جَديدِهـا يَبلـى

**تقطيعه:**

فككرتفـد دنيـا وجـد دتهـا  فـإذا جمـي عجديدهـا يبلـى

مسـتفعلن مسـتفعلن فعلـن  متفاعلـن متفاعلـن فعلـن

مثالُ العَرُوضَةِ الثالثةِ المجْزُوءَةِ الصَّحيحةِ «مُتفاعلنْ» [/٠//٠/٠] والضرب الأول «متفاعِلَاتُنْ» [/٠/٠//٠/٠]

وإذا أَسَـــــــأْتَ كمـا أَسَـأْ  تُ فأَيْـنَ فَضْلُـكَ والمُـرُوءهْ؟

**تقطيعه:**

وإذا أسأ تكما أسأ تفأ ينفضـ لك ولمروءهْ

متفاعلـن متفاعلـن متفاعلـنْ متفاعلاتـن

مثالُ العَرُوضَةِ الثالثةِ «مُتفاعلن» [/٠//٠/٠] والضرب الثاني «مُتفاعِلانْ» [/٠٠//٠/٠].

الظّلـمُ يَصْـرَعُ أَهْلَـهُ  وَالْبَغْـيُ مَصْرَعُـهُ وَخيـمْ

**تقطعيه:**

أظظلـم يـص رع أهلهـو  ولبغي مص رعهو وخيم

مستـفعـلن متفاعلـن  مـستفعلن متفاعِـلانْ

مثالُ العَرُوضَةِ الثالثةِ «مُتفاعلنْ» [/٠//٠/٠] والضرب الثالث «مُتفاعلنْ» [/٠//٠/٠] المماثل لها:

وَإذا افـتَقَـــرْتَ فـلا تَكُـنْ  مُـتَـجَشِّـــعًا وَتَـــجَمَّلِ

**تقطيعه:**

وإذا افـتقر ت فـلا تكـن مُتجشـعـن وتجـمْـمَلـي

مـتفـاعـلـن مـتفـاعـلـن مـتفـاعـلـن مـتفـاعلن

مثال العروضة الثالثةِ «مُتفاعلن» [///o//o] والضرب الرابع «فَعِلَاتُنْ» [o/o///].

وإذا هُمُـو ذكـروا الإِسَـا ءَةَ أَكْثَـرُوا الحَسَـنَاتِ

**تقطيعه:**

وإذا همـو ذكـرو لإسـا ءة أكثـر ل حسـناتي

متفاعلـن متفاعلـن متفاعلـن فعِلاتُـنْ

## أسئلة على بحر الكامل تطلب أجوبتها

- كم هي أجزاءُ الكامل؟.... - كم عَرُوضًا وضَرْبًا للكامل؟... - ما وزنُ العروضةِ الأُولى من عروضَي الكاملِ؟ - وكم ضربًا لها؟... - هل يدخلُ الكاملَ الجَزءُ؟... - كم عَرُوضًا وضربًا لمجزوءِ الكامل؟... - ما الذي يجوزُ في الكاملِ من أنواع الزحاف؟...

## تطبيق

1 - على العَرُوضَةِ الصحيحةِ مَعَ الضرَّبِ المماثِلِ لها:

يـا وَجْـهَ مُعْتَـذِرٍ ومُقلَـةَ ظالـمٍ كَـمْ مِـنْ دَمٍ ظُلْمًـا سَـفَكْتَ بـلا دَمِ

أَوَجَدْتَ وَصْلي في الكِتَابِ محرَّمًا وَوَجَـدْتَ قَتْلِـي فيـهِ غَيْـرَ محـرَّمِ

كـمْ جنّـةٍ لـكَ قـدْ سَـكَنْتُ ظِلالَهـا مُتَفَكِّهًـا فـي لَـذّةٍ وتَنَعُّـمِ

وشَـرِبْتُ مِـنْ خَمْـرِ العُيـونِ تَعَلُّـلًا فَـإذا انْتَشَيْتُ أَجُـودُ جُـودَ المِـرْزَمِ[1]

وإذا صَحَـوتُ فما أُقَصِّـرُ عَـنْ نـدَى وكَمَـا عَلِمْـت شَـمَائِلِي وتَكَرُّمِـي

2 - عَلى العَرُوضَةِ الصحيحةِ مَعَ الضَّرْبِ المقْطُوعِ الذي لا يدخلُهُ الإضْمارُ:

حَـالَ الزَّمَـانُ فَبَـدَّلَ الآمَـالا وكَسَـى المَشِـيبُ مَفَارِقًـا وقَـذَالا

غَنِيَـتْ غَوانِـي الحَـيِّ عَنْـك وربّمـا طَلَعَـتْ إلَيْـكَ أهِلّـةً وَجَمـالا

أَضْحَـى عليْـكَ حَلَالهُـنَّ مُحَرَّمًـا ولقَـدْ يَكُـونُ حَرَامُهـنّ حَـلَالا

إنَّ الكَواعِـبَ إنْ رأَيْنَـكَ طَاوِيًـا وصْلَ الشَّبابِ طَوَيْنَ عَنْكَ وِصَالا

وإذا دَعونَـكَ عَمَّهـنّ فإنّـه نَسَـبٌ يزِيـدُكَ عِنْدَهُـنَّ خَبَـالا[2]

3 - على العروضةِ الصَّحِيحةِ مع الضَّرْبِ الأَحَذِّ المضْمَرِ:

يَـوْمُ المُحِـبِّ لِطُولِـه شَـهْرُ والشَّـهْرُ يُحْسَـبُ أَنَّـهُ دَهْـرُ

بِأَبِـي وأُمِّـي غَـادةٌ فـي خَدِّهـا سَـحَرٌ وبَيْـنَ جُفُونِهـا سِـحْرُ

الشَّـمْسُ تَحسِب أنها شَمْسُ الضُّحى والبَـدْرُ يَحسِـبُ أَنَّهـا البَـدْرُ

فَسَلِ الهَوَى عَنْها يُجِبْكَ وإنْ نَأَتْ فسَـلِ القِفـارَ يجيبُـكَ القَفْـرُ[3]

لمَـنِ الدِّيـارُ برَامَتَيْـنِ فَعَاقِـلٍ دُرِسَـتْ وغيَّـرَ آيهَـا القَطْـرُ

(1) المِرْزم: اسم لعدد من النجوم، أشهرها: مرزمان: هما الشعريان: العبور والعميصاء. وأم مرزم: الريح، أو ريح الشمال الباردة، لأنها تأتي بنوء المرزم، ومعه المطر والبرد.

(2) الخَبَال: النقصان.

(3) نأت: ابتعدت. والقفار والقفر: الأرض الخالية.

4 - على العَرُوضَةِ الحذّاءِ مَعَ الضَّرْبِ الأَحَذِّ المضْمَرِ:

عَيْنَـيَّ كَيْـفَ غَرَرْتُمـا قَلْبِـي؟ وأَبَحْتُمَـاهُ لَوعَـةَ الحُـبِّ

يـا نَظْـرةً أَزْكَـتْ علـى كَبِـدي نَـارًا قَضَيْـتُ بِحَرِّهـا نَحْبـي[1]

حلّـوا جَـوَى قَلْبِـي أُكابِـدُه حَسْـبِي مُكابَـدَةُ الهَـوَى حسْـبي

عَيْنـي جنَـتْ مِـنْ شُـؤمِ نَظْرَتِهـا مـا لا دَوَاءَ لَـهُ علَـى قَلْبـي

جَانِيـكَ مَـنْ يَجنـي عَلَيْـكَ وقَـدْ تُعـدِي الصحَـاحَ مبَـارِكُ الجُـرْبِ[2]

5 - على العروضةِ المجْزوءةِ الصَّحيحةِ مع الضَّرْبِ المماثِلِ لها:

قُـلْ مـا بَـدَا لـكَ وافْعَـلِ واقْطَـعْ حِبالَـكَ أَوْ صِـلِ

هـذا الرَّبيـعُ فَحَيِّـهِ وانْـزِلْ بِأَكْـرم مَنْـزِلِ

وَصِـلِ الـذي هُـوَ واصِـلٌ فَـإِذَا كَرِهْـتَ فَبَـدِّلِ

وإذا نَبَـا بـكَ مَنْـزِلٌ أو مَسْـكَنٌ فَتَحَـوَّلِ[3]

وإذا افْتَقَـرْتَ فـلا تَكُـنْ مُتَجَشِّـعًا وتَـجمَّلِ

6 - على العَرُوضَة المجزوءةِ الصَّحيحةِ مَعَ الضَّرْبِ المُذيّل:

يـا مُقلَـةَ الرَّشـأ الغَرِيـرْ وشَـقّةَ القَمَـرِ المُنيـرْ[4]

مـا رنَّقَـتْ عَيْنَـاكَ لِـي بَيْـنَ الأَكِلَّـةِ والسُّـتورْ[5]

---

(1) قضى نحبه: مات.

(2) مبارك الجرب: أي مكان بروكها وهجوعها. وأراد الإبل السليمة والإبل الجرباء. وفي البيت تشبيهٌ ضمني.

(3) نبا المنزل به: ضاق عليه ولم يعد يحتمله. وتحوَّل: أي انتقل إلى منزل آخر.

(4) الرشأ: ولد الظبية إذا قوي وتحرك ومشى مع أمه. والغرير: من لا تجربة له.

(5) رنَّق الطائر: خفق بجناحيه ولم يطر، ورنقت عينُه: انكسر طرفها من جوع ونحوه. والأكلة: الستائر الرقيقة.

إلّا وَضَعْـتُ يَـدِي عَلـى قَلْبِـي مَخَافَـةَ أَنْ يَطِيـرْ
هَبْنِي كَبَعْضِ حَمامِ مَكَّةَ واسْـتَمِعْ قَـوْلَ النَّذِيـرْ
أَبُنَـيَّ لا تَظْلِـمْ بِمَكَّـةَ لا الصَّغِيـرَ ولا الكَبِيـرْ

7 - على العَرُوضَةِ المجْزوءَةِ الصَّحِيحَةِ مَعَ الضَّرْبِ المُرفَّل:

هَتَـكَ الحِجَـابَ عَـنِ الضَّمائِـرْ طَـرْفٌ بِـهِ تُبلَـى السَّـرَائِرْ
يَزْنُـو فَيَمْتَحِـنُ القُلُـوبَ كأَنَّـه فـي القَلْـبِ نَاظِـرْ
يـا سَـاحِرًا مـا كُنْـتُ أَعْـ ـرِفُ قَبْلَـهُ فـي النَّـاسِ سَـاحِرْ
أَقْصَيتَنِـي مِـنْ بَعْـدِ مـا أَدْنَيْتَنِـي فالقَلْـبُ طَائِـرْ
وغَرَرْتنـي وزَعَمْـتَ أَنَّـكَ لابِـنٌ فـي الصَّيْـفِ تَامِـرْ[1]

## نظم درس بحر الكامل[2]

أَجْـزَاءُ كامِـلِ البُحـورِ مُتَفَـا عِلُـنْ وسِـتٌّ عَدُّهـا قَـدْ عُرِفـا

(1) لابن: ذو اللبن، والتامر: ذو التمر..

ملخص بحر الكامل

عُلِم مما تقدَّم أن الكامل يجوزُ استعمالُه غيرَ مجزوءٍ، ويجوزُ استعمالُه مجزوءًا، فإذا استُعْمِل غيرَ مجزوءٍ يجبُ استعمالُ عروضِه إما على وَزْنِ «متفاعلن» [ ///o//o] وإما على وزن «فعلن» [///o] بكسر العين، إلا للتصريع، فإذا استُعْمِلَتْ عروضُه على وزن «متفاعلن» [///o//o] يجبُ استعمالُ ضرْبها إما على وزن «متَفاعلن» [///o//o] كعروضه - وإما على وزن «متْفاعلن» [/o/o//o/o] وإما على وزن «فَعْلن» [/o/o] بسكون العين. وإذا استعملت عروضُه على وزْنِ «فعِلن» [///o] بكسر العين يجبُ استعمالُ ضرْبها إما على وزن «فعلن» كعروضه - وإما على وزن «فعلن» [/o/o] بسكون العين. وان استعمل مجزوءًا يجب استعمالُ عرُوضِه على وزن «متفاعلن» [///o//o] إلا للتصريع ويجبُ استعمالُ ضرْبها إما على وزن «متفاعلاتن» [///o/o//o/o] وإما على وزن «متفاعلان» [///o/o//oo] وإما على وزن «متفاعلن» [///o//o] وإما على وزن «فعلاتن» [///o/o/o] فكمل لبحرِ الكاملِ تسعةُ ضروبٍ لم يحصلْ عليها بحرٌ آخرُ؛ فلِذَا سُمِّي «كاملًا».

لَـهُ ثَلاثَـةُ أعارِيـضٍ تَـرَى وأضـرُبٌ تسْـعٌ فَقَـطْ بـلا امتـرَا
فأضْـرُبُ الأولـى الَّتِـي قـد سَـلِمَتْ مِـنْ عِلّـةٍ ثَلاثَـةٌ قـد عُلِمَـتْ
مِثـلٌ ومقْطُـوعٌ أَحَـذُّ مُضْمَـرُ ثَانِيَـةٌ حَـذّا: فَخُـذْ مـا قَـرَّرُوا
واعْـرِفْ لهـا ضَرْبَيْـنِ مِثْـلًا يذكَـرُ ثَانِيهِمـا هُـوَ الأَحَـذُّ المضْمَـرُ
ثَـــالِثَةٌ مجْـزُوءَةٌ صَحِيحَـةُ أضرُبهـا كَمَـا رَوَوْا أَرْبَعَـةُ
مُـرَفَّـــلٌ مُذَيَّـلٌ مُمَاثِـلُ وَالرَّابـعُ المقْطُـوعُ تَـمَّ الْكَامِـلُ

## الدرس السادس

# البحر السادس: الهزج

أَجْزَاءُ الهزَجِ أَرْبَعَةٌ وهي[1]:

مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ * مفاعِيلُنْ مفاعِيلن

وللهَزَجِ عَرُوضَةٌ واحِدَةٌ «مفاعيلن» [//o/o/o] ولها ضربان:

ضَرْبٌ واحدٌ مثلُها - وضرْبٌ محذُوفٌ «فعولن» [//o/o]

مثالُ العَرُوضِ «مَفَاعِيلُنْ» [//o/o/o] وضربها الأول «مَفاعِيلُنْ»:

هَزَجْنـا فـي أَغَانِيكُـمْ وشَـاقَـــتْنَا مَعَانِيكُـمْ

### تقطيعه:

هزجنـا فـي أغانيكـم وشـاقتـــنا معانيكـم
مـفاعـــيلن مـفاعـــيلن مـفاعيـــلن مفاعيلـن

(1) يدخل في حشو الهزج من الزحاف كَفُّ «مفاعيلن» [//o/o/o] «مفاعيل» [//o/o/] وهو مستحْسَنٌ حتى في العروضِ، وقبض «مفاعيلن» وهو مقبولٌ بشرط أن لا يتفق الزحافان في الجزْءِ الواحد.

ومثالُ العَرُوضَةِ «مفاعِيلن» [//o/o/o] وضربها الثاني «فعولن» [//o/o].

وما ظَهْري لِبَاغي الضَّيْمِ بالظَّهْرِ الذَّلُولِ

**تقطيعه:**

وما ظهري لباغضضي مبظظهرل ذلولي  مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن فعولن

## أسئلة على بحر الهزج تطلب أجوبتها[1]

- كم هيَ أجزاءُ الهَزَجِ؟... - كم عَرُوضًا وضربًا للهزج؟... - ما الذي يجوزُ في الهزجِ من أنواعِ الزِّحاف؟..

## تطبيق

1 - على العَرُوضَةِ الصَّحِيحَةِ مع الضَّرْبِ المماثِلِ لها:

أيَا مَنْ لامَ في الحُبِّ  ولَمْ يَعْلَمْ جَوَى قَلْبي[2]

مَلامُ الصَّبِّ يُغْوِيهِ  ولا أَغْوَى مِنَ الصَّبِّ[3]

فَإِنِّي مُتُّ في هِنْدٍ  مُحبًّا صَادِقَ الحُبِّ

وَمَا يُلفَى لها شَبَهٌ  بِشَرْقٍ لا ولا غَرْبِ

إلى هِنْدٍ صبَا قَلْبِي  وهِنْدٌ مِثْلُها يُصْبِي[4]

---

**ملخص بحر الهزج**

يجبُ استعمالُ عروضِه على وزْنِ «مفاعيلن» [//o/o/o] إلا للتصريع، ويجب استعمالُ ضربها – إما على وزن «مفاعيلن»، وإما على وزن «فعولن» [//o/o].

(2) الجوى: الحرقة.  (3) الصبّ: العاشق.

(4) أَصْبَتِ الفتاة الرجلَ: استمالته وجعلته يعجب بها.

2 - على العَرُوضَةِ الصَّحيحةِ والضَّرْبِ المحْذُوفِ:

مَتَـى أُشْـفِي غَلِيلـي بِنَيْـلٍ مِـنْ بَخِيـل
غَـزَالٌ ليْـسَ لِـي مِنْـه سِـوَى الحُـزْنِ الطَّوِيـل
جَمِيـلُ الوَجْـهِ أَخْلَانـي مِـنَ الصَّبْـرِ الجَمِيـل
حَمَلْـتُ الضَّيْـمَ فِيـهِ مِـنْ حَسُـودٍ أو عَـذُول
ومَا ظَهْـرِي لِبَاغِـي الضَّيْـ ـمِ بالظَّهْـرِ الذَّلُـولِ

## نظم درس بحر الهزج

سـتًّا مَفَاعِيلُـن تَفاعيـلُ الهَـزَجْ والجَـزءُ فيـهِ وَاجـبٌ كمـا انْبَلَـجْ
عَرُوضُـه واحِـدَةٌ علـى الأَصَـحْ وضَرْبُـه اثْنَـانِ كمـا أَيْضًـا رَجَـحْ
صَحِـيـحَةٌ ويقـتَفِيها الأَوَّلُ ومـا يُـرَى عَـنْ حَـذْفِ ثَـانٍ مَعْـدَلُ

# الدرس السابع

# البحر السابع: الرجز

أَجْزَاءُ الرجزِ ستةٌ وهي[1]:

مُسْــتَفْعِلُنْ مُسْــتَفْعِلُنْ مُسْــتَفْعِلُنْ مُسْــتفعِلُنْ مُسْــتفعِلُنْ مُسْــتفعِلُنْ

وللرّجزِ عَرُوضَتانِ مشْهُورَتانِ وثلاثةُ أضرُبٍ:

1 - العَرُوضَةُ الأُولَى صَحِيحَةٌ «مُستفعلن» [/o//o/o] ولها ضربان: صحِيحٌ مثلُها «مُستفعلن» ومقطوع «مفعولن» [/o/o/o] ولها ضربٌ مثلُها. مثال العروضَةِ الأُولى «مستفعلُنْ» والضرب الأول «مستفعلن»:

أَكْــرِمْ بــهِ أَصْفَــرَ رَاقَــتْ صفرَتُــهْ جَــوَّابُ آفــاقٍ تَرَامَــتْ سَــفْرَتُهْ

---

(1) جوازاتُ بَحْرِ الرَّجَزِ كثيرَةٌ وهو أقرَبُ الأَبْحُرِ من النَّثْرِ، فسَمَّوه لذلك «حِمار الشعراء» فأَجَازوا في «مستفعلن» [/o/o//o] أولًا: الخَبْنِ «مفاعلن» [//o//o] في حشوه وعَرُوضَتِه الثانيةِ والعَرُوضَتَيْنِ الأخريين. ثانيًا: الطيّ «مُتْفَعِلُن» [/o///o] في كل أجزائه. ثالثًا الخَبْلُ «فعِلَتن» [/////o] لكنَّه غيرُ مستَحْسَنٍ.

والشعراء أجازوا تغييرَ قافيةِ كلِّ بيتٍ من أبياتِ الرجز لكنه يعوَّضُ عن ذلك بالتصريع (أي المطابقة بين الشطرَيْن) فتكونُ العروضةُ والضَّرْبُ تارةً صحيحَيْن «مستفعلن» [/o/o//o]-وتارة مخبونين «مفاعلن» [//o//o]-وحينًا مطويين «مفتعلن» [/o///o]- وحينًا مخبولين «فعلتن» [/////o]، وأطوارًا مقطوعين «مفعولن» بجواز خبن «مفعولن» فتصير «فعولن» [//o/o] وربما جمع الشطران بين الصحيح والخبن أو الطي كما يجمعون بين المقطوع وخبنه «مفعولن» [/o/o/o] و «فعولن» [//o/o].

وحُكِي للرجزِ عروضتانِ أُخريان: العروضُ الأُولى مشْطُورةٌ مركَّبةٌ من «مستفعلن» ثلاثَ مراتٍ كقَولِهِ:

مــا هــاجَ أَحْزَانًــا وشَــجْوًا قَــدْ شَــجَا

والعروضَةُ الأخرى منهوكَةٌ مركَّبة من «مستفعلن» مرتين كقوله:

يــا لَيْتَــــــنِي فِيهَــا جَــزَعْ

**تقطيعه:**

أكـرم بهـي أصفـررا قـت صفرتـه جـو وابأ ا فاقـن تـرا مـت سـفرته

مســتفعلن مســتفعلن مســتفعلن مســتفعلن مســتفعلن مســتفعلن

مثال العروضة الأولى «مستفعلن» [/o//o/o] والضرب الثاني «مفعولن» [/o/o/o]:

لا خَيْـرَ فـي مَـنْ كـفَّ عَنَّـا شـرهُ إنْ كَانَ لا يُرجَـى ليَـوْمِ الحاجَـهْ

**تقطيعه:**

لا خيـر فـي مـن كفف عن ناشـرر هو إن كان لا يرجـى ليـو ملحاجـه

مســتفعلن مســتفعلن مســتفعلن مســتفعلن مفعولـن

مثال العَرُوضَةِ الثانيةِ المجْزُوءَةِ «مستفعلن» [/o//o/o] وضربها المجزوء مثلها:

حَسْـبِي بِعِلْمِـي إنْ نَفَـعْ مـا الـذُّلُّ إلّا فـي الطّمَـعْ

**تقطيعه:**

حسـبي بعـل مـي إن نفـع مـــذ ذل ل إل لا فططمـع

مـستـفـعـلن مـستفـعلن مـستفـعـلن مـستـفـعلن

## أسئلة على بحر الرجز تطلب أجوبتها

-كم هي أجزاء الرجز... - كم عروضة وضربًا للرجز؟... - هل يدخل الرجز الجزء؟... - كم عروضة وضربًا لمجزوء الرجز؟... - هل يدخل الشطر والنهك في بحر الرجز؟... - ما الذي يجوز في بحر الرجز من أنواع الزحاف؟

# تطبيق

1 - على العَرُوضَةِ الصَّحيحةِ والضَّرْبِ المُماثِلِ لها:

لـم أَدْرِ هـل جِنّـيْ سـبَاي أَمْ بشَـرْ أمْ شَـمْسُ ظُهْـرٍ أشـرقَتْ لـي أَمْ قَمَـرْ

أَمْ نَاظـرٌ يُهْـدِي المنايـا طَرْفـهُ حتَّـى كأنَّ المـوْتَ مِنْـهُ فـي النَّظـرْ

تُحْيـي قَتِيـلًا مـا لَـهُ مِـنْ قَاتِـلٍ إلا سِـهَامُ الطّـرْفِ رِيشَـتْ بالحَـوَرْ[1]

مـا بـالُ ربْـع الوَصْـلِ أضْحَـى دَاثِـرًا حتَّـى لقَـدْ أذكرتَنـي مـا قَـدْ دُثِـرْ[2]

دارٌ لسَـلْمَى إذْ سُـلَيمَى جَـارةٌ قَفْـرَى تَـرَى آياتِهَـا مِثْـلَ الزُّبُـرْ[3]

2 - على العَرُوضَةِ الصَّحيحةِ والضَّرْبِ المقْطُوعِ «الخالي من الطّي»:

قلـبٌ بلَوْعَـاتِ الهَـوَى مَعْمُـودُ حتَّـى سَـقَتْنِيهِ الظِّبـاءُ الغِيـدُ[4]

مَـن ذَا يُداوي القَلْبَ مِـنْ دَاءِ الهَوَى إذْ لا دَوَاءَ لِلْهَـوَى مَوْجُـودُ

أمْ كيْـفَ أَسْـلُو غَـادةً مـا حُبّهـا إلَّا فضـاءٌ مـا لَـهُ مـرْدُودُ

الجِسْـمُ مِنْهـا مُسْـتَرِيحٌ سَـالِمٌ والقَلْـبُ مِنْهَـا جَاهِـدٌ مَجْهُـودُ

3 - على العروضةِ المجْزُوءةِ الصحيحةِ والضَّرْبِ المماثِلِ لها:

أَعْطَـــيْتُهُ مـا سَـأَلَا حَكَّمْتُـهُ لَـوْ عَـدَلا

---

(1) ريشت السهامُ: وُضِع عليها الريش. والحور: جمال في العيون من شدة بياض البياض وشدة سواد السواد.

(2) داثرًا: زائلاً. والربع: المنزل.

(3) آياتها: علاماتها. والزُّبر: جمع الزَّبور، وهو الكتاب المزبور، والكتاب المزبور: الذي أتقنت كتابته. وغلب هذا الاسم على صحف داود عليه السلام.

(4) القلب المعمود: المضنى، الموجع. والظباء الغيد: التي تتمايل وتتثنّى في مشيتها في لين ونعومة.

وَهَبْتُـهُ رُوحِـي فَمَـا أَدْرِي بِـهِ مَـا فَعَـلا
أَسْـلَمْتُه فـي يَـدِهِ نعمـــــهُ أَمْ قَتَـلا
قَلْبِـي بِـه فـي شُـغُلٍ لا مـلَّ ذَاكَ الشّـغلا
قَيَّـدَهُ الحُـبُّ كَمَـا قَـيَّـــــدَ راعٍ جَمَـلَا

## نظم درس بحر الرجز

والرَّجَـزُ البَـادِي لنَـا ثَنَـاؤُهْ مستفعلن ستًّا تُـرى أجْـزَاؤُهْ
وإنْ تـرُمْ عَرُوضَـهُ فأربَـعٌ أمَّـا الضُّـرُوبُ فهْـيَ خمْـسٌ تَتبـعُ
أُوْلـى أَتَـتْ سَـلِيمَةً مِـنَ العِلـلْ ضروبُهـا اثنـانِ وفـي الثَّانِـي دَخَـلْ
قَـــــطْعٌ - وأمـا أوّلٌ فمِثـلُ والخَطْـبُ فـي هـذا الصّنيـعِ سَـهْلُ
ثـانيةٌ مـــــجْزُوءةٌ صحِيحَـةُ كَضَـــرْبها ثَـــلاثَةٌ مشْـطُورةُ
كضَرْبهـا واحْكُـمْ بنَهْـكِ الرَّابِعَـهْ وضَرْبهـا فاصْـغِ بـأُذْنٍ سـامعَهْ
والضَّـرْبُ والعَـروضُ لـم يختَلِفـا فـي كُلِّ مشْـطُورٍ ومنْهُـوكٍ وَفَـا
وإنَّـــما الخـــلْفُ بالاعْتِبـار فقَـطْ كمـا فـي المذهَـبِ المخْتـارِ

# الدرس الثامن

## البحر الثامن: الرمل

أجزاؤه ستةٌ وهي:

فاعِلَاتُــنْ فاعِلَاتُــنْ فاعِلَاتُــنْ فاعِلَاتُــنْ فاعِلَاتُــنْ فاعِلَاتُــنْ

وله عَرُوضَتانِ وستةُ أضْرُبٍ:

1 - العَرُوضَةُ الأُولى محذُوفَةٌ «فاعلن» [/o//o] ولها ثلاثةُ أضْرُبٍ: صَحيحٌ «فاعلاتن» ومَقْصُورٌ «فاعلانْ» [/oo//o] ومحذوف «فاعلن» [/o//o].

2 - العروضَة الثانية مجزُوءَةٌ صحيحة «فاعلاتن» [/o/o//o] ولها ثلاثةُ أضْرُبٍ: مُسبَّغ «فاعلاتانْ» [/oo/o//o] وصحيح «فاعلاتُن» [/o/o//o] ومحذوف «فاعلن» [/o//o].

مثال العروضة الأولى «فاعلن» والضرب الأول «فاعلاتن»[1].

إنَّــــما الدُّنـــــيا غـرورٌ كُلُّهـا مِثْـلَ لمْـعِ الآلِ فـي أرْضِ القَفَـارِ

### تقطيعه:

إننمــددن يــا غــرورن كللهــا مثـل لمعـل أاللفـل أر ضـل قفـاري

فاعلاتــن فاعلاتــن فاعلــن فاعلاتــن فاعلاتــن فاعلاتــن

مثالُ العَرُوضَةِ الأُولى «فاعلن» [/o//o] والضرب الثاني «فاعلانْ» [/oo//o] تنال ذلكَ بتقطيعِ البَيْتِ السابقِ مَعَ إسْكَانِ الرَّاءِ في «قِفَارْ».

مثالُ العَرُوضَةِ الأُولى «فاعلن» [/o//o] والضرب الثالث «فاعلن»:

(1) هذه العروضةُ مع أضْرُبها الثلاثة – وكذلك العَرُوضَةُ المجْزُوءَة مع ضَرْبها المماثلِ لها هُو المشْهُورُ من هذا البحر.

لا تَقُــلْ أَصْلِــي وفَصْلِــي دَائِبًــا  إِنَّمــا أَصْــلُ الفَتَــى مــا قَــدْ حَصَــلْ

**تقطيعه:**

لا تقـل أص  لـي وفصلي  دائبن  إننما أص  للفتى ما  قد حصل

فاعلاتــن  فاعلاتــن  فاعلــن  فاعلاتــن  فاعلاتــن  فاعلــن

مثالُ العَرُوضَةِ الثانية المجْزُوءةِ «فاعِلَاتُنْ» [/o/o//o] والضربِ الأَولِ «فاعلاتانْ» [/oo/o//o].

يـا خَلِيلِـيّ ارْبَعـا واستخْبِرَا ربعًـا بعَسْـفانْ

**تقطيعه[1]:**

يـا خليلـي يـر بعـاوس تخبـر ارب عـن بعسـفان

فاعلاتــن  فاعلاتــن  فاعلاتــن  فاعلاتــان

مثال العَرُوضةِ الثانية المجْزُوءةِ «فاعلاتن» [/o/o//o/] والضرب الثاني مثلُها «فاعلاتن»:

كُلَّمــا  أبْصَــرْتُ  رَبْعًــا  خَاليًــا فاضَــتْ دُموعــي

**تقطيعه:**

كلْلَمـا أب صـرت ربعـن  خالين فا ضت دموعي

فـاعـلاتــن فــاعلاتن  فـاعـلاتــن فـاعــلاتن

مثال العَرُوضَةِ الثانية «فاعلاتن» [/o/o//o/] والضرب الثالث «فاعلن» [/o//o].

---

(تنبيه) يدخلُ في حَشْوِ الرَّمَلِ خَبْنٌ «فاعلاتن» فتصير «فَعِلاتن» وهو مستحسن – وربما دخَلَ كلَّ الأجزاء حتى في العروضِ الأولى فتصير «فعلن» [////o]، ويجوزُ الكف «فاعلات» [/o//o] ولكن لا يجوزُ الجمْعُ بينَهُما على سبيلِ العاقبة.

قَــلَّ مَــنْ يَنقــادُ لِلْحَــ ــقِّ ومَــنْ يَصْغــي لَــهُ

**تقطيعه:**

قللمن ين قاد للحقـ قِ ومن يص غي لهو

فـاعـلاتــن فـاعلاتــن فَعِلاتــن فاعلـن

## أسئلة على بحر الرمل تطلب أجوبتها

-كم هي أجزاء الرمل؟...-كم عَرُوضًا وضربًا للرمل؟...-هل يدخلُ بحرَ الرمل الجزء؟...

-كم عروضةً وضربًا لمجزوء الرمل؟...-ما الذي يجوزُ في بحر الرملِ من التَّغيير؟

## تطبيق

1 - على العَرُوضَةِ المحذُوفةِ والضَّرْبِ الصَّحيح:

أَنَــا فــي اللّــذَّاتِ مَخْلُــوعُ العِــذَارِ هَائِمٌ في حُبِّ ظبْي ذِي احْوِرَارِ[1]

صُفْــرَةٌ فــي حُمْــرَةٍ فــي خَــدِّهِ جَمَعــتْ رَوضَــةَ وَرْدٍ بِبَهــارِ

قَادَنــي طَرْفــي وقَلْبِــي للهــوى كيْفَ مِنْ قَلْبي ومِنْ طرفي حذارِ

لــوْ بِغَيْــرِ المــاء حَلقِــي شَــرِقٌ كُنْــتُ كالغصّــانِ بالمــاءِ اعْتِصَــاري

2 - على العَرُوضَةِ المحْذُوفَةِ والضَّرْبِ المقْصُورِ:

يــا مدِيــرَ الصَّــدْغِ فــي الخَــدِّ الأَثيــلْ ومُحِيــلَ السِّــحْرِ بالطّرْفِ الكَحِيلْ[2]

(1) عِذَارُ الغلام: جانب لحيته. والعذار: ما سال من اللجام على خد الفرس، ويقال: خلع فلان عذارَه: انهمك في الغي ولم يستح. وذو احورار: في عينيه حَوَرٌ.

(2) الأثيل: الأصيل، وأراد هنا أصالة الجمال ومنتهاه.

هـلْ لمَـــــحْزُونٍ كَئِيـبٍ قُبلـةٌ مِنْـكَ يُشْـفِي بَرْدُهـا حَـرَّ الغَلِيـلْ
وقَـلِـيـــــــلٌ ذَاك إلّا أَنَّـه لَيْـسَ مِـنْ مِثْلِـكَ عِنْـدي بالقَلِيـلْ
بأبـي أَحْـوَرُ غَنَّـى مَوْهِنًـا بغنـاءٍ قَصَّـر اللّيـلَ الطَّويـلْ[1]
يـا بَنِـي الصَّيـداءِ رُدُّوا فَرَسـي إنَّمـا يُفعـلُ هَـذَا بالذَّليـلْ

3 - على العَرُوضَةِ المحْذُوفَةِ والضَّرْبِ المماثِلِ لها:

شَـادِنٌ يَسْـحَبُ أذيَـالَ الطّـربْ يَتثنّـى بَيْـنَ لَهْـوٍ ولَعِـبْ[2]
بجَبيـنٍ مُفْـرِغٍ مِـنْ فضّـةٍ فَـوْقَ خَـدٍّ مُشـرَبٍ لَـوْنَ الذّهـبْ
كتَـبَ الدَّمـعُ بخـدّي عَهْـدَه لِلْهَـوى والشّـوق يُملـي مـا كَتَـبْ
مـا لجهْلـي مـا أراهُ ذَاهبًـا وسَـوَادُ الـرَّأْسِ منّـي قـد ذَهَـبْ
قالَـتِ الخَنْسَـاءُ لمَّـا جِئتُهـا شَـابَ بَعْـدِي رأسُ هـذا واشـتهَبْ

4 - على العَرُوضَةِ المجْزُوءَةِ الصَّحيحةِ والضَّرْبِ المُماثِلِ لها:

يـا هِـلالًا قَـدْ تَجَلَّـى فـي ثِيَـابٍ مِـنْ حريـرْ
وأَمِيـــــرًا بِـهَـــــوَاهُ قَـاهِـــــرًا كُلَّ أَميـرْ
مـا لِخَدَّيْـكَ اسْـتَعارا حُمْـرَةَ الـوَرْدِ النّضِيـرْ
ورُسُـومُ الوَصْـلِ قَـدْ ألْـ ـبَسْتَهَا ثَـوْبَ دثُـورْ[3]
مُقْـفِـــرَاتٌ دَارِسـاتٌ مِثْـلُ آيـاتِ الزُّبـورْ

5 - على العَرُوضَةِ المجْزُوءَةِ الصَّحيحةِ والضَّرْبِ المجْزُوءِ المُسبَّغ:

يـا هِـلالًا فـي تجنّيـه وَقَضِيبًـا فـي تَثَنّيـهِ[4]

---

(1) مَوْهِنًا: بعد منتصف الليل.
(2) الشادن: ولد الظبية.
(3) الرسوم: الآثار الباقية بعد رحيل أصحابها. والدثور: الفناء.
(4) القضيب: الغصن.

والَّـذي لَسْـتُ أُسـمِّيـ ـهِ ولكنّـي أُكَنِّيـهِ
شَـادِنٌ مـا تَقْـدِرُ العَيْـ ـنُ تَـرَاهُ مِـنْ تَلاليـهِ[1]
كُلَّمـا قَابَلَـهُ شَـخْصٌ رَأَى صُورَتَـهُ فِيـهِ
لانَ حتَّـى لـوْ مَشَـى الـذَّ رُّ عَلَيْـهِ كَادَ يَرْميـهِ

6 - على العَرُوضَةِ المجْزُوءَةِ الصَّحيحةِ والضَّرْبِ المجْزُوءِ المحذوفِ:

مُـذْ بَـدَا زَادَ الشّـجَنْ مَـنْ بـهِ قَلْبِـي افتتَـنْ[2]
رُبَّ هُجْـرَانٍ طَوِيـلٍ أَوْدَعَ القَلْـبَ الحَـزَنْ
قيـلَ لمّـا قَـدْ رَأَوْ هُ وهْوَ في الدُّنيا الحَسَنْ
مَـا لِمَـا قَـرَّتْ بـهِ الْـ ـعَيْنَانِ مِـنْ هَـذا ثَمَـنْ[3]

(1) تلاليه: تلألوه، وخفف الهمزة للتخفيف.
(2) الشجن: الحزن.

ملخص بحر الرمل

الرمل - يستعملُ غيرَ مجزوءٍ، ويستعمَلُ مَجْزُوءًا، فإذا استُعمِلَ غير مجزوءٍ يجبُ استعمالُ عروضَتِه على وزن «فاعلن» [/o//o] إلا للتصريع، ويجبُ استعمالُ ضرْبها إما على وزن «فاعلاتن» [/o//o/o] وإما على وزن «فاعلان» [/o//oo] وإما على وزن «فاعلن» [/o//o] كعروضِه، وإن استعملَ مجزُوءًا يجبُ استعمالُ عَرُوضِه على وزن «فاعلاتن» [/o/o//o] للتصريع، ويجبُ استعمالُ ضرْبها إما على وزن «فاعلاتان» [/o//o/oo] وإما على وزن «فاعلاتن» [/o/o//o] وإما على وزن «فاعلن» [/o//o]

# الدرس التاسع

# البحر التاسع: السريع

أجزاؤه ستَّةٌ وهي:

مُسْــتَفْعِلُنْ مُسْــتفعِلُنْ مَفْعُــولاتُ  مُســتفْعِلُنْ مُســتفعلن مَفعــولاتُ

وله عروضَتانِ مَشْهُورتانِ وخَمسَةُ أضْربٍ[1]:

1 - العَرُوضَةُ الأُولَى مَكْسُوفَةٌ مَطْوِيَّة[2] «فاعِلن» [/o//o] عِوَضَ «مَفْعُلا» [/o//o] ولها ثلاثَةُ أضْرُب: مَوْقُوفٌ مَطْويّ[3] «فاعلان» [/o/ /oo] عِوض «مَفْعَلاتْ». ومكْسُوفٌ مَطْوِيّ مثلُ العَرُوضِ «فاعِلُنْ» [/o//o] وهذانِ الضَّرْبانِ هما المشْهُورَانِ، وأصلم[4] «فعِلُن» [/o//] عِوَضَ «مَفعُو» [/o//].

2 - العَرُوضَةُ الثانِيةُ مَكْسُوفَةٌ مخْبولَةٌ «فَعِلنْ» [/o//] عوض «مَعُلا» [/o//] ولها ضَرْبانِ: الأَوَّلُ كالعَرُوضِ «فَعِلُنْ»، [/o//] والثاني أصْلَم «فعْلُن» [/o/o].

مثال العَرُوضَةِ الأولى «فاعِلن» [/o//o] والضَّرْب الأَوَّل «فاعلانْ» [/o//oo]:

قــد يُــدْرِكُ المُبطــئُ مــن حَظّــه  والخيــرُ قــد يَسبق جهــد الحريــصْ

## تقطيعه:

قــد يــدر كل مبطــئ مــن حظظهــي  ولخيــر قــد يسبق جــه ــد لحريــص

---

(1) يجوزُ في حَشْوِ السريع خبن «مستفعلن» [/o/o//o] «مفاعلن» [//o//o] وطيها «مفتعلن» [/o//o/].

(2) أي: حذف آخر الوتد المفروق فتصير «مفعولات» «مفعولا»، ثم لحقها الطي وهو حذف الرابع الساكن فتصير «مفعُلا» [/o//o] فينتقل إلى «فاعلن».

(3) أي: سكن متحرك آخر الوتد المفروق فتصير «مفعولاتُ» «مفعولاتْ»، ثم يلحقها الطي، وهو حذف الرابع الساكن فتصير «مفْعلاتْ» [/o/ /oo].

(4) أصلم: أي حذف منه الوتد المفروق من آخر الجزء.

مستفعلن مفتعلن فاعلن مستفعلن مفتعلن فاعلان

مثال العَرُوضَةِ الأُولى «فاعلن» [/o//o] والضرب الثاني «فاعلن»:

مَنْ رُزِقَ العَقْلَ فَذُو نِعْمَةٍ آثارُها واضِحَةٌ ظَاهِرهْ

**تقطيعه:**

من رزق ل عقل فذو نعمتن أثارها واضحتن ظاهره

مفتعلن مفتعلن فاعلن مستفعلن مفتعلن فاعلن

مثالُ العَرُوضَةِ الأُولى «فاعلن» [/o//o] والضَّرْب الثالث «فعْلُن» [/o/o]

تأنّ في الشَّيءِ إذا رُمْتَه لتُدْرِكَ الرُّشْدَ مِنَ الغَيِّ

**تقطيعه:**

تأنن فش شيء إذا رمتهو لتدرك رشد منل غَيْيِيْ

مفاعلن مفتعلن فاعلن مفاعلن مفتعلن فعلن

مثالُ العَرُوضَةِ الثانيةِ «فَعِلن» [o///] والضرب الأول «فَعِلُن» [o///]:

سُبْحانَ مَنْ لا شَيْءَ يَعدِلُهُ كَمْ مِنْ غَنِيٍّ عَيْشُهُ كَدَرُ

**تقطيعه:**

سبحان من لا شيء يع دلهو كم من غني ين عيشهو كدرو

مستفعلن مستفعلن فعلن مستفعلن مستفعلن فعلن

مثالُ العَروضةِ الثانيةِ «فَعِلُنْ» [o///] والضرب الثاني «فعْلُنْ» [o/o/].

مَنْ أَصْبَحَتْ دُنياهُ غَايَتَهُ كَيْفَ يَنَالُ الغَايَةَ القُصْوَى

**تقطيعه:**

مـن أصبحـت دنيـا هغـا يتهـو  كـيفـينـــا للـــغايتل قصـوى

مستفعلن مستفـعـــلن فعـــلن  مـفـتعلـــن مســتفعلن فعلـن

## أسئلة على بحر السريع تطلب أجوبتها

-كمْ هي أجزاءُ السريعِ؟ ... - كمْ عَرُوضًا وضربًا للسريعِ؟... - ما وزنُ العروضةِ الأولى من عروضي السريع وكم ضربًا لها؟... - ما وزن العروضةِ الثانية من عروضي السريعِ وكم ضربًا لها؟... - ما الذي يجوزُ في حَشْوِ السَّريعِ من التغيير؟..

## تطبيق

1 - على العَرُوضةِ المطْوِيَّةِ المكْسُوفةِ والضَّرْب المطْوِي الموقوف:

بَكَيْـتُ حتَّـى لَـمْ أَدَعْ عَبْـرةً  إذْ حَمَلُـوا الهَـوْدَجَ فَـوْقَ القَلُـوصْ[1]

بُـكاءَ يَعْقُـوبٍ علـى يُوسُـفٍ  حتَّـى شـفَى عِلّتَـه بالقَمِيـصْ

---

ملخص بحر السريع

يجبُ استعمالُ عَرُوضَتِهِ إما على وزن «فاعلن» [/٥//٥] وإما على وزن «فعلن» [/٥٥] بكسر العين إلّا للتصريع، فإذا استُعمِلتْ عروضَتُه «فاعلن» [/٥//٥] يجبُ استِعْمالُ ضَرْبها إما على وزن «فاعلان» [/٥//٥٥] وإما على وزن «فاعلن» [/٥//٥] كعروضَتِهِ وإما على وزن «فعلن» [/٥/٥] بسكون العين، وإذا استُعمِلت عروضَتُه على وزن «فعلن» [/٥٥] بكسر العين يجب استعمالُ ضَرْبها إما على وزن «فعلن» [/٥٥] بكسر العينِ كَعَرُوضَتِهِ، وإما على وزن «فعلن» [/٥/٥] بسكون العين.

(1) الهودج: مركب النساء على الناقة. والقلوص: من الإبل الفتية المجتمعة الخلق، وذلك من حين تركب إلى التاسعة من عمرها، ثم هي ناقة.

لا تأْسَفِ الدَّهْرَ على ما مَضَى  والْقَ الَّذي ما دُونَه مِنْ مَحِيصْ[1]

قَدْ يدرِكُ المبْطِئُ مِنْ حَظِّهِ  والخَيْرُ قدْ يسبِقُ جُهْدَ الحرِيصْ

2 - على العروضةِ المطوِيَّةِ المكْسُوفةِ والضرْبِ المماثِلِ لها:

للّه دَرُّ البَيْنِ ما يَفْعَلُ  يقْتُلُ مَنْ شَاءَ ولا يُقْتَلُ

باتُوا ممَّنْ أَهْواهُ في ليْلَةٍ  رَدَّ على آخِرِها الأَوَّلُ

يا طُولَ لَيْلِ المُبْتَلي بالهَوَى  وصَبْحُهُ مِنْ ليْلِهِ أَطْولُ

فالدَّارُ قَدْ ذَكَّرني رَسْمُها  ما كِدْتُ عَنْ تَذْكَارِهِ أَذْهلُ

هاجَ الهَوَى رَسْمٌ بذاتِ الغَضَى  مُخْلَوْلِقٌ مُسْتَعْجِمٌ مُحْوِلُ

3 - على العَرُوضَةِ المطْوِيَّةِ المكْسُوفَةِ والضَّرْبِ الأَصْلَم:

قَلْبي رَهِينٌ بَيْنَ أَضْلاعِي  مِنْ بَيْنِ إِينَاسٍ وإِطْمَاعِ

مِنْ حَيْثُ تدْعُوه دَوَاعِي الهَوَى  أَجَابَها لبَّيْكِ مِنْ دَاعِ

مَنْ لِسَقِيمٍ مَا لَهُ عَائِدٌ  وَمَيِّتٍ لَيْسَ لَهُ نَاعِ

لما رَأَتْ عَاذِلَتي ما رَأَتْ  كَان لهَا مِنِ اسْمِها وَاعِ

قَالَتْ ولمْ تَقْصُدْ لِقِيلِ الخَنَا  مَهْلًا لَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْماعي

4 - على العَرُوضَةِ المخْبُونَةِ المكْسُوفَةِ والضَّرْبِ المُماثِلِ لها:

شَمْسٌ تجلّتْ تَحْتَ ثَوْبٍ ظُلَمْ  سَقِيمَةُ الطَّرْفِ بغَيْرِ سَقَمْ

ضَاقَتْ عليَّ الأَرْضُ مُذْ صَرَّمتْ  حَبْلي فَمَا كانَ مكَانُ قَدَمْ

شَمْسٌ وأَقْمارٌ يطُوفُ بِها  طَوْفَ النّصارى حَوْلَ بَيْتِ صنَمْ

(1) أي لا بد من حصوله.

النّشْـر مِسْـكٌ والوُجُـوهُ دَنـا نِيـرٌ وأطْـرَافُ الأكُـفِّ عَنَـمْ[1]

## الدرس العاشر

# البحر العاشر: المنسرح

أجزاؤهُ ستة وهي[2]:

مُسـتفْعِلُن مَفْعُـولاتُ مسـتَفْعِلُن مُسـتَفْعِلُن مفعـولاتُ مسـتفعِلنْ

وله عَرُوضَتانِ وثلاثةُ أضْرُبٍ:

1 - العَرُوضَةُ صَحِيحةٌ «مستفعلن» [/o//o/o] ولها ضربان: مطويٌّ «مفتعلن» [/o///o]، ومقطوع «مستفعِلْ» [/o/o/o].

2 - العَرُوضَةُ الثانيةُ مَطْوِيَّةٌ «مفتعلن» [/o///o] وضَرْبُها مطويٌّ مثلها.

مثالُ العَرُوضَةِ الأُولى «مستفعلن» [/o//o/o] والضَّرْب «مفتعلن» [/o///o]

إنّ ابْـنَ زَيْـدٍ لَا زَالَ مُسْـتَعْمَلًا لِلْخَيْـرِ يُفشِـي فـي مِصْـرِهِ العُرُفـا[3]

---

(1) العَنَم: نبات أملس دائم الخضرة، فروعه أسطوانية تحمل أوراقًا متقابلة تشبه ورق الزيتون إلاّ أنها أصغر وأشد خضرة، وأزهاره قرمزية يتخذ منها خضاب، وأثماره مخاطية من الداخل، وينمو نصف متطفل على أشجار الطلح والسدر ونحوها.

(2) زادَ بعضُهم لبحرِ المنْسرحِ عروضَةً ثالثةً منْهوكةً مكْسُوفَةً وهي الضَّرْبُ كقوله:

وَيْـلُ أمِّ سـعدٍ سَـعْدَا

وعَرُوضةً رابعةً منْهوكَةً موقُوفةً وهي الضربُ كقوله:

صَبْـرًا بَنِـي عَبْـدِ الـدَّارْ

ويدخلُ في حشْو هذا البحرِ من التغيير طي «مفعولات» [/o/o/o] غالبًا، وأما خَبْنُه فقَبِيحٌ، وأما «مستفعلن» [/o//o/o] في غيرِ العَرُوض والضَّربِ فيَجُوزُ خَبْنُه أو طيُّه، والخَبْنُ فيه قبيحٌ والمشهورُ من هذا البحرِ العروضةُ المطويةُ معَ الضرْبِ المطوِي.

(3) المِصْر: الإقليم، المنطقة. والعرف: ما تعارف الناس على وضعه.

تقطيعه:

إن نبـن زي دن لا زال مستعملن للخيريف شي في مصر ه لعرفا

مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مفتعلن

مثالُ العَرُوضَةِ الأُولى «مستفعلنْ» [/o//o/o] والضَرْبِ الثاني المقْطُوعِ «مستفْعِلْ» [/o/o/o]

مَا هَيَّجَ الشَّوْقَ مِنْ مُطوَّقةٍ[1] قامَتْ على بانَةٍ تُغَنِّينَا

## تقطيعه:

ما هييج ش شوق من مـ طووقتن قامت علـى بانتـن تـ ـغننينا

مستفعلن مفعلات مفتعلن مستفعلن مفعلات مستفعل

مثالُ العَرُوضَةِ الثانيةِ «مفتعلن» [/o///o] وضربها المماثِلِ لها «مفتعلن».

لا تَسْأَل المَرْءَ عَنْ خَلائِقِهِ في وَجْهِهِ شَاهِدٌ مِنَ الخَبَرِ

تقطيعه:

لا تسأل لـ ـمرء عن خـ ـلائقهي في وجههي شاهدن مـ ـن لخبري

مستفعلن فاعلات مفتعلن مستفعلن فاعلات مفتعلن

(1) المطوقة: الحمامة. وهَيَّج الشوق: أثاره وحركه. والبانة: واحدة البان، وهو ضرب من الشجر سبط القوام، لين، ورقه كورق الصفصاف ويشبه به الحسان في الطول واللين.

## أسئلة على بحر المنسرح تطلب أجوبتها

-كمْ هي أجزاءُ المنسرحِ؟ ... - كم عروضًا وضربًا للمنسرحِ؟... - هل يدخلُ هذا البحرَ النَّهْكُ؟ ... - ما الَّذي يجوزُ فيه من أنواعِ الزِّحافِ؟... - ما هو المشهورُ من بحرِ المنسرح؟[1].

## تطبيق

1 - على العَرُوضَةِ الصَّحيحةِ المطْوِيَّةِ والضَّرْبِ المُماثِلِ لها:

بَـيْضَـــاءُ مَـضْـــمُومَةٌ مُقَرْطَقَـةٌ يَنْقَـدُّ عَـنْ نَهْدِهـا قَرَاطِقُهَـا[2]

كـأَنَّمـــا بَـــاتَ نَاعِمًـا جَـذِلًا فـي جَنَّـةِ الخُلْـدِ مَـنْ يُعانِقُهـا

وأَيُّ شَـــيءٍ أَلَـــذُّ مِـنْ أَمَـلٍ نَـالَـتْـــهُ مَعْشـوقَةٌ وعَاشِـقُها

دَعْنـي أَمُـتْ فـي هَـوىٰ مُخَـدَّرَةٍ تَعْـــلَقُ نَفْسِـي بِهَـا عَلائِقُهـا

مَـنْ لـمْ يَمُـتْ عبْطَـةً يَمُـتْ هَرَمًـا المـوتُ كَأْسٌ والمـرْءُ ذَائِقُهـا[3]

## نظم دروس بحر الرمل والسريع والمنسرح

وفاعلاتـن سـتّةٌ أَجْـزا الرَّمـلْ وحُكْمُـه يـا صَـاحِ فـي القَـوْلِ الأَجَـلْ

---

ملخص البحر المنسرح

يجبُ استعمالُ عَرُوضِ المنسرِح إما على وزن «مستفعلن» [/o/o//o] وضربها «مفتعلن» [/o///o] أو «مستفعل» [/o/o/o]، وإما على وزن «مفتعلن» [/o///o] وضربها «مفتعلن» [/o///o].

(2) القُرطَقُ: القَباء، وهو تعريب «كُرْتَهْ»

(3) الموت عبطة: موت الفجأة.

لـه عُرُوضَـانِ وسِـتُّ أَضْـرُبٍ أُولاهُمـا للحَـذْفِ يـا هَـذا اونسُـبِ
أَضْـرُبُـهـا ثَـلاثَـةٌ فَسَـالِمُ والثـانِ مَقْصُـورٌ ومِثْـلٌ خاتِـمُ
والجَـزْءُ فـي ثانِيـةٍ قَـدْ وَجَبـا واوحْكُـمْ لِهَـدْي بِثَـلاثٍ أَضْرُبـا
ومُسْـبَغٌ ومِثْلُهـا ومـا انْحَـذَفْ ودُونَـكَ السَّـرِيعَ مشْـهُورَ الشَّـرَفْ
مستـــفعلن ثِنْتـانِ مفْعـولاتُ مجْمُـوعُ ذا ثِنْتَـانِ تَفْعِيـلاتُ
لـه أعـاريضُ تَـرَى أَرْبَعـةُ وَأَضْـرُبٌ فاحْـرِصْ عَلَيْهـا سـتةُ
مَطْـوِيَّـةٌ مـكْسُوفَةٌ أُولاهـا أَضْـرُبُـهـا ثـلاثَـةٌ تَرَاهـا
ذُو الطَّـيِّ والوَقْـفِ ومثْـلٌ أَصْلـمُ ومـا تَـلـثْ فحُكْمُهـا سـيُعلَمُ
كـضَـرْبها مخبُولَـةٌ مكْسُـوفَهْ ثـالِـثـةٌ مـشْطُورةٌ مَوْقُوفَـهْ
ومـثلُهـا ضـرْبٌ لها يُعْتَبَـرُ وكَـسَـفُوا رَابِعـةً وشَـطَّروا
وضَـرْبُهـا نَظِـيرُها والمتَّضِـحْ مَـا قلْتُـهُ ولتَـدْرِ بَحْـرَ المنْسـرِحْ
مسـتفعلن مِـنْ قبـلِ مفْعُـولاتُ مسـتفعلن كمـا رَوَى الثِّقَـاتُ
وكـلُّ ذا كَـرِّرْهُ مرَّتَيْـنِ كيمـا تَـرَى الأَجْـزَاءَ نُصْـبَ العَيْـنِ
عَـرُوضُـه ثَـلاثَةٌ كَأَضْرُبِـهْ واحْكُـمْ بطَـيٍّ ضَـرْب أُولـى وانْتَبِـهْ
وهْـيَ صَحِيحَـةٌ وطيُّهـا حَسَـنْ والنَّهْـكُ معَ وقْـفٍ بما تَتْلُـو اقْتَـرَنْ
وضربُها والكَسْـفُ مـع نَهْـكٍ أَتـى ثالِثَـةً كَضَرْبِهـا قَـدَ ثَبَتَـا

## الدرس الحادي عشر

# البحر الحادي عشر: الخفيف

أجزاؤه ستَّةٌ وهي[1]:

فاعِلاتُـنْ مُسـتفْعِ لُـنْ فاعِلاتُـن  فاعِلاتُـنْ مُسْـتفْعِ لُـنْ فاعِلاتُـنْ

وله عَرُوضَتانِ مشْهورتانِ وثلاثةُ أضْرُبٍ:

1 - العَرُوضَة الأُولَى صَحِيحَةٌ «فاعِلاتن» [/o/o//o/] ولها ضربان:

الأوّل مثلُها ويَجُوزُ فيهِ التّشْعيثُ فيَصِيرُ «مَفْعُولنْ» [/o/o/o] عوض «فَعْلَاتُنْ»، والثاني مَخْذُوفٌ «فاعلُن» [/o//o].

2 - العَرُوضَة الثانِيةُ مخْذُوفَةٌ «فاعلن» [/o//o] ولها ضَرْبٌ مثلُها «فاعلن» [/o//o] ويُحْكَى له عَرُوضَةٌ ثالِثةٌ مَجْزوءَةٌ صحِيحةٌ ولها ضَرْبان:

الأَولُ: مِثْلُها - والثاني: مَجزوءٌ مَخْبونٌ مَقْصُورٌ[2].

مثالُ العَرُوضَةِ الأُولَى «فاعلاتُن» [/o/o//o/] وضَرْبِها «فاعلاتُن»:

كَـمْ كَرِيـمٍ أَزْرَى بِـهِ الدّهْـرُ يَوْمًـا  وَلَئِيـمٍ تَسْـعَى إِلَيْـهِ الوُفُـودُ[3]

---

(1) يدخلُ في هذا البحرِ الخَبْنُ على «فاعلاتن» [/o/o//o/] و «مستفعلن» [/o/o//o/] «ذو الوتد المفْروق» وهو مسْتَحْسَن.

ويكونُ دخولُه فِيهما حتى على العروضَتين والضربَيْن فيصيران «فعلاتن» [//o//o/] و«مفاعلن» [//o//o] ويدخلُ عليهما الكفُّ قليلًا «فاعلات» [/o//o/] و«مستفعل» [/o/o/o] ولا يجوزُ وجودُ الخبْنِ مع الكفِّ بل يأْتيانِ بالمعاقَبَةِ.

(2) أي حذف الثاني الساكن ثم أسقط ساكن السبب الخفيف وأسكن المتحرك.

(3) أزرى به: حطّ قدره ومنزلته وانتقصه. ومعنى البيت:

لعل الزمان ينقلب فيتوافد الناس على الرجل اللئيم الرذل، وقد يسوء حال الكريم فينحط شأنه.

**تقطيعه:**

كم كريمن أزرى بـه د دهـر يومـن ولئيمـن تسـعى إليـ ـه ل وفـودو

فاعلاتـن مسـتفعلن فاعلاتـن فعلاتـن مسـتفعلن فاعلاتـن

مثالُ العَرُوضَةِ الأُولَى «فاعلاتن» [/o/o//o] وضرْبها المشعَّث «مفعولن» [/o/o/o].

ليْسَ مَـن مَـاتَ فَاسْـتَرَاحَ بمَيْـتٍ إنَّمـا الميْـتُ مَيِّـتُ الأَحْيَـاءِ

**تقطيعه:**

ليس من ما ت فسترا ح بميتن إننلميـ ـت ميت ل أحيائي

فاعلاتـن متفعلـن فعلاتـن فاعلاتـن متفعلـن مفعولـن

مثالُ العَرُوضَةِ الأُولى «فاعلاتن» [/o/o//o] وضرْبِها المحْذُوف «فاعلن» [/o//o].

ليْـتَ شِـعْرِيَ هَـلْ ثَـمّ هَـلْ آتِيَنْهـم أَمْ يَحُولَـنْ مِـنْ دونِ ذَاكَ الـرَّدَا

**تقطيعه:**

ليت شعري هل ثمم هل أتينهم أم يحولـن مـن دون ذا ك رردا

فاعلاتـن مسـتفعلن فاعلاتـن فاعلاتـن مسـتفعلن فاعلـن

مثالُ العروضةِ الثانيةِ «فاعلن» [/o//o] وضرْبِها «فاعلن» [/o//o]:

ليـتَ شِـعْرِي مـاذا تَـروْا فـي هَـوًى قَادَكُـم عَاجِـلًا إلَـى رَمْسِـهِ

**تقطيعه:**

ليت شعري ماذا ترو في هون قادكـم عـا جلـن إلـى رمسـهي

فاعلاتــن مســتفعلن فاعلــن فاعلاتــن مفاعلــن فاعلــن

ومثالُ العَرُوضَةِ الثالثةِ المجْزُوءَةِ الصَّحِيحَةِ الَّتي لها ضَرْبٌ مثلُها:

لَيْـتَ شِـعْري مـاذا تَـرَى أُمُّ عَمْـرٍو فـي أَمْرِنـا

ومثالُ الَّتي لها ضَرْبٌ مَجزوءٌ مَخبونٌ مقْصُورٌ:

كُلُّ خَطْـبٍ إنْ لَـمْ تَكُـو نُـــوا غَضِبْتُـمْ يَسِـيرُ

## أسئلة على بحر الخفيف تطلب أجوبتها

- كم هي أجزاءُ الخفيف؟... - كم عروضًا وضربًا للخفيف؟ ... - هل يدخلُ الجزء في بحر الخفيف؟... - كم عروضًا وضربًا لمجزوء الخفيف؟... ما الذي يجوز في بحر الخفيف من التغيير؟...

## تطبيق

1 - على العَرُوضَةِ الصَّحيحةِ والضَّرْبِ المماثِلِ لها:

أَنْـتَ دَائِـي فـي يَدَيْـكَ دَوَائـي يـا شِـفَائِي مِـنَ الجَـوَى وبَلائـي

---

ملخص بحر الخفيف

يجوزُ استِعْمالُ الخفيفِ مجزوءًا، ويجوزُ استعمالُه غيرَ مجْزوء.

فإن استُعْمِل غيرَ مجزوءٍ يجبُ استِعْمالُ عَرُوضِه إما على وزْنِ «فاعلاتن» [/o/o//o] وإما على وزن «فاعلن» [/o//o] إلا للتَّصْرِيعِ، فإن استُعْمِلتْ عَرُوضَتُه على وزن «فاعلاتن» [/o/o//o] يجب استعمالُ ضرْبها إما على وزْنِ «فاعلاتن» [/o/o//o]، كعروضته، ويجوزُ كونه على وزن «مَفْعولن» [/o/o/o]، وإما على وزن «فاعلن» [/o//o]، وإن استُعمِلتْ عروضَتُه على وزن «فاعلن» [/o//o] يجب استعمالُ ضرْبها على وزْنِ «فاعلن» [/o//o] لا غير. وإن اسْتُعمِلَ مجْزوءًا يجبُ استعمالُ عروضتِه على وزْنِ «مستفع لن» [/o/o//o] إلا للتصريع، ويجبُ استعمالُ ضرْبها إما على وزن «مستفع لن» كعروضته، وإما على وزن «فعولن» [//o/o].

إنَّ قَلْبـي بِحُـبِّ مَـنْ لا أُسَـمِّي ... فِـي عَنَـاءٍ أَعْظَـمْ بـهِ مِـنْ عَنَـاءِ
أَيُّهـا اللّائِمُـونَ مـاذا عَلَيْكُـم ... أَنْ تَعِيشُـوا وأَنْ أَمُـوتَ بِدَائـي
لَيْـسَ مَـنْ مَـاتَ فاسْـتَرَاحَ بمَيْـتٍ ... إنَّمـا الميْـتُ ميِّـتُ الأحْيـاءِ

2 - على العَرُوضةِ المحْذُوفَةِ «الجَائِز فيها الخَبْن» - والضرْبِ المماثِلِ لها:

لَيْـتَ مَـنْ شَـفَّني هَـوَاهُ رَأَى ... زَفَـرَاتِ الهَـوَى علـى كَبِـدي
غـادةٌ نـازِحٌ محَلَّتُهـا ... وكَّلَتْنِـي بلوعَـةِ الكَمَـد[1]
رُبَّ خـرْقٍ مِـنْ دُونِهـا قلـقٌ ... مَـا بـهِ غَيْـرُ الجـنِّ مِـنْ أَحَـدِ[2]

3 - على العَرُوضةِ المجزُوءَةِ والضَّرْبِ المماثِلِ لها:

مَـا لِلَيْلـى تَبَدَّلَـتْ ... بعْـدَنا وُدّ غَيْرِنـا
أَرْهَقَـتْـنَا مَـلامَةً ... بَعْـدَ إِيضَـاحِ عُذْرِنـا
فَـسَلَوْنا عَـنْ ذِكْرِهـا ... وَتَسـلّتْ عَـنْ ذِكْرِنـا
لَـمْ نَقُـلْ إِذْ تحرَّمـتْ ... واسْتَـهَـلَّتْ بِهَجْرِنـا
لَيْـتَ شِـعْرِي مـاذا تَـرَى ... أُمُّ عَمْـرٍو فـي أَمْرِنـا

4 - على العَرُوضَةِ المجْزُوءةِ والضَّرْبِ المجْزوءِ المخْبُونِ المقْصُورِ:

أَشْـرَقَتْ لـي بُـدُورٌ ... فـي ظَـلام مُنِيـرُ
طـارَ قَلبـي بِحُبِّهـا ... مَـنْ لقَلْـبٍ يطيـرُ؟
يـا بُـدُورًا أنـا بِهَـا ... الدّهْـرَ عـانٍ أسِـيرُ[3]

(1) نازح محلتها: أي تحلّ محلاً بعيدًا، والكمد: شدة الحزن.
(2) الخرق: بمعنى الأحمق، وأراد أن جنونه هو سبب قلقه لا شيء آخر.
(3) العاني: الأسير.

إنْ رَضِيتُـمْ بـأَنْ أَمُـو تَ فَمـــــَـوْتي حَقِيـرُ
كُلُّ خَطَـبٍ إنْ لـمْ تكـو نُـوا غَـــــضِبْتُمْ يَسِـيرُ

## الدرس الثاني عشر
## البحر الحادي عشر: المضارع

أَجْزاؤُه أربعةٌ وهي:

مفَاعِيلُـنْ فـاعِ لاتُـنْ مفَاعِيلُـنْ فـاعِ لاتُـن

وللمُضارِعِ عَرُوضَةٌ واحِدَةٌ صَحِيحةٌ «فاعِ لاتنْ» [/o/o//o] «ذُو الوَتِدِ المفْرُوقِ» ولها ضَرْبٌ واحِدٌ مِثْلُها.

مثالُ هذا البَحْرِ:

وَقَفْنـا علـى الرِّجـالِ فَلَـمْ نَلْـقَ مِثْـلَ زَيْـدِ

### تقطيعه:

مفاعـل فاعـلات مفاعيـل فاعلاتـن

---

(تنبيه): الذي يدخُلُ منَ الزِّحافات في بحرِ المضارع:

أولًا: أنْ لا يأتي «مفاعيلن» في شطريه إلّا مَقْبوضًا «مفاعلن» [//o//o] أو مكفوفًا – «مفاعيل» [/o/o//] بشَرط أنْ يتعاقبَ الزِّحافان.

ثانيًا: أنه يجوزُ الكَفُّ في العَرُوضَةِ فتصير «فاعلات» [/o//o].

ملخص بحر المضارع

يجبُ استعمال عروضِ المضارعِ على وزن «فاع لاتن» [/o/o//o] لا غير، ويجب استعمالُ ضرْبها على وزن «فاعلات» [/o//o/] أيضًا فقط.

## أسئلة على بحر المضارع تطلب أجوبتها

- كم هي أجزاءُ المضارعِ؟... - كم عَرُوضًا وضربًا للمضارع؟... - ما الذي يجوزُ من أنواعِ الزِّحافِ في بحرِ المضارع؟...

## تطبيق

1 - على عَرُوضِ المضارعِ وضَرْبِهِ:

أَرَى لِلـــــصِّبا وداعًـا ومَـا يَذْكُـرُ اجْتماعـا
كأنْ لـمْ يَكُـنْ جَدِيـرًا بحِفْـظِ الَّـذي أَضَاعـا
ولـمْ يُصِبْنـا سُـرورًا ولـمْ يُلْهِنـا سَـمَاعا
فَجَـدِّدْ وِصـالَ صَـبٍّ مَتَـى تَعْصِـهِ أطَاعـا[1]
وإنْ تَـدْنُ مِنْـهُ شِـبْرًا يُقَرِّبْـكَ مِنْـه بَاعَـا[2]

(1) الصبّ: العاشق.
(2) الباع: مسافة ما بين الكفين إذا انبسطت الذراعان يمينًا وشمالاً.

# البحر الثالث عشر: المقتضب

أجزاؤه أربعة وهي[1]:

مفْعُـولَاتُ  مُفتعِلـنْ  مفْعُـولَاتُ  مُسـتفعِلُنْ

وللمقْتَضَبِ عَرُوضٌ واحِدَةٌ مَطْوِيَّةٌ «مُفتعِلن» [/o/ / /o] عوض «مُسْتفْعِلُنْ» [/o/ /o/o/]، ولها ضربٌ واحِدٌ مِثلُها «مُفتَعِلُن» [/o/ / / o].

مثال هذا البحر:

هَـلْ لَدَيْـكَ مِـنْ فَـرَجِ  مِـنْ سِـهَامِ غَيْـبتِهِمْ

**تقطيعه:**

هـل لديـك مـن فرجـن  مـن سـهام غـيبتهم

فـاعـلات مفتعلـن  فـاعـلات مـفتعلن

## أسئلة على بحر المقتضب تطلب أجوبتها

- كم هي أجزاء المقتضب؟ ... - كم عروضًا وضربًا للمقتضب؟...

- ما الذي يجوز في بحر المقتضب من التغيير؟...

---

(1) يدخلُ في بحرِ المقتضَبِ من الزِّحافِ خَبْنٌ أو طيٌّ «مفعولات» [/o/o/o/o] على سبيل البدلِ فيصيرُ بالخبْن «مفاعيل» [/ /o/o/] عوض «فعولات»، وبالطيِّ «فاعلات» [/o/ / o] عوض «مفعلات» ودخولُهما في العروضِ والضربِ واجبٌ.

## تطبيق عام

يـا مَليحَـةَ الدَّعَـجِ هَـلْ لَدَيْـكِ مِـنْ فـرَجِ[1]
أمْ أَرَاكِ قَـاتِلَتـي بالـدَّلالِ والغُنُـجِ
مَـنْ لحُسْـنِ وجْهِـكِ مِـنْ سُـوءِ فِعْلِـكِ السَّـمِجِ
عَـاذِلـيَّ حَسْـبَكُما قَـدْ غَرِقْـتُ فـي لُجَـجِ[2]
هـلْ عَلـيَّ وَيْحَكُمـا إنْ عَشِـقْتُ مِـنْ حَـرَجِ[3]

## نظم بحور الخفيف والمضارع والمقتضب

وللـخَفِيفِ فَاعِلاتُـنْ تُذكَـرُ مُسْـتَفْعِ لـنْ وفاعِلاتـنْ كُـرّروا
ثِنْتَيْـنِ - وهْـوَ ذُوْ أَعارِيـضَ تُعَـدْ ثلاثـةً وضَرْبهـا خمسًـا وَرَدْ
عَرُوضُـه الأُولـى خَلَـتْ مِـنْ عِلـلِ ومثْـلُ ذا اوعْرِفْـه لضَـرْب أوّل
وفيـهِ تَشْـعِيثٌ جـوازًا دَاخِـلُ بِحَـذْفِ عَيْـنِ فاعلاتـن يـا فُـلُ[4]
واعْـرِفْ لِثَـانٍ حَذْفَـه كالثانيـهْ وضرْبهـا فاسْـمَعْ بـأُذْنٍ واعِيَـهْ
والجَـزءُ مَـعْ سـلامَةٍ قَـدْ دَخَـلا ثَالِثَـةً كـذا وَضَرْبًـا أوّلا
والخَبْـنُ مـعْ قصـرٍ أَتَـى فـي الثانـي وذا المُضَـارع الرَّفيـعِ الشّـاني
ثَـنِّ مفاعيلـنْ ووسِّـط فـاعِ لا تُـنْ ثـمَّ ثَـنِّ كلَّ ذا واسـتَعْمِلا

---

(1) الدعج: اتساع العين واشتداد سوادها وبياضها.
(2) اللُّجَج: جمع اللجَّة، وهي معظم البحر وتردد أمواجه.
(3) الحرج: الضيق.
(4) يافلُ: ترخيم «يا فلان».

ذا البَحْـرُ مَجْـزُوًّا ومـا تَـلَاهُ ومـا تَلاهُمـا فَـلا تَنْسـاهُ

عَرُوضُـه صَحَّـتْ وَضْربُهـا تَبَـعْ وقَـدْ وفـي مُقْتَضَـبٍ فلْتَسْـتَمِعْ

لَاجـــزاءِ مـــفْعُولات دونَ مَيْـنِ مستفـــعلن مســتفعلن ثنْتَيْـنِ

ومـا لـه إلّا عـروضٌ واحِـدَه مطْوِيَّـةٌ كالضـرْبِ فـادْرِ الفائِـدَهْ

## الدرس الرابع عشر

## البحر الثالث عشر: المجتث

أجزاءُ المُجْتَثِّ أربعةٌ وهي[1]:

مُسْـتفْعِ لُـنْ - فاعِلَاتُـنْ مُسْـتفْع لُـنْ - فاعِلَاتُـنْ

وله عروضةٌ واحِدَةٌ صَحِيحَةٌ «فاعلاتن» [/o/o//o] ولها ضَرْبٌ مثلُها «فاعلاتن» [/o/o//o] ويجوزُ فيهِ التَّشعيثُ فَيَصِيرُ «مفعولان» [/o/o/oo].

مثال هذا البحر:

طُوبَـى لعَبْـدٍ تَقِـيٍّ لَـمْ يَأْلُ في الخَيْرِ جُهْدا

### تقطيعه:

طوبى لعبـ ـدن تقيين لم يأل فلـ ـخير جهدن

مستفع لـن فاعلاتـن مسـتفعلن فاعلاتـن

مثالُ الضَّرْبِ المُشعّث:

لِـمْ لا يعِـي مـا أقـولُ ذا السَّـيِّدُ المأْمُـولُ

(1) ويدخلُ في هذا البحرِ من التغييرِ الخَبْنُ في أجْزائِه كلِّها باسْتِحْسَانٍ وكذا الشكل - ويجوزُ الجمْعُ بين الخبْنِ والشكلِ معًا.

**تقطيعه:**

لـم لا يعـي مـا أقولـو ذسـسييدل ـمأمولو

مسـتفعلن فاعلاتـن مسـتفعلن مفعولـن

## أسئلة على بحر المجتب تطلب أجوبتها

-كم هي أجزاءُ المُجتثِّ؟... -كم عروضًا وضربًا للمُجْتَثِّ...- ما الذي يجوزُ في بحر المُجتثِّ من التغيير؟...

## تطبيق

وشَـادِنٍ ذي دَلالِ مُعَـصَّبٌ بالجَمَـالِ

يَـضِنُّ أَنْ يَحْتَوِيـهِ مَعِـي ظَـلامُ اللَّيالـي

أو يَلْتَقِـي فـي مَنَامـي خيالُـهُ مَـعْ خَيالـي

غُصـنٌ نمـا فـوقَ دِعْـصٍ يختـالُ كلَّ اختيـال[1]

البطـنُ منهـا خَمِيـصٌ والوَجْـهُ مثـلُ الهـلالِ[2]

## نظم بحر المجتث

مُـجْتَـثُّهُمْ مسـتفعلن وفاعِـلا تُـن فاعلاتـن مرَّتَيْـنِ يـا فَـلا

وصحَّـتِ العَـرُوضُ والضـربُ كَمَـلْ وفيـه فـي الأصـحّ تشـعيثٌ دخـل

(1) الدِّعص: قطعة من الرمل مستديرة.

(2) الخميص: الضامر النحيف.

# الدرس الخامس عشر

# البحر الخامس عشر: المتقارب

أجْزاؤه ثمانيةٌ وهي:

فَعُولُـنْ فَعُولُـنْ فَعُولُـنْ فَعُولُـنْ  فعُولـن فعُولـن فعُولُـنْ فعُولُـنْ[1]

وللمُتقاربِ عَرُوضَتانِ: الأُولَى صَحِيحةٌ «فَعُولُن» [//o/o] ولها أَرْبعةُ أَضْرُبٍ: صحيح مثلُها «فَعُولنْ» [//o/o]، ومقْصُورٌ[2] «فعُولْ» [//oo]، ومحذوفٌ[3] «فعَلْ» [//o] عِوَض «فَعُو» [//o]، وأبتر[4] «فَعُ» [//]

الثانيةُ مجزوءةٌ محْذُوفَةٌ ولها ضَرْبَانِ: الأَوَّل مثلُها.

والثاني مجزوءٌ أَبْتَرُ.

مثالُ العَرُوضَة الأُولَى «فَعُولن» [//o/o] وضربها الأوَّل «فَعُولنْ» [//o/o].

وكُـنّـــا نَـــعُدُّكَ للنّائبـاتِ  فَهَـا نَحْـنُ نَطْلُـبُ مِنْـكَ الأَمَانـا[5]

## تقطيعه:

وكننـا نعـدد ك للنـا ئباتـي  فها نحـ ـن نطلبـ ـبمنك ل أمانا

---

(1) تقطيع المتقارب وترميزه وتفاعيله على النحو التالي:

[//o/o  //o/o  //o/o  //o/o]

فعـولـن  فعـولـن  فعـولـن  فعـولـن

وعجز مثله.

(2) مقصور: أي أسقط ساكن السبب الخفيف وأسكن متحركه.

(3) محذوف: أي حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة.

(4) أي اجتمع فيه الحذف والقطع معًا. فالضرب «فعولن» بعد الحذف يصير «فعو: //o»، ثم يلحقه القطع، وهو أن تحذف ساكن الوتد المجموع فيصير «فَعُ: //».

(5) النائبات: المصائب، ومعنى البيت: كنا ندخرك عونًا على مصائب الدهر، والآن نطلب من ينقذنا منك فيأخذ لنا الأمان.

فعولن فعول فعولن فعولن فعولن فعول فعولن فعولن[1]

مثال العَرُوضَةِ الأُولى «فعُولن» [//o/o/] مع الضَّرْبِ الثَّاني «فعُولْ» [//o o].

تُنافِسُ في جَمْعِ مالٍ حُطامٍ وكُلٌّ يزولُ وكُلٌّ يَبيدْ

**تقطيعه:**

تنافس في جمع مالن حطامن وكللن يزول وكللن يبيد

فعول فعولن فعولن فعولن فعول فعولن فعول

مثالُ العَرُوضَةِ الأُولى «فعولن» [//o/o/] مع الضَّرْبِ الثالثِ «فَعَلْ» [//o].

تلَقَّ الأُمورَ بِصَبْرٍ جَميلٍ وصَدْرٍ رَحِيبٍ وحَلِّ الحرَجْ

**تقطيعه[2]:**

تلقَ ل أمور بصبرن جميلن وصدرن رحيبن وحلل ل حرج

فعولن فعول فعولن فعولن فعولن فعولن فعل

مثالُ العَرُوضَةِ الأُولى «فعولن» [//o/o/] مع الضَّرْبِ الرَّابعِ الأَبْتَرِ «فَعْ» [//].

خَلِيلَيَّ عُوجَا عَلَى رَسْمِ دَارٍ خَلَتْ مِنْ سُلَيْمَى ومِنْ مَيّهْ[3]

**تقطيعه[4]:**

خليلي يعوجا على رسـ ـم دارن خلت من سليمى ومن ـيَهْ

---

يدخلُ في بحرِ المتقاربِ من الزِّحافِ القَبْضُ في جميعِ أَجْزَائِهِ، والحَذْفُ في العَرُوضَةِ الأُولى، جارٍ مجْرى الزِّحافِ بلا التزام، والعَرُوضَةُ الأُولى بجَمِيعِ أَضْرُبها مشهورة.

(2) تقطيع البيت بالرموز على النحوِ التالي:

[//o/o/ //o/ o/o// o/o// o/o//] [o/o// o/o// o/o// o/o//]

(3) البيت في العقد الفريد: 5/494.

(4) تقطيع البيت بالرموز على النحو التالي:

[//o/o/ //o/o/ o/o// o/o//] [o/o// o/o// o/o// o/]

فعولـن فعولـن فعولـن فعولـن فعولـن فعولـن فـع

مثال العَرُوضَةِ الثانيةِ المجْزُوءَةِ المحَذُوفَةِ وضَرْبها المُماثِلِ لها[1]:

أَمِـنْ دِمْنَـةٍ أَقْفَـرَتْ لِسَلْمَى بِـذَاتِ الغَضَى[2]

**تقطيعه[3]:**

أمن دمـ ـنتن أقـ ـفرت لسلمى بـذات لـ ـغضى

فعولـن فعولـن فعـل فعولـن فعولـن فعـل

مثالُ العَرُوضَةِ الثانيةِ المجْزُوءَةِ المحْذُوفَةِ وضَرْبها المجْزُوءِ الأَبْتَرِ:

تَعـــــفَّفْ وَلا تَبتَئِـسْ فَمَـا يُقْـضَ يَأْتِيـكَ

**تقطيعه:**

تعفـف ولا تبـ ـتئس فما يقـ ـض يأتيـ ـكا

فعولـن فعولـن فعـو فعولـن فعولـن فـع

## أسئلة على بحر المتقارب تطلب أجوبتها

-كم هي أجزاءُ المتقاربِ؟... -كم عروضًا وضربًا للمتقارب؟... -هل يدخلُ المتقاربَ الجزءُ؟... -كم عروضًا وضربًا لمجزوء المتقارب؟... -ما الذي يجوزُ في بحر المتقارب من التغيير؟...

---

(1) البيت في العقد الفريد: 5/ 495.

(2) الدّمْنة: آثار الناس وما سوّدوا، وآثار الدار، وأيضًا: ما اختلط من البعر والطين عند الحوض فتلبد.

(3) تقطيع البيت بالرموز على النحو التالي:

[o//o/o// o/o// o// o/o// o/o//]

# تطبيق

1 - على العروضَةِ الصَّحيحَةِ والضَّرْبِ المُماثِلِ لها:

أَيَـا صَـاحِ هَـذا مُقَـامُ المحـبِّ ... وَرَبْـعُ الحَبيـبِ فحُـطَّ الرِّحَـالا

سـلِ الرّبْـعَ عَـنْ سَـاكِنيهِ فَإنـي ... خُرِسْـتُ فمـا أَسْـتَطِيعُ السُّـؤَالا

ولا تَعْجَلَنّـي هَـداكَ المليـ ... ـكُ فـإنَّ لِـكُلِّ مُقَـامٍ مَقَـالا

2 - على العَرُوضَةِ الصَّحيحةِ والضَّرْبِ المقْصُورِ:

فُـؤادي رَمَيْـتَ وعَقْلِـي سـبَيْـ ... ـتَ ودَمْعِـي أَسَلْتَ ونَوْمِـي نَفَيْـتْ

يَصُـدُّ اصْطِبَـارِي إذا مَـا صَـدَدْ ... تَ وينْـأَى عَزَائِـي إذا مـا نَأَيْـتْ

عَزَمْـتُ عَلَيْـكَ بمَجْـرَى الوَشَـا ... حِ ومـا تَحْـتَ ذَلِـكَ ممَّـا كَنَيْـتْ

وتفّـاحُ خَـدٍّ ورمَّـانُ صَـدْرٍ ... ومَجْنَاهُمـا خَيْـرُ شَـيءٍ جَنَيْـتْ

تُجَـدِّدُ وَصْـلًا عَفَـا رَسْـمُهُ ... فَمِثْلُـكَ لمّـا بَـدَا لـي بَنَيْـتْ[1]

علـى رَسْـمِ دَارٍ قِفَـارٍ وقَفْـتُ ... ومِـنْ ذِكْـرِ عَهْـدِ الحبيـبِ بَكَيْـتْ

3 - على العَرُوضَةِ الصَّحيحةِ والضَّرْبِ الأَبْتَرِ:

لا تَـــبْكِ لَيْلَـى وَلا مَيَّـهْ ... وَلا تَـنْدُبَـــنْ راكِـــبانِيَّـــهْ

وابْـكِ الصِّبـا إذ طَـوَى ثَوْبَـه ... فَـــلا أَحَـــدٌ نَاشِـرٌ طَيّـهْ

ولا القَلْـبُ نَـاسٍ لما قَـدْ مَضَى ... ولا تَـــارِكٌ أَبَـــدًا عَيَّـهْ

ودَعْ عَنْـكَ بأْسًـا علـى أَرْسُـمٍ ... فلَيْـــسَ الرُّسُـومُ بمَبْكِيّـه

(1) عفا رسمه: أي زالت آثاره وعلاماته وامَّحت.

خَلِيلـيَّ عُوجـا علـى رَسْـمِ دارٍ  خَلَتْ مِـنْ سُـلَيمَى ومِـنْ ميَّـه[1]

4 - على العَرُوضَةِ المجْزُوءَةِ المحْذُوفةِ والضربِ المماثِلِ لها:

أَأُحْـرَمُ مِنْـكَ الرِّضَـا  وتَذْكُـرُ مـا قَـدْ مَضَـى
وتُعْـرِضُ عَـنْ هائِـمٍ  أَبَـى عَنْـكَ أَنْ يُعرِضَـا
قَضَـى اللّه بالحُـبِّ لـي  فَصَبْـرًا علـى مـا قَضَـى
رَمَيْـتَ فُـؤَادي فَمَـا  تَـرَكْتَ بـهِ مَنْهَضَـا
فَقَـوْسُـكَ شِـرْيَانُهُ  ونَبْلُـكَ جَمْـرُ الغَضَـى[2]

## نظم درس بحر المتقارب

وإنْ أَرَدْتَ المُـتقـارَبَ الـذي  هُـو ثَمَانِيَـةٌ فعولـن فَخُـذِ
عَرُوضُـه اثْنَـانِ وسِـتّ أَضْـرُبُ  أُولَاهمـا إلـى التَّمـامِ تُنصـبُ
والحَـذْفُ فِيهـا جـازَ أنْ يأتِـي مَعَـهْ  وهَـذِه لهـا ضُـرُوبٌ أرْبَعَـهْ
أَعْنِـي الصَّحِيـحَ ثـمَّ مـا قَـدْ قَصَـرُوا  يَعْـقُبُه المحْـذُوفُ ثـمَّ الأَبْتَـرُ
والـجَزءُ والحـذْفُ لهـا تَلاهَـا  ومِثْلُـها وأَبْـتَـرٌ ضَرْباهـا

(1) عُوجَا: أي مُرَّا ومِيلاَ على ذلك الرسم.
(2) الغضى: شجر من الأثل، خشبه من أصلب الخشب، وجمره يبقى زمانًا طويلاً لا ينطفئ.

## الدرس السادس عشر

# البحر السادس عشر: المتدارك

أجْزاءُ المُتَدارَك ثمانِيَةٌ وهي:

فاعلُـن فاعِلـن فاعِلـنْ فاعِلـن فاعِلـن فاعِلـنْ فاعِلـنْ فاعلـنْ

ويُستَعْمَلُ تامًّا ومَجْزوءًا - وله عَرُوضَانِ وأرْبعَةُ أَضْرُبٍ:

1 - العَرُوضَةُ الأولى صحِيحَةٌ «فاعلن» [/o / / o] ولها ضرْبٌ مِثْلُها «فاعلن».

2 - العَرُوضَةُ الثانيةُ مجْزوءَةٌ صَحِيحَةٌ «فاعلنْ» [/o / /o] ولها ثَلاثَةُ أضْرُبٍ:

ضَرْب مثلُها «فاعلن» ومجزوءٌ مخْبُونٌ مُرفّلٌ «فَعِلَاتن» [/ / /o/o].

ومجزوءٌ مذيَّل «فاعلان» [/o/ /o o].

مثالُ العَرُوضَةِ الأُولى «فاعلن» [/o/ /o] وضرْبها «فاعلن» [/o/ /o].

لَـمْ يـدَعْ مَـن مَضَـى للّـذي قَـدْ عبَـرْ فَضْـلَ عِلْـمٍ سِـوَى أخْـذِهِ بالأَثَـرْ

**تقطيعه:**

لـم يـدع مـن مضى للـذي قد عبر فضـل علـمٍ سوى أخذ هي بلأثر

فاعلـن فاعلـن فاعلـن فاعلـن فاعلـن فاعلـن

مثالُ العَرُوضَةِ الثانيةِ «فاعلن» [/o / / o] وضربها «فاعِلُنْ» [/o // o].

قِـفْ علـى دَارِهِـمْ وَابْكِيَـنْ بَـيْـنَ أطْـــــلَالها والدِّمَـنْ

**تقطيعه:**

قـف علـى دارهـم وابْكِيَـنْ بـــين أطـ ـلالـــها وددمـن

فاعلـن فاعلـن فاعلـن فاعلـن فاعلـن

مثال العَرُوضَةِ الثانيةِ «فاعلن» [/٥ // ٥][1] وضربها «فَعِلاَتنْ» [///٥/٥].

دَار سُـعْدَى بِشِـحْرِ عُمَـانِ قَـدْ كسَـاهَا البِلَـى المَلَـوَانِ

**تقطيعه:**

دار سعـ ـدى بشحـ ـر عماني قـد كسـا هلبللـ ـملواني

فاعلـن فاعلـن فعلاتـن فاعلـن فاعلـن فعلاتـن

مثالُ العروضةِ الثانية «فاعلن» [/٥//٥] وضربها «فاعلانْ» [/٥//٥٥].

هَـذِه دَارُهُـمُ أَقْفَـرتْ أَمْ زُبـورٌ محَتْهـا الدُّهـورْ

**تقطيعه:**

هـاذه دارُهـم أقفـرتْ أم زبو رن محتـ ـه ددهور

فاعلـن فاعلـن فاعلـن فاعلـن فاعلـن فاعـلانْ

## تنبيه

بَحْرُ المُتدارَك زادَهُ الأَخْفَشُ، وتدارَك به على «الخَلِيلِ» الوَاضِعِ للخَمْسَةَ عَشَرَ بَحْرًا، كما سبَق في المقدّمةِ الأُولى لهذا الكتاب.

وبعضُهم يُسمّيهِ المُحْدَث. والمُخترَع. والمتَّسِقْ؛ لأن كلَّ أجْزَائِه على خَمْسَةِ أحْرُفٍ، وبعضُهم يُسمّيه «الشَّقيق»؛ لأنه أَخُو المتقاربِ إذْ كلٌّ منهما مُكوَّنٌ من سَببٍ خفيفٍ - ووتدٍ مجموع.

وبعضُهم يسمّيه «الخَبَب» لأنه إذا خُبِنَ أسْرَعَ به اللّسانُ في النطقِ فأشْبَه خَبَبَ

(1) لكنْ عروضَةُ هذا المثالِ «فاعلن» [/٥//٥] طرأ علَيْها الخَبْنُ والتَّرْفيلُ لأَجْلِ التصريعِ، فصارَت «فعلاتن» [///٥/٥] وإنْ كانَ الأصلُ فيها الصحَّة.

السَّيْرِ[1]، وبعضُهم يُسمّيه «رَكْض الخيلِ»؛ لأنَّه يُحاكي وَقْعَ حافِرِ الفَرَسِ على الأرْضِ، بلْ يُحاكي ضَرْبَ الناقُوسِ، وليْسَ أدَلَّ على تعليلِ ذلكَ إلّا قَوْلُ سيّدِنا علي في تأْويلِ «دقّة النّاقوسِ» حينَ مَرَّ براهبٍ وهو يَضْرِبُه فقالَ لجابرِ بن عبد الله: أتَدْرِي ما يقولُ هذا الناقُوسُ؟ فقال: الله ورسولُه أعْلَمُ. قال: هو يقول:

حَقًّا حقًّا حقًّا حقًّا ... صِدْقًا صدقًا صدقًا صدقًا

إنَّ الدّنيا قَدْ غرَّتنَا ... واستَهْوَتْنَاواستَلْهَتْنَا[2]

لسْنَا نَدْرِي ما قَدَّمنَا ... إلَّا أنّا قَدْ فرَّطْنا[3]

يا بْنَ الدُّنيا مَهْلًا مَهْلًا ... زِنْ ما يَأْتِي وَزْنا وزنا

يَجْتَمِعُ في البَيْتِ الوَاحِدِ «التَّشعيثُ» في تفعيلة «والخَبْنُ» في أُخرى كما في قولِ القائلِ[4]:

ما لي مَالٌ إلَّا دِرْهَم ... أَوْ بِرْذونِي ذَاكَ الأَدْهَم[5]

أو كقولِ الحُصري:

يَا لَيْلُ الصَّبُّ متَى غَدُهُ ... أَقِيَامُ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُ[6]

---

(1) الخَبَبُ: ضرب من العَدْو، وقيل: هو مثل الرَّمَل، وقيل: هو أن ينقل الفرسُ أيامنَه جميعًا وأياسرَه جميعًا، وقيل: هو أن يراوح بين يديه ورجليه، وكذلك البعير. وقيل: الخبب: السرعة، وقد خبَّت الدابة تخُبُّ خبًّا وخَبَبًا وخَبيبًا واختبَّت، وقد أخبّها صاحبها. انظر اللسان (خبب).

(2) استهوتنا: جعلتنا نهواها. واستلهتنا: جعلتنا نلتهي بها.

(3) فرّطنا: تركنا وأغفلنا الشيء حتى ضاع وفات. (4) البيت في البارع: 41.

(5) البرذَوْن: يطلق على غير العربي من الخيل والبغال، من الفصيلة الخيلية، عظيم الخلقة، غليظ الأعضاء، قوي الأرجل، عظيم الحوافر، جمعه «براذين». والأدهم: الأسود.

(6) يدخلُ في هذا البحرِ من الزحافِ خَبْنُ «فاعلن» [/○//○] في كلِّ أجْزَائِهِ فيَصِيرُ «فعلن» [/○//○] ويدخلُه أيضًا الإضْمارُ بعْدَ الخَبْنِ. فيَصِير «فَعْلن» [/○/○] والقَطْعُ في حَشْوِهِ جائزٌ. وقد اجْتَمَع الخبْنُ والقَطْعُ في قولِه:

زُمَّتْ إبِلٌ لِلْبَيْنِ ضُحًى ... فِي غَوْرِ تِهامةَ قَدْ سَلَكُوا

## أسئلة على بحر المتدارك تطلب أجوبتها

- كم هي أجزاءُ المتدارِكِ؟... - كم عَرُوضًا وضربًا للمتدارك؟... -هل يدخل الجزءُ المتدارك؟... -كم عروضًا وضربًا لمجزوء المتدارك؟... -ما الذي يجوزُ في بحرِ المتدارِكِ من التغيير؟

- مِنْ أيّ عروضٍ وضرْبٍ قول الشاعرِ مع تقطيعه؟:

جاءَنا عامِرٌ سالمًا صالحًا  بَعْدَما كان ما كان مِنْ عامرِ

- مِنْ أيّ عروضٍ وضربٍ قولِ الشاعر مع تقطيعه؟:

كُرَةٌ طَرِحَتْ بِصُوالجةٍ  فَتَلَقْفَها رجلٌ رجلُ

- من أَيّ عروض وضرب قول الشاعر مع تقطيعه؟:

ما لي مالٌ إلَّا دِرْهمْ  أو بِرْذَوْني ذاك الأدهمْ

## نظم بحر المتدارك ويسمى بحر المخترع

وإنْ تَرُمْ أجْزَاءَ بَحْرِ المخْتَرعْ  فَـ «فاعلن» ثمانيًا كما وَقَعْ

ومالَهُ مِنَ الأَعَارِيضِ سِوَى  ثِنْتَيْنِ والضّعْف من الضّرْبِ حَوَى

أُولاهُما صَحَّتْ وضَرْبُها اقْتَفَى  والجَزءُ في ثانيةٍ صحَّتْ وَفا

ومَا بَقِي فَهْوَ لها، فالأوَّلُ  مَعْ جُزْئِهِ وخَبنه مُرفّلُ

وذُيِّل الثَّاني، وثالِثٌ غَدَا  مثلَ العَروضِ فاجْلُ بالعِلْمِ الصَّدى

# تطبيق عام على بحور الشعر المتقدمة

• من أيّ بحرٍ قولُ الشاعرِ الآتي مع تقطيعه؟...

رَأتْ قَمـرَ السَّـماءِ فأَذْكَرَتْنـي لَيَـالـي وَصْلِهَـا بالرَّقْمَتيْـنِ

كِلَانـا نَاظِـرٌ قَمَـرًا ولكِـنْ رَأَيْـتُ بعَيْنهَـا وَرَأَتْ بعَيْنِـي[1]

• من أيّ بحرٍ قولُ التِّلمساني مع تقطيعه؟...

لا تُخْـفِ مَـا فَعَلـتْ بـكَ الأَشْـواقُ واشـرَحْ هَـواكَ فكُلُّنـا عُشَّـاقُ

قَدْ كان يخْفَى الحُبُّ لولا دَمْعُكَ الْـ ـجارِي ولَـوْلا قَلْبُـكَ الخَفَّـاقُ

فَعَسى يُعينُكَ مَنْ شَكَوْتَ لَهُ الهَوَى فـي حَمْلِـه فالعَاشِـقُونَ رِفَـاقُ

• من أيّ بحرٍ قولُ الشاعرِ مع تقطيعه؟....

حَجَبُـوكَ عـن مُقَـل العِبـادِ مخَافـةً مِـنْ أَنْ تُخَـدِّشَ خَـدَّكَ الأَبْصَـارُ

فَتوهّمُـوكَ ولـمْ يَـروكَ فأَصْبَحَـتْ مِـنْ وَهْمِهِـمْ فـي خَـدِّكَ الآثَـارُ

• من أيّ بحر قول الشاعر مع تقطيعه؟...

اللّهُ يعْلَـمُ مـا بالعَيْـنِ بَعْـدَكَ مِـنْ سَـهَرٍ نُقاسِـيه أَو دَمْـعٍ نُعانيـهِ

أَمَّـا الفُـؤادُ فحَسْـبي أَنْـتَ سـاكِنه وصاحِـبُ البَيْـتِ أدرَى بالـذي فيـهِ

• من أيّ بحْرٍ قولُ الشاعر مع تقطيعه؟

يـا رَبِّ أُمْـدُدْ بالغِنَـى يَـدَ سـيِّدٍ فـي يَوْمِـهِ يهَـبُ الجَزِيـلَ وفـي غَـدِهْ

---

(1) كِلانا ناظر قمرًا – أي أنه ناظر إليها وهي ناظرة إلى قمر السماء، ومعنى «رأيتُ بعينها» أي رأيْتها قمرًا حقيقة، كما أن عينَها تنظرُ قمرَ السماءِ حقيقةً، ومعنى «ورأت بعيني» أنها رأت قمر السماء حقيقة، كما أن عيني تنظرها قمرًا حقيقة.

البَحْـرُ بَيْـنَ يَديْـهِ عَبْـدٌ واقِـفٌ  والسُّحْبُ جارِيـةٌ تَصُـبُّ على يـدِهْ

• من أيّ بحر قولُ الشاعرِ مع تقطيعه؟...

لَا أَرَى أَدْمُعِـي تُخفِّـفُ مـا بـي  مِـنْ وُلـوعٍ فكَيْـفَ تُطْفِـئُ نـارا

أَنَـا أَخْشَـى مِـنْ حَـرِّ أَنْفـاسِ قَلْبـي  أنْ تَصِيـرَ البِحَـارُ يَوْمًـا بُخـارا

• من أيّ بحر قولُ الشاعر مع تقطيعه؟...

مَحَـا ظِـلَّ الشَّـبيبَةِ ضَـوْءُ شَـيْبي  فلَـمْ أَجْـزَعْ ولَـمْ أَبْـكِ الشَّـبَابا

ولـمْ أُنكِـرْ علـى شَـيبي لأَنّـي  أَرَى البَـازِيَّ يقْتَنِـصُ الغُرَابـا

• من أيّ بحرٍ قول الشاعر مع تقطيعه؟...

رَأَتنِـي فَأَلْقَـتْ شَـعرَها فـوْقَ نَحْرِهـا  فَقُلْـتُ لها زِيحِـي اللِّثَـامَ عَـنِ الـدُّرِّ

فقالَـتْ وقَـدْ هَـاجَ الـدَّلالُ بِعِطفِهـا  أَخَـافُ على عَيْنَيْـكَ مِـنْ بَـارِقِ الثَّغْـرِ

• من أيّ بحر قول الشاعر مع تقطيعه؟...

أَلَسْـتَ وَعَدْتَنـي يـا قَلْـبُ أَنِّـي  إِذَا مـا تُبْـتُ عَـنْ لَيْلَـى تَتـوبُ

فَهَـا أَنَـا تائِـبٌ عَـنْ حُـبِّ لَيلَـى  فَمَـا لَـكَ كلّمَـا ذُكِـرتْ تَـذُوبُ

• من أيّ بحر قول الشاعر مع تقطيعه؟...

إِلَهـي ليـسَ للعُشّـاقِ ذَنْـبٌ  لأَنَّـكَ أَنْـتَ تَبْلُـو العَاشـقِينا[1]

فَتَخْلُـقُ كُلَّ ذِي وَجْـهٍ جَميـلٍ  بـهِ تُسْـبِي عُقُـولَ النَّاظِرينـا

وتأمُرُنـا بغَـضِّ الطّـرْفِ عَنْـه  كأَنَّـكَ مـا خلَقْـتَ لنَـا عُيونـا

---

(1) تبلو: تجرب وتختبر.

• من أيّ بحرٍ قولُ الشاعر مع تقطيعه؟

رَأَيْـتُ مَليحَـةً كالغُصْـنِ ماسَـتْ بثَـوْبٍ أَسْـوَدٍ والطَّـرْفُ أَسْـوَدْ[1]

فقلْـتُ لهـا أَرَاهِبَـةٌ فقالَـتْ: نعَـمْ، قلْـتُ ادْخُلي: فالقَلْبُ مَعْبَـدْ

• من أيّ بحرٍ قولُ الشاعر مع تقطيعه؟...

إنْ تَطْلُبونـي فاطْلُبونِـي مِـنَ الهَـوَى أوْ تَطْلُبـوا منّـي الهَـوَى تَجِـدُوهُ

صارَ الهوى منّي وصِرْتُ مِنَ الهوى فأَنَـا الهَـوَى وأَخُـو الهـوى وأبـوهُ

• من أيّ بحرٍ قول الشاعر مع تقطيعه؟...

لِأَفْئِـدَةِ النِّسـاءِ هَـوًى جَدِيـدُ ولكِـنْ مـا لهُـنَّ هَـوًى قَديـمُ

يَـزُورُ قُلُوبَهـنَّ الحُـبُّ ضيفًـا علـى قَـدَمِ الرَّحيـلِ فـلا يُقِيـمُ[2]

• من أي بحر قول الشاعر مع تقطيعه؟...

أَقُولُ وطَرْفُ النَّرجُسِ الغَضِّ شاخِصٌ إلَيْنـا وللنَّمَّـام حَوْلـيَ إلْمـامُ

أيـا رَبِّ حتَّـى فـي الحَدَائِـقِ أَعْيُـنٌ عَلَيْنـا وحتَّـى فـي الرّياحيـنِ نمَّـامُ

* * *

أَرَى لَوْعَـةً بَيْـنَ الجَوانِـحِ لا تَهْـدَا أَهَـذا الَّـذي سمَّاهُ أهْـلُ الهَوَى وَجْدا

ومـا ذلـكَ الوَاهِـي الخَفُـوقُ بجَانِبـي أَهَـذَا هُـو القَلْـبُ الَّـذِي يَحْفَـظُ العَهْدا

* * *

وَقائِلَـةٍ مـا ذَا الهُـزَالُ وذَا الضَّنَـى فَقُلْـتُ لَهـا قَـوْلَ المشُـوقِ المتَيَّـمِ

---

(1) ماست: مالت وتثنت.

(2) على قدم الرحيل: كناية عن الاستعداد للسفر والرحيل.

هَـوَاكِ أتانِـي وهْـوَ ضَيْـفٌ أُعِـزُّهُ فأَطْعَمْتُـه لحْمِـي وأَسْـقَيْتُه دمـي

* * *

لَـهُ خَـالٌ علـى صَفَحَـاتِ خَـدٍّ كنُقْطَـةِ عَنْبَـرٍ فـي صَحْـنِ مَرْمَـرْ

وأَلْحـاظٌ كأَسْـيَافٍ تُنَـادِي علـى عاصِـي الهَـوَى الله أكبـرْ

* * *

ودَّعتْنِـي يَـوْمَ الفُـرَاقِ وقَالَـتْ وهْـيَ تَبْكِـي مِـنْ لَوْعَـةٍ وفُـرَاقِ

مـا الّـذي أنْـتَ صانِـعٌ بعْـدَ بُعْـدِي قُلْـتُ: قَوْلـي هـذا لمَـنْ هُـو بَاقـي

* * *

وبَيْـنَ الخَـدِّ والشَّـفَتَيْنِ خَـالٌ كَزنْجـيٍّ أَتَـى رَوْضًـا صَبَاحـا

تحَيَّـرَ فـي الرِّيـاضِ فَلَيْـسَ يَـدْرِي أَيَجْنِـي الـوَرْدَ أمْ يَجْنِـي الأَقَاحـا[1]

* * *

قَلْـبُ المُتيَّـمِ كَادَ أَنْ يتفَتَّتَـا فَإلـى مَتَـى هَـذا الصُّـدُودُ إلـى مَتَـى

يـا مُعْرِضًـا عنِّـي بغَيْـرِ جنَايـةٍ فَعَوائِـدُ الغِـزْلانِ أنْ تَتَلفَّتـا

صَـدٌّ وهَجْـرٌ زائِـدٌ وصَبَابَـةٌ مَـا كُلُّ هـذا الأَمْـرِ يحْمِلُـه الفَتَـى

* * *

تزهُـو عَلَـيَّ بأَلْحـاظٍ بَدِيعَـاتِ وقَدُّهـا مُخْجِـلٌ للسَّـمْهَرِيّاتِ[2]

---

(1) الأقاحي: الأقحوان، وهو نبت زهره أصفر أو أبيض، ورقه مؤلل كأسنان المنشار.

(2) السمهريات: أراد الرماح السمهرية، وهي مشهورة باستقامتها وجودتها. وأراد في البيت أن هذه الرماح تخجل رغم جودتها من قوام تلك المرأة الرشيقة.

تَبْـدو إلَيْنـا وخَدَّاهـا مُـورَّدَةٌ فيها مِـنَ الظَّـرْفِ أنْـوَاعُ الملاحَـاتِ
كأنَّ طُرَّتَهـا فـي نُـورِ طَلْعَتِهـا لَيْـلٌ يلُـوحُ على صُبْحِ المسرّاتِ[1]

* * *

قَـدْ زادَ حُسْـنًا تبـارَكَ الله جَـلَّ الَّـذي صَاغَـه وسَـوَّاهُ
قَـدْ حَـازَ كلَّ الجَمـالِ مُنْفَـرِدًا كلّ الـوَرَى فـي جمالِـهِ تَاهُـوا
قَـدْ كَتَـبَ الحُسْـنُ فَـوْقَ وجْنَتِـهِ أَشْـهَدُ أنْ لَا مَلِيـحَ إلّا هُـو

* * *

قـالَ الطَّبيـبُ لأَهْلـي حِيـنَ جَسَّ يَـدِي هَـذا فَتَاكُـمْ ورَبِّ العَـرْشِ مَسْـحُورُ
فَقُلْـتُ وَيْحَـكَ قـدْ قارَبْـتَ فـي صِفَتـي بَعْـضَ الصَّـوابِ فَهَـلَّا قلْـتَ: مَهْجُـورُ[2]

* * *

لـي مِـنْ هَـواكَ بعيـدُه وقَرِيبُـهُ ولَـكَ الجَمَـالُ بَدِيعُـه وغَرِيبُـهُ
يـا مَـنْ أُعيـذُ جَمَالَـه بجلالـهِ حَذرًا مِنَ [اولحاظِ] العُيونِ تُصِيبُهُ
إنْ لَـمْ تَكُـنْ عَيْنِـي فإنَّـكَ نُورُهـا أَوْ لَـمْ تَكُـنْ قَلْبِـي فأَنْـتَ حَبِيبُـهُ

* * *

تأَمَّـلْ فـي رِيـاضِ الحُسْـنِ وانْظُـرْ جَمَـالًا صَوَّرَتْـهُ يَـدُ الإرادَهْ
زَهَـتْ أزْهَـارُه باللَّطْـفِ حتَّـى تَـرَى النَّهْدَيْـنِ قامَـا للشّـهادَهْ

(1) الطرّة: القُصّة التي تتركها المرأة من الشعر الموفي على جبهتها وتصففه.
(2) مهجور: أي إن الذي به هو بسبب هجر الحبيب له وليس بسبب السحر كما اعتقد الطبيب وقوله: «قاربت» يعني أن ما به يشبه السحر وليس بسحرٍ بل هو الهجر من الحبيب.

وبالأَلْحـاظِ سَـيّافٌ يُنـادي أَنَـا الفَتَّـاكُ لـي بالفَتْـكِ عـادَهْ
يُشِـيرُ بـذِي الفَقَـارِ اللّحْـظُ مِنْـه إِلَـى العُشَّـاقِ هُبُّـوا للعِبَـادَهْ[1]

* * *

ولَيْلَـى مـا كَفَاهَـا الهَجْـرُ حتَّـى أَبَاحَـتْ فـي الهَـوَى عِرْضـي ودِينـي
فقُلْتُ لها: ارْحَمِـي آلَامِـي، قالَـتْ: وهَـلْ فـي الحُـبِّ يـا أُمِّـي ارْحَمِينـي

* * *

قَمَـرٌ تَكَامَـلَ فـي المَحَاسِـنِ وانْتَهـى فالشَّـمْسُ تُشْـرِقُ مِـنْ شَـقَائِقِ خَـدِّهِ
مَلَـكَ الجَمـالَ بأَسْـرِهِ فكأَنَّمـا حُسْـنُ البَرِيَّـةِ كلِّهـا مِـنْ عِنْـدِه

* * *

بَدِيـعَ الحُسْـنِ كَـمْ هـذا التَّجَنِّـي ومَـنْ أَغْـرَاكَ بالإِعْـرَاضِ عَنِّـي
حَوَيْـتَ مِـنَ اولرشَـاقَةِ كلَّ معنًـى وحُـزْتَ مِـنَ الملاحَـةِ كلَّ فَـنِّ
وأَجْرَيْـتَ الغَـرَامَ بِـكُلِّ قَلْـبٍ وَوَكَّلْـتَ السُّـهَادَ بِـكُلِّ جَفْـنِ
وأَعْـرِفُ قَبْلَـكَ الأَغْصَـانُ تُجْنَـى فيـا غُصْـنَ الأراكِ أَرَاكَ تَجْنِـي
وعَهْـدِي بالظِّبـا صَيْـدًا فمـا لـي أَرَاكَ تُصِيـبُ أَرْبَـابَ المِجَـنِّ[2]
وأَعْجَـبُ مـا أُحـدِّثُ عَنْـكَ أَنِّـي فُتِنْـتُ وأَنْـتَ لـمْ تَعْلَـمْ بأَنِّـي
فَـلا تَسْـمَحْ بَوصْلِـكَ لـي فإنـي أَغَـارُ عَلَيْـكَ مِنْـك فكَيْـفَ منِّـي
ولَسْـتُ بقائِـلٍ مـا دمْـتُ حيًّـا بَدِيـعَ الحُسْـنِ كَـمْ هَـذا التَّجَنِّـي

---

(1) ذو الفقار: السيف.
(2) المِجنّ: الترس، أو كل ما يتقي به الرجل ضربات خصمه.

نظم الشهابُ أوزانَ البحورِ الستة عشر السابقة - فقال:

**• الطَّويل:**

أطَـالَ عَذُولـي فيـكَ كُفْرانَـهُ الهَـوَى ... وآمنْـتَ يـا ذَا الظَّبْـي فَأْنَسْ وَلا تَنْفـرْ

فعُولـن مفاعيلُـن فعولـن مفاعلـن ... فَمَـنْ شَـاءَ فلْيُؤْمِن ومَـنْ شَـاءَ فليكْفُرْ[1]

**• المَدِيد:**

يـا مَدِيـدَ الهَجْـرِ هَـلْ مِـنْ كتـابٍ ... فيـهِ آيـاتُ الشِّـفا للسَّـقِيمِ

فاعلاتُـن فاعِلـن فاعِلَاتُـنْ ... تلـكَ آيـاتُ الكتـابِ الحكيـمِ[2]

• وفي بحر المديد قال أيضًا:

لَـوْ مَدَدْنَـا بابْتهـال يَدَينَـا ... نَرْتَجِيكُـمْ هَـلْ يَكُـونُ العَطَـاءُ

فاعِلَاتُـنْ فاعِلُـن فاعلاتُـنْ ... إنْ زَعَمْتُـم أنَّكُـمْ أَوْليـاءُ[3]

**• البسيط:**

إذا بسـطْتُ يَـدِي أَدْعُـو علـى فِئَـةٍ ... لامُـوا عَلَيْـكَ عَسَـى تَخْلُـو أَمَاكِنُهُـمْ

مُسـتفعِلُن فاعلُـن مسـتفعلن فعِلُـن ... فأَصْبَحُـوا لا يُـرى إلّا مسـاكِنُهُمْ[4]

---

(1) عجز البيت هو الآية: (29) من سورة الكهف ﴿فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ﴾.

(2) عجز البيت هو الآية: (1) من سورة يونس ﴿الٓرۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ﴾.

(3) عجز البيت هو الآية: (6) من سورة الجمعة ﴿إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَآءُ لِلَّهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ﴾.

(4) عجز البيت هو الآية: (25) من سورة الأحقاف ﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍۭ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا۟ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ﴾.

**• الوافر:**

غَرَامِـي فـي الأَحِبَّـةِ وَفَّرتْـهُ وُشَـاةٌ فـي الأَزِقَّـةِ رَاكِزونـا

مُفَاعَلَتُـنْ مفَاعَلَتُـنْ فعولُـنْ إذا مَـرُّوا بِهِـمْ يَتَغَامَـزونَ[1]

**• الكامل:**

كمُلَتْ صِفَاتُكَ يا رَشا وأُلُوا الهوى قَـدْ بايَعُـوكَ وحظُّهُـم بـكَ قَـدْ نَمَـا

مُتَفاعِلُـن مُتَفَاعِلُـن مُتَفَاعِلـن إنَّ الّذيـن يُبايعُونَـكَ إنَّمـا[2]

**• الهَزَجُ:**

لَئِـنْ تَهْـزَجْ بعُشَّـاقٍ فَهُـمْ فـي عِشْـقِهِم تاهُـوا

مَفَاعِيلُـن مفَاعِيلُـنْ وَقالـوا حَسْـبُنَا اللهُ[3]

**• الرَّجز:**

يـا رَاجِـزًا باللّـوْمِ فـي مُوسـى الـذي أَهْـوَى وَعِشْـقي فِيـهِ كانَ المُبْتَغَـى

مُسْـتَفْعِلُنْ مسْـتَفْعِلُن مسْـتَفعِلُنْ اذْهَـبْ إلـى فِرْعَـونَ إنَّـهُ طَغَـى[4]

**• الرَّمل:**

إنْ رَمَلْتُـم نَحْـوَ ظَبْـيٍ نَافـرٍ فاسـتَمِيلُوهُ بدَاهِـي أُنسِـهِ

فاعِلَاتُـنْ فاعِلَاتُـنْ فاعِلُـنْ وَلَقَـدْ رَاوَدْتُـهُ عَـنْ نفسِـهِ[5]

---

(1) عجز البيت هو الآية (30) من سورة المطففين ﴿وَإِذَا مَرُّوا۟ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ﴾.

(2) عجز البيت هو الآية (10) من سورة الفتح ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ﴾.

(3) عجز البيت هو الآية (59) من سورة التوبة ﴿وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَرَسُولُهُۥٓ﴾.

(4) عجز البيت هو الآية: (17) من سورة النازعات ﴿ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ﴾.

(5) عجز البيت هو الآية: (32) من سورة يوسف ﴿وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَ﴾.

## • السَّريعُ:

سَـارِعْ إلـى غِـزْلانِ وادِي الحِمَـى ... وقُـلْ أيـا غِيْـدُ ارْحَمُـوا صَبَّكُـمْ

مُسْـتفْعِلنْ مُسْـتفعِلنْ فاعِلـن ... يـا أيُّهـا النَّـاسُ اتَّقُـوا رَبَّكـمْ[1]

## • المنْسَرِحُ:

تَنْسَـرِحُ العَيْـنُ فـي خُدَيـدِ رَشَـا ... حَيَّـى بِـكَأْسٍ وقـالَ خُـذْهُ بفِـي

مُسْـتفعلن مَفعـولاتُ مسـتفعلن ... هُـو الَّـذي أَنـزَلَ السَّـكِينَةَ فـي[2]

## • الخفيف:

خَـفَّ حَمْـلُ الهَـوَى عَلَيْنَـا وَلَكِـن ... ثَقَّـلَتْـهُ عَـــــــواذِلٌ تَتَرَنَّـمْ

فاعِلَاتُـنْ مـــــستفعلن فاعلَاتـنْ ... رَبَّنَـا اوصْرِف عنَّـا عـذَابَ جهنَّـمْ[3]

## • المُضَارِعُ:

إلـى كَـمْ تُضَارِعُونَـا ... فَتًـى وَجهُـهُ نَضِيـرُ

مـفَاعيـــــلُ فاعلاتُـنْ ... أَلَـمْ يأْتِكـمْ نَذِيـرُ[4]

## • المُقتضَب:

إقْتضِبْ مـن وُشـاةِ هَـوًى ... مِـنْ سَـنَاكَ حَاوَلَهـمْ

مَفـــعُولاتُ مُفـــتَعِلنْ ... كُـــلّما أضَـاءَ لهُـمْ[5]

---

(1) عجز البيت هو الآية: (1) من سورة النساء ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾.

(2) عجز البيت هو الآية: (4) من سورة الفتح ﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾.

(3) عجز البيت هو الآية: (65) من سورة الفرقان ﴿وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ﴾.

(4) عجز البيت من الآية: (8) من سورة الملك ﴿كُلَّمَآ أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾.

(5) عجز البيت من الآية: (20) من سورة البقرة ﴿يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ﴾.

• **المُجتثُّ:**

اجْتـثَّ مَـنْ عـابَ ثَغْـرًا فيـهِ الجُمـانُ النَّظيـمُ

مسـتَفعِ لُـنْ فاعِلاتُـنْ وَهـوَ العلـيُّ العظيـمُ[1]

• **المُتقارب:**

تَقـارَبْ وهـاتِ اسـقِني كأسَ رَاحٍ وَبَاعِـدْ وُشـاتَكَ بُعْـدَ السـماءِ

فَعُولـنْ فَعُولـنْ فَعُولـنْ فَعُولـنْ وَإنْ يَسـتَغِيثوا يُغَاثـوا بمَـاءِ[2]

• **المُتَدارك:**

دَارِكْ قَلْبـي بِلَمَـى ثَغْـرٍ فـي مَبْسَـمِهِ نَظْـمُ الجَوْهَـرْ

فَعْلُـنْ فَعْلُـنْ فَعْلُـنْ فَعْلُـنْ إنّـا أعْـطَيْنَاكَ الكوثَـرْ[3]

• **مُخلّع البسيط:**

خَلَّعْـتَ قَلْبـي بنـارِ عِشْـقٍ تَصْلـي بهـا مُهْجَتِـي الحَـرَارهْ

مسـتفعلن فاعِلُـنْ فَعولُـنْ وقُودُهـا النَّـاسُ وَالحِجـارَهْ

وقد نظمها أيضًا صفيّ الدّين الحِليّ المُتوفّى سنة 750 هـ:

• **الطويل:**

طويـلٌ لَـه دُون البحُـورِ فضائـلُ فَعُولُـن مفاعيلـن فعولـن مفاعـلُ

عروضه «مَفَاعِلن» [//o//o] وضروبها ثلاثة: «مفاعيلن» [//o/o/o] و«مفاعلن» [//o//o] و«فعولنْ» [//o/o].

---

(1) عجز البيت من الآية: (4) من سورة الشورى ﴿لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ﴾.

(2) عجز البيت من الآية: (29) من سورة الكهف ﴿وَإِن يَسۡتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ يَشۡوِي ٱلۡوُجُوهَ﴾.

(3) عجز البيت من الآية: (1) من سورة الكوثر ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾.

• **المديد:**

لِمدِيـدِ الشِّـعر عِنـدي صِفـاتُ  فاعلَاتُـنْ  فاعِلُـن  فاعـلاتُ

له عروضتان مشهورتان: الأولى: «فاعِلن» [/o//o] ولها ضربان: «فاعلانْ» [/o//oo] و «فاعِلنْ» [/o//o] الثانية: «فاعلن» [/o//o] ولها ضربان: «فَعْلُنْ» [/o/o] و «فَعلُن» [/o//o] وهذا البحرُ قليلُ الاستعمال.

• **البسيط:**

إنَّ البسـيط لدَيـه يُبسَـطُ الأمـلُ  مُسـتفعلن فاعلـن مُسـتفعلن فَعِـلُ

له عروضان: الأولى: «فَعلُن» ولها ضربان: «فَعْلن» [/o/o] و «فعِلن» [/o//]. الثانية مجزوءة «مستفعلن» [/o/o//o] ولها ثلاثة ضروب: «مستفعلان» [/o/o/oo] و«مستفعلن» [/o/o//o] و«مفعولن» [/o/o/o].

• **الوافر:**

بُحـور الشِّـعرِ وافرُهـا جمِيـلُ  مُفاعَلتُـن  مُفَاعَلتُـن  فعـولُ

له عروضتان الأولى: «فعولن» [/o/o//]، الثانية مجزوءة: «مفاعَلَتُن» [/o//o//] يشبهها الضرْبُ.

• **الكامل:**

كمـلَ الجمـال مـنَ البُحـورِ الكامـلُ  مُتَفاعِلـنْ  مُتَفَاعِلـن  مُتفاعِـلُ

له ثلاثُ أعارِيضَ: الأولى: «مُتَفَاعلن» [/o//o//] لها ثلاثة ضروب: «مُتْفاعِلن» [/o//o/o]، و«مُتْفَاعِلْ» [/o/o/o] و«فَعِلن» [/o//]. الثانية: «فعِلُن» [/o//] ولها ضربان: «فَعِلُن» [/o//] و«فعِلُن» [/o//]. الثالثة مجزوءة: «مُتَفَاعلن» [/o//o/] ولها ثلاثةُ ضُروبٍ: «مُتَفاعِلاتُن» [/o//o/o//] و«مُتَفاعِلان» [/o//oo] و«مُتَفاعِلن» [/o//o//].

## • الهَزَج:

على الأهْـزَاجِ تَسْـهيلُ  مفَاعِيلن مفَاعِيلُ

له عَرُوضَةٌ مجزُوءةٌ : «مفاعيلن» [//o/o/o]، وضربُها مثلُها.

## • الرَّجز:

فـي أبحُـر الأَرجـازِ بَحْـرٌ يسْـهُلُ  مُسْـتَفْعِلُن مسـتَفعِلُن مسْـتَفعِلُنْ

له عروضتانِ: الأُولى: «مستَفْعِلن» [/o//o/o] ولها ضَرْبَانِ: «مستفعلن»، و«مفعولن» [/o/o/o]. والثانية مجزوءةٌ: «مستفْعلن» [/o//o/o] وضربُها مثلُها.

## • الرَّمَل:

رَمَـلُ الأَبْحُـرِ تَرْويـهِ الثِّقـاتُ  فَاعلاتُـن فاعلَاتُـن فاعِـلَاتُ

لَهُ عَرُوضَتانِ الأولى: «فاعلن» [/o//o] وضروبُها ثلاثَةٌ: «فاعلاتن» [/o/o//o] و «فاعلان» [/oo//o] و «فاعلن» [/o//o]. والثانيةُ مجزوءةٌ: «فاعلاتن» [/o/o//o] ولها ثلاثةُ ضُروبٍ: «فاعلاتان» [/o/o//oo] و«فاعلاتن» [/o/o//o] و «فاعلن» [/o//o].

## • السَّريع:

بَحْـرٌ سـريعٌ مـا لَـهُ سـاحِلُ  مُسـتفْعلن مُسـتَفعلن فاعِـلُ

له عَرُوضَتانِ: الأولى: «فاعلن» [/o//o] وضرُوبُها ثلاثةٌ: «فاعِلَان» [/oo//o] و «فاعلن» [/o//o] و «فعْلنْ» [/o/o] والثانية: «فَعِلن» [/o//] ولها ضَرْبانِ: «فَعِلن» [/o//] و «فعْلنْ» [/o/o].

## • المُنْسَرِح:

مُنسـرِحٌ فيـهِ يُضـرَبُ المَثَـلُ  مسـتفعلن مفعـولاتُ مُفْتَعِـلُ

عروضُه: «مفْتَعِلن» [/o///o] ولها ضربٌ مثلُها.

- **الخفيف:**

يـا خَفِيفًـا خَفَّـتْ بـه الحَـرَكَاتُ  فاعلَاتُـن مُسْـتفعِ لـن فاعِـلَاتُ

له عَرُوضَتانِ الأُولى: «فاعلاتن» [/o//o/o] وضرْبُها مثلُها... الثانية: «فاعلن» [/o//o] ولها ضربٌ يشبِهُها.

- **المُضارع:**

تُعَـدُّ المُضارِعَـاتُ  مفاعيـلُ فـاعِ لاتُ

له عروضةٌ واحدةٌ مجزُوءَةٌ: «فاعلاتُنْ» [/o//o/o] ولها ضربٌ واحِدٌ مثلُها.

**المُقتضب:**

اقتَضِـبْ كمـا سَـأَلُوا  فـاعِلاتُ مـفتَعِلُ

له عروضَةٌ واحدةٌ مجْزوءَةٌ: «مفْتَعِلن» [/o/ / / o] ولها ضربٌ واحدٌ مثلها.

- **المُجتثّ:**

إن جُثَّـتِ الحـرَكَاتُ  مستفـعلن فاعـلاتُ

له عروضةٌ واحدةٌ مجْزُوءةٌ: «فاعلاتن» [/o/ / / o /o] وضربها مثلُها (وهذه البحورُ الثلاثة نادِرَةٌ جدًّا).

- **المُتقارب**

عَـنِ المُتقـارَبِ قـالَ الخليـلُ  فعولـن فعولـن فعولـن فعـولُ

لَهُ عروضَتَانِ: الأُولى: «فَعولن» [/ /o/o]، وضروبُها ثَلاثَةٌ: «فعولن» و«فَعُولْ» [/ /o o] و «فعَلْ» [/ / o]. والثانية مجزوءةٌ: «فَعلْ» وضربُها مثلُها.

## • المُتَدارك - وَيُسَمّى المُحدَث:

حَـركَاتُ المُحْـدَثِ تَنْتَقِـل  فَعِلُـن فعلُـن فعلُـن فعـل

ولَه عَرُوضَانِ. الأُولى: «فَعِلن» [/ / / ○] أو «فاعِلن» [/○/ / ○] وضربُها مثلُها.

الثانيةُ مجزوءةٌ: «فاعِلن» [/○/ / ○] أو «فَعْلُن» [/○ /○] وضربُها مثلُها.

# علم القوافي

القافِيةُ[1] في اللغةِ مُؤخَّرُ العُنقِ - وفي اصْطلاحِ العَرُوضِيّين: هي آخِرُ البَيْتِ، سَواءٌ أكانَتِ الكلمَةُ الأخيرةُ مِنه على زَعْمِ «الأخفش» كلَفْظَةِ «مَوعِد» في قولِ زُهير: [الطويل]

تَــزَوّد إلــى يَــوْمِ المَمَــاتِ فَإِنَّــهُ وَلَــوْ كَرِهَتْــهُ النَّفْــسُ آخِــرُ مَوْعِــدِ

أو كما قالَ الخليلُ: هِيَ مِنْ آخِرِ سَاكِن في البَيْتِ، إلى أَقْرَبِ ساكِنٍ يَليهِ مَعَ المُتَحَرِّكِ الَّذِي قَبْلَه[2]. وعلَيْه تَكُونُ القَافِيةُ:

1 - إمّا كلمةً - كلَفْظَةِ «مَوعِد» في بَيْتِ زُهيرٍ السابِق، فإنَّ آخِرَ سَاكِنِها في البيتِ «الياء» في «موعدي» وأَقْرَبَ ساكِنٍ يَليه المتحرِّك «الواو» يَسْبِقُها الميم.

2 - أَوْ أَكْثَرَ مِنْ كلمةٍ - مثل «لَمْ يَنَمْ» في قولِ الشاعرِ: [الرجز]

لِــكُلِّ مــا يُــؤذِي وإنْ قَــلَّ أَلَــمْ مــا أَطْــوَلَ اللّيــلَ عَلى مَــنْ لَــمْ يَنَــمْ

3 - أَوْ بَعْضَ كلِمَةٍ - مثل «لَالَا» من «زُلالا» في قولِ بعْضِهم: [الوافر]

---

(1) التَّقْفِيةُ هي التَّوافُقُ على الحرفِ الأخيرِ، وقد اعْتادَ الشعراءُ أن يدلُّوا عليه في آخرِ الشطرِ الأولِ من مطلَعِ قصيدَتِهم كقولِ صفيِّ الدين الحلي:

لا يمتطِـي المجْـدَ مَـنْ لـمْ يَرْكَـبِ الخَطَـرا ولا يَنَـالُ العُـلا مَـنْ قَـدَّمَ الحَـذَرا

(2) في كتاب «الكافي في علم القوافي» قال: القافية كل ما يلزم الشاعر إعادته في سائر الأبيات من حرف وحركة، هذا هو المفهوم من تسميتها قافية؛ لأن الشاعر يقفوها، أي يتبعها، فتكون قافية بمعنى مقفوّة.

وقال الخليل: هي من آخر حرف في البيت إلى أول ساكن يليه مع حركة ما قبله.

وقال الأخفش: القافية آخر كلمة في البيت، واستدل بأنه لو قيل لك: اكتب قوافي قصيدة لكتبت آخر كلمة من كل بيت، ولا حجة في هذا.

وقال الفراء: القافية حرف الروي.

ومَـنْ يَـكُ ذَا فَـمٍ مُـرٍّ مَرِيـضٍ  يَجِـدْ مُـرًّا بـهِ المـاءَ الـزُّلالا

والَّذي يلزَمُ للشَّاعِرِ مَعْرِفَتُه في هذا الفنِّ خَمْسَةُ مَبَاحِثَ تتعلَّقُ بحُروفِ القافيةِ - وَحَرَكاتِها - وأنْواعِها - وحُدُودِها - وعُيُوبها.

## المبحث الأول في حروف القافية الستة

حروفُ القافِيةِ ستَّةٌ: الرَّوِيُّ. والوَصْلُ. والخُرُوجُ. والرِّدْفُ. والتأْسِيسُ. والدَّخِيلُ. وهي كلُّها إذا دَخَلَتْ أولَ القَصِيدَةِ تلْزَمُ كلَّ أبْياتِها.

1 - الرَّوِيّ: هو الحَرْفُ الَّذي تُبنَى عَلَيْهِ القَصِيدَةُ، فتُنْسَبُ إلَيه، فيقالُ: قصيدةٌ لامِيَّةٌ، أو مِيمِيةٌ، أو نُونِيَّة، إنْ كانَ حَرْفُها الأخيرُ لَامًا - أو ميمًا - أو نونًا[1].

ولا يَكُونُ هذا الحَرْفُ حرْفَ مَدٍّ ولا هَاء.

والرَّوِيُّ في المثالِ الآتي هو «الدَّالُ» من «بلد» كما ترى في قولِهِ: [البسيط]

وفـي الشَّـرَارة ضَعْـفٌ وهْـيَ مُؤْلِمـةٌ  ورُبَّمـا أَضْرَمَـتْ نـارًا عَلَـى بَلَـدِ

2 - الوَصْلُ، هو حَرْفُ مَدٍّ، ينْشَأُ عن إشْباعِ الحَرَكةِ في آخرِ الرَّويّ المطْلَقِ كقولِ الشاعر: [الكامل]

وَإِذا المنيّـةُ أَنْشَـبَتْ أَظْفارَهـا  أَلْفَيْـتَ كُلَّ تميمَـةٍ لا تَنْفَـعُ[2]

(1) أخذ الرويّ من الرواء، وهو الحبل الذي يشد به، أو من الرواية التي هي حفظ الشيء؛ لأنه حافظ للبيت ومانع له من الاختلاط بغيره، أو من الارتواء؛ لأنه تمام البيت الذي يقع به الارتواء والاكتفاء.

(2) أنشبت: أغْلَقَت، والتميمة: ما يعلق على الصبيِّ عند ظنهم بأنه مسحور أو عائن.

فالوَصْلُ هُو الواوُ المتولِّدَةُ عَنْ إشْباعِ الحَرَكَةِ بعْدَ العَيْنِ في «تنفعُ» فهي بمنزلة «تنفعو»[1].

ورُبَّما كَانَ الوَصْلُ أَصْلِيًّا كالأَلِفِ في «عصا» من قوله: [الرجز]

واللَّـوْمُ لِلْحُـرِّ مُقِيـمٌ رَادِعٌ والعَبْـدُ لَا يَرْدَعُـهُ إلَّا العَصَـا

3 - الخُروجُ: هُو حَرْفُ لِينٍ يلي هاءَ الوَصْلِ كالياءِ المولَّدَةِ من إشباعِ الهاءِ في «مَساويهِ» عِوَضَ «مَسَاوِيهي» من قولِ القائل: [البسيط]

لا تَحْفَظَـنَّ علـى النّدْمـانِ زَلَّتَـهُ واقْبَلْ لَهُ العُذْرَ واحْلُمْ عَنْ مَساوِيهِ

4 - الرِّدْفُ: هو حَرْفُ لِينٍ سَاكِن[2] (واوٌ - أو: ياءٌ - بعد حركة لم تُجانِسهما) أو حرفُ مدٍّ (ألف... أو واو: أو ياء. بعد حركة مجانسة) قبل الرَّويّ يتَّصِلانِ بِهِ.

فمِثْلُ حرْفِ اللّينِ الياء في «عين» من قولِ أبي العتاهية: [البسيط]

---

(1) وقد أَكْثَروا من زيادةِ أَلِفِ الوَصْلِ بعدَ الفِعلِ الماضي أو المفعولِ به.

كَقَوْلِ أبي أذينة: [البسيط]

مـا كُلَّ يَـوْمٍ يَنَـالُ المـرءُ مَـا طَلَبَـا ولا يسـوغه المقـدار مـا وَهَبَـا

وكقَوْلِهِ:

قتلـت عمـرًا وتسـتبقي يزيـد لقـد رَأَيْـتَ رَأْيًـا يجـرُّ الوَيْـلَ والحَرَبـا

ويحسَبُونَ أيضًا كوَصْلِ هاء الضمير الساكنة هاءَ التأنيثِ وهاءَ السَّكْتِ نحو: [الطويل]

ولَـوْ لـمْ يَكُـنْ فـي كفِّـه غَيْـرُ نفْسِـه لجَـادَ بِهَـا فليتَّـقِ اللهَ سـائِلُهْ

وكقَوْلِ الخنساءترثي أَخَاها مُعاوية: [الطويل]

أَلَا لا أَرَى فـي النـاس مثـلَ مُعَاوِيَـهْ إذا طُرِقَـتْ إحْـدَى اللَّيالـي بِدَاهِيَـهْ

(2) يجوزُ من غيرِ قُبْحٍ وقوعُ الواوِ رِدْفًا في بعضِ أبياتِ القصيدة الواحدة والياء في بعضِها الآخرِ وإنْ كان الاتفاقُ أَحْسَنَ كقوله: [الطويل]

طَحَـا بـكَ قَلْـبٌ فـي الحِسَـانِ طَـرُوبُ بُعَيْـدَ الشَّـبابِ عَصْـرَ حَـانَ مَشِـيبُ

تَكَلَّفنـي لَيْلـى وقَـدْ شَـطَّ وليُهـا وعَـادَتْ عَـوَادٍ بَيْنَنَـا وخُطُـوبُ

الدَّارُ لو كُنْتَ تَدرِي يا أَخَا مَرَحٍ دارٌ أمامَكَ فِيهَا قُرّةُ العَيْنِ

ومثلُ حَرْفِ المدِّ الياء في «سبيل» مِنْ قَوْلِه: [مجزوء الكامل]

لا تَعْمُرِ الدُّنيا فَلَيْسَ إلَى البَقَاءِ بِهَا سَبِيلُ

وربما جمَعُوا بين الواوِ والياءِ في رِدْفِ المدِّ، وهذا لا يجوزُ في رِدْفِ اللّينِ كقَوْلِ السَّمَوْءَل وقد جمَعَ بين «فعُول - ونَزِيلُ»: [الطويل]

إذا سيِّدٌ منّا خَلَا قَامَ سَيِّدٌ قَؤُولٌ بمَا قَالَ الكِرَامُ فَعُولُ

وما أُخْمِدَتْ نارٌ لنَا دُونَ طارِقٍ ولا ذَمَّنا في النّازِلِينَ نَزِيلُ

5 - التَّأْسِيسُ: وهُو ألِفٌ هاوِيَةٌ لا يفْصِلُها عَنِ الرّويّ إلَّا حَرْفٌ واحِدٌ مُتَحَرِّكٌ - كَأَلِفِ «جاهِلٍ» في قولِ الشاعِرِ: [الطويل]

نظَرْتُ إلى الدّنيا بعَيْنٍ مَرِيضَةٍ وفِكْرَةِ مغْرُورٍ وتَأْمِيلِ جَاهِلِ

وإذا كانَتِ الأَلِفُ في غيرِ كَلِمَةِ الرّويّ لا تُعدّ تَأْسِيسًا - كما في قولِ عنترةَ، ولمْ يحسب في «ألفهما» ألف المثنَّى تأْسِيسًا: [الكامل]

ولقَدْ خَشِيتُ بأَنْ أَمُوتَ ولَمْ تَكُنْ للْحَرْبِ دَائِرَةٌ على ابنَيْ ضَمْضَمِ

الشّاتِمَيْ عِرْضِي ولَمْ أَشْتِمْهُما والنّاذِرَيْنِ إذا لَمْ أَلْقَهما دَمِي

6 - الدّخيل[1]: هو حَرْفٌ مُتَحَرّكٌ فاصِلٌ بين التأْسِيسِ والرَّوِيّ كالدَّال في «صادق» من قول الشاعر: [الطويل]

فلا تَقْبَلَنْهُمْ إنْ أتَوْكَ بباطِلٍ ففي النَّاسِ كذّابٌ وفي الناسِ صَادِقُ

(1) وسمي بالدخيل لدخوله بين لازمين مع مخالفته لهما، وحركته تسمى الإشباع، كأنها أشبعت الحروف ومكّنته.

## أسئلة على علم القوافي تطلب أجوبتها

- ما هو علم القوافي؟... - ما هي القافية لغة واصطلاحًا؟... - هل تتكوَّن القافية من كلمة أو من بعض كلمة أو من أكثر؟... - ما هي حروف القافية وكم عددها؟... - ما هو الرَّويُّ؟... - ما هو الوصل؟... - ما هو الخروج؟... - ما هو الرِّدف؟... - ما هو التأسيس؟... - ما هو الدخيل؟...

## نظم المبحث الأول في تعريف القافية وحروف القوافي

قافيـةُ البَيْـتِ مِـنَ الحَـرْفِ الـذي ... قَبْـلَ السُّـكونَيْنِ للانْتِهَـا خُـذِ
وقَـدْ تَكُـونُ كَلْمَـةً أو أَكْثَـرا ... وتَـارةً أَقَـلَّ ممّـا ذُكِـرَا
وقَـوْلُ بَعْضِهِـمْ هـي الخِتـامُ ... مِـنْ كَلْـمِ بَيْـتٍ مـا لَـهُ انْتِظـامُ

* * *

حُروفُهـا أَوَّلُهـا الـرَّوِيُّ ... وهْـوَ الَّـذي الشِّـعْرُ بـهِ مَبْنـيُّ
وانسُـبْ لَـهُ القَصِيـدَ ثـمَّ الثانـي ... وَصْـلٌ وهَـذا عندَهُـمْ قِسْـمَانِ
فتـارةً يَكُـونُ حَـرْفَ مَـدِّ ... نَشَـا مِـنَ الـرّويِّ لا ذي القَيْـدِ
وتَـارةً يكُـونُ هـاءً سُـكِّنَتْ ... أَوْ رُفِعَـتْ أو فُتِحَـتْ أو كُسِـرَتْ
والثالِـثُ الخـروجُ وهْـوَ مَـدُّ ... مِـنْ أَصْـلِ هَـاءِ الوَصْـلِ مُسـتَمَدُّ
والـرِّدْفُ وهْـوَ رَابـعُ الحـرْفِ الَّـذي ... قبْـلَ الـرَّويِّ وهْـوَ مـدٌّ فاحْتَـذِي
والخامـسُ التَّأسِـيسُ حَـدُّه أَلِـفْ ... بَيـنَ الـرَّوِي وبيْنَهـا حَـرْفُ أَلِـفْ
والسَّـادِسُ الدّخيـلُ وهْـوَ مـا يـرى ... محـرَّكًا مِـنْ بَعْـدِ تَأْسِـيسٍ جَـرَى

## المبحث الثاني
# في حركات القافية

حركاتُ القَافِيَةِ سِتٌّ: الرَّسُ. والإِشْبَاعُ. والحَذْوُ. والتّوْجِيهُ. والمَجْرَى. والنّفاذ.

1 - الرَّسُ: هُوَ حرَكَةُ ما قَبْلَ أَلِفِ التَّأْسِيسِ كحَرَكَةِ الدَّالِ في قَوْلِكَ «جَداوِل».

2 - الإِشْباعُ: هو حَرَكَةُ الدّخِيلِ ككَسْرَةِ الواوِ في «جَدَاوِل».

3 - الحَذْوُ: هو حَرَكَةُ ما قَبْل الرِّدْفِ كحَرَكَةِ الميمِ في قولِكَ «مَال ومَعْن».

4 - التَّوجيه: هو حَرَكَةُ ما قَبْلَ الرَّويِّ المقيَّدِ «أي السّاكن» كضَمَّةِ القافِ في قولِكَ «لم يَقُلْ».

5 - المَجْرَى[1]: هو حَرَكَةُ الرّويِّ المطْلَقِ «أي المتحرِّك الذي يعْقُبُه أَلِفٌ أَو واو، أو ياء» كحركَةِ اللَّام في قولك «منزلُ».

6 - النفاذ: هو حَرَكَةُ هاءِ الوَصْلِ الواقِعة بعْدَ الرّويّ كفَتْحَةِ الهاءِ في قولك «منارَها»[2].

---

(1) وسميت المجرى؛ لأن الروي جرى بها إلى غاية هي الوصل.

(2) في «الكافي»: 97، يقول: وقد زعم الأخفش أنه سمع العرب تحرك هاء الصلة إذا كانت ضمير مذكر. وإن كان ذلك يخرجها عن الوزن نحو قول الشاعر: [الرجز]

لما رأيت الدهر جمًّا خَبَلُه أخطل والدهر كثيرٌ خَطَلُه

وكذلك يكسرونها إذا كانت مما يكسر في الكلام نحو: حيلِهِ وخَطَلِه. وسمّى هذه الحركة «التعدّي»، وسمّى الحرف الحادث عنها «المتعدّي».

## أسئلة على حركات القافية تطلب أجوبتها

-كم عدد حركات القافية؟.. - ما هو الرّسُّ؟... - ما هو الإشباع؟... - ما هو الحذو؟...
- ما هو التوجيه؟... - ما هو المجرى؟... - ما هو النفاذ؟

## نظم المبحث الثاني في حركات القوافي

والحَـرَكَاتُ سِـتَّةٌ كالأَحْـرُفِ أَوَّلُهـا المَجْـرَى وحَدَّهـا اعْـرِفِ
هِـيَ الّتـي علـى الـرويِّ المُطلَـقِ ومَـا علـى الهَـاءِ نَفَـاذٌ حقِّـقِ
حـذْوٌ على ما قَبْـلَ رِدْفٍ قَـدْ بُنِـي ومـا علـى الدَّخيـلِ إشْـبَاعٌ مُنِـي
ومـا علـى مـا قَبْـلَ تأْسِـيسٍ وَقَـعْ رَسًّـا يُـرَى - وغيـر فتـحٍ لا يَقَـعْ
ومـا علـى مـا قَبْـلَ ذِي التّقييـدِ يُدْعَـى بتَوْجيـهٍ بـلا ترْدِيـدِ

## المبحث الثالث
## في أنواع القافية من حيث الإطلاق والتقييد

القافيةُ نوعانِ: مطْلَقَةٌ - ومقيَّدَة.

فالمطْلَقَة ما كانَ رَوِيُّها متحرِّكًا - فتَكُونُ:

1 - مؤَسَّسَةً مؤصُولَةً بمدٍّ نحْوَ: هَيَاكِلُ.

2 - مؤسَّسَةً موصولةً بهاءٍ نحْوَ: صَنَائِعُها.

3 - مرْدُوفَةً موصُولَةً بمدٍّ نحْوَ: عِمادُ.

4 - مرْدُوفَةً موصُولةً بهاءٍ نحو: سَوَادُه.

5 - مَرْدُوفَةً مَوْصُولَةً بلِينٍ نحو : وَحدَانًا.

6 - مجرّدةً عنِ الرِّدْفِ والتأْسيسِ نحو : يَمنعُ.

وأما المقيَّدة فتكونُ:

1 - مجرَّدةً عنِ الرِّدْفِ والتأْسِيسِ نَحْو : جَمَعْ.

2 - مَرْدُوفةً بالأَلِفِ نحْوَ : زِحامْ، أو بالواو والياء نحو : نُور ونِير.

3 - مؤَسَّسَةً نحو : كلُّ عيشٍ صَائِرٌ للزَّوَالْ.

## أسئلة على أنواع القافية تطلب أجوبتها

- ما هي القافية المطلقة؟... - كم أنواع القافية المطلقة؟... - ما الفرق بين القافية المؤسسة المجرّدة، والمؤسسة الموصولة بها؟... - ما هي القافية المردوفة المجرَّدة، والمردوفة الموصولة؟... - ما هي القافية المقيدة؟... - كم أنواع القافية المقيدة؟... .

## نظم المبحث الثالث في أنواع القافية

أَنْواعُهـا تِسْـعٌ - فسِـتٌّ مطْلَقَـهْ إِذْ هـي بالهـا أَوْ بِلِيـنٍ مُلحقَـهْ

ومَـعَ هَـذا فَسَـواءٌ أُسِّسـتْ أو أُرْدِفَـتْ أو منهمـا قـد جـرّدتْ

ثـمَّ ثـلاثٌ بعْدَهـا مُقيَّـدَهْ مردُوفَـةٌ مـا أُسِّسَـتْ مجـرَّدَهْ

## المبحث الرابع
# في أسماء القافية وحدودها

أسماءُ القافيةِ من حَيْثُ حَرَكَاتُها خَمْسَةٌ - وهي:

المُتَكَاوِسُ. وَالمُتَراكِبُ. المتُدارَكُ. والمُتواترُ. والمُترادف.

1 - المُتكاوس: هو أنْ يَتوالَى أرْبعُ متحرِّكاتٍ بَيْنَ سَاكِنَي القافيةِ كقول الشاعر:

قَـدْ جَبَـرَ الدِّيـنَ الإلَـهُ فَجُبِـرْ

وكقولِه: [الرجز]

الشِّـعرُ صَعـبٌ وطَويـلٌ سـلَّمُهْ إذا ارْتَقَـى فيـهِ الَّـذي لا يَعْلَمُـهْ

زَلّـتْ بـهِ إلَـى الحَضِيـضِ قَدَمُـهْ

2 - المُتراكِبُ : هو أنْ يَتوالَى ثَلاثُ متحرِّكاتٍ بَيْنَ سَاكِنَيْها كقول بعضِهِمْ - والقافية قوله «فرَج»: [البسيط]

إذا تَضَايَـقَ أمـرٌ فانْتَظِـرْ فَرَجًـا فأَضْيَـقُ الأَمْـرِ أدْنَـاهُ إلـى الفَـرَجِ

3 - المُتدارِكُ: هو أنْ يَتوالى حرْفانِ متحرِّكانِ بَيْنَ ساكنَيْها كقول بعضِهِمْ - والقافية كلمة «بَر»: [الكامل]

مِحَـنُ الفَتى يُخْبِـرْنَ عن فَضْـلِ الفَتى والنَّـارُ مُخبِـرَةٌ بفَضْـلِ العَنْبَـرِ

4 - المُتواترُ: هُوَ أَنْ يقَعَ متحرِّكٌ واحِدٌ بَيْنَ ساكنَي القَافِيَةِ كالدال في «جُودِ» من قول الشاعر: [البسيط]

يَجـودُ بالنّفـسِ إنْ ضَـنَّ الجَـوادُ بهـا والجُـودُ بالنّفـسِ أَقْصى غَايـةِ الجُـودِ

5 - المُترادِفُ: هُو أَنْ يَجْتَمِعَ ساكِنَانِ في القَافِيَةِ وهُو خَاصٌّ بالقوافي المُقيّدةِ، كالأَلِفِ والدَّالِ من «جوَادْ» في قَولِ ابْنِ النّبيهِ: [السريع]

النَّــاسُ للمَــوْتِ كخَيْــلِ الطِّــرادْ  فالسَّــابقُ السَّــابِقُ مِنْهَــا الجَــوَادْ

## أسئلة على أسماء القافية تطلب أجوبتها

- كم اسمًا للقافية؟... - ما هي قافية المتكاوس؟ ... - ما هي قافية المتراكب. والمتدارك. والمتواتر. والمترادف؟

## نظم المبحث الرابع في أسماء القافية وحدودها

المُتــكَاوِسَ اودعُ كُلَّ قَافِيــهْ  فــي ســاكنيها أَرْبــعٌ مُتواليَــهْ
وإنْ يَكُــنْ مِنْهَــا ثــلاثٌ سَــمِّها  بالمُتَراكِــبِ بشَــرْطِ ضَمِّهــا
وسَــمِّها إنْ كَانَ فِيهَــا اثنــانِ  مُتَــدَارِكًا لا زِلْــتَ فــي أمــانِ
وإن بِفَــرْدٍ سَــاكِناها افْتَرَقــا  فالمتَواتِــرُ لهَــا اســمٌ يُنْتَقَــى
وإنْ رَأَيْــتَ الســاكنَيْنِ اجْتَمَعــا  بالمُتــرَادِف اودْعُهــا واسْــتَمِعَا

# المبحث الخامس
## في عيوب القافية

عُيوبُ القافيةِ على نَوْعَيْنِ: أَحَدُهما يلاحظ الرَّويُّ وحَرَكَتُه المجْرَى. والآخَرُ يلاحَظُ ما قبْلَ الرَّوِيِّ منَ الحُروفِ والحرَكَاتِ وتُسمَّى السِّناد.

فعُيُوبُ الرَّوِي ستَّةٌ: الإِكْفَاءُ والإِجازَةُ (وهَما يَقَعانِ في الرَّوِيِّ)، والإِقْواءُ والإِصْرافُ (وهما يختصّان بالمَجْرَى)، والإِيطاء والتَّضْمِين (وهما ملحقان بهذه العيوب).

1 - الإِكْفَاءُ[1]: هُو أَنْ يُؤتَى في البَيْتَيْنِ منَ القَصِيدَةِ برَوِيٍّ مُتَجانِسٍ في المخْرَجِ لا في اللَّفْظِ نحْوَ «شَارح - وشارخ» أو «فارسِ - وقارصِ»[2].

2 - الإِجازَةُ: هُو الجَمْعُ بيْنَ رَوِيَّيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ في المخْرَجِ نَحْوَ «عبيدُ وعريقُ» أو «شاربُ - أو قاتلُ».

3 - الإِقْواء: هو تَحْرِيكُ المَجْرَى بحَرَكَتَيْنِ مخْتَلِفَتيْنِ غَيْرِ مُتَبَاعِدَتَيْنِ مثْل الكَسْرَةِ والضَّمَّة في قولكَ «فوارس - ومدارسُ».

5 - الإِصْرافُ: هُو الجَمْعُ بَيْنِ حَرَكَتَيْنِ مخْتَلِفَتَيْنِ متبَاعِدَتَيْنِ كالفَتْحَةِ والضَّمَّةِ في قولِكَ «قدْرُ - وعبرَا» والفتحة والكسرة في قولِكَ «رداءَ- وبناءِ».

5 - الإِيطاءُ: هُو إِعَادَةُ اللَّفْظَةِ ذَاتِها بلَفْظِها ومَعْنَاها. وإِنَّما يَجُوزُ إِعادَتُها بمعنًى مختلفٍ نحو «إنسان» للرَّجلِ، ولناظر العَيْنِ. وأَجازُوا إِعادةَ اللَّفْظَةِ ذاتها بمعناها بَعْدَ سَبْعَةِ أبياتٍ.

---

(1) واشتقاقه من «أكفأت الإناء»؛ لأنه قلب الروي وأبدله بحرف غيره.

وقال أبو عمر الجرمي: هذا غلط من العرب ولا يجوز لغيرهم؛ لأن الغلط لا يجعل أصلًا في العربية.

(2) وشاهده من الشعر رجز خراش بن هزيم «وهو في العمدة: 1/110، وفي اللسان (صقع)»:

قُبِّحْتِ من سالفة ومن صُدُغْ  كأنها كُشْيَةُ ضَبٍّ في صُقُعْ

6 - التّضْمِينُ: هو تَعَلُّقُ ما فيهِ قَافِيَةٌ بأخرى. وهو قَبيحٌ إنْ كَانَ ممَّا لا يتمُّ الكلامُ بدُونِه - ومقْبُولٌ - إذا كانَ فيهِ بَعْضُ المعْنَى، لكنَّه يُفسَّرُ بما بَعْدَهُ. ومِنَ التّضْمِينِ المُسْتَهْجَنِ قَوْلُ النَّابغةِ في مَدِيحِ قَوْمٍ: [الوافر]

وهُـمْ وَرَدُوا الجفَـارَ علـى تَميـمٍ وهُـمْ أَصْحَـابُ يـومِ عُـكاظَ إنّـي

شَـهِدْتُ لهـمْ مَوَاطِـنَ صادِقـاتٍ شـهِدْنَ لهُـمْ بِصِـدْقِ الـوُدِّ منّـي

فعلّق لفْظَةَ «إنّي» بالبيْتِ الثَّاني وهُو مرْدُودٌ[1].

## المبحث السادس في السناد وأنواعه الخمسة

السِّناد: هُو النّوعُ الآخرُ من العُيوبِ الطّارِئَةِ على القافِيَةِ لكنْ قبلَ رَويّها، وأنْواعُهُ خمْسَةٌ (اثْنانِ متعلّقانِ بالحُروفِ. وثلاثةٌ بالحَرَكَاتِ).

1 - سِنادُ الرِّدْفِ: وهو أنْ يَكُونَ بيتٌ مُردَفًا - وآخَرُ غَيْرَ مُردَفٍ كَقَوْلِ بعضِهم: [المتقارب]

إذا كُنْـتَ فـي حَاجَـةٍ مُرسَـلًا فارْسِـلْ حَكِيمًـا ولا تُوصِـهِ

وإنْ بـابُ أمْـرٍ علَيْـكَ الْتَـوى فشَـاوِرْ لَبِيبًـا ولا تَعْصِـهِ

2 - سِنادِ التأْسيسِ: هو أنْ يكونَ بَيْتٌ مُؤَسَّسًا- وآخَرُ غيرَ مؤَسَّسٍ، مثل «يتجمّلُ - ويتجامَلُ».

3 - سِناد الإِشْباعِ: هو اخْتِلافُ حرَكَةِ الدَّخيلِ بحَرَكَتْيِنِ مُتقاربتَيْنِ - مثل كَسْرَةِ الهاء، وفتحةِ العَيْنِ في قولك: «مجاهِد وتبَاعَد» لكنَّهم أجازُوا الجمْعَ بين الكسْرَةِ والضَّمَّة.

---

(1) لم يذكر الخليل التضمين في العيوب ولا عدّه منها لأن المعنى صحيح، وكذلك الأخفش لا يراه عيبًا، ولكن بعضه حسن وبعضه قبيح، والمتأخرون عدوه في العيوب وسموه «تضمينًا» من التضمين الذي هو الإيداع، كأن الشاعر أودع تمام معنى البيت الأول في الثاني وضمّنه إياه.

4 - سنادُ الحذْو: وهو اختِلافُ حَرَكَةِ الحَرْفِ الَّذي قَبْلَ الرَّوِيّ المطْلَقِ مثل فتْحَةِ النُّونِ وكسرةِ الكافِ في قولك: «سَنَدُ وكِدُ»، وقد أَجازُوا الجمْعَ بَيْنَ الكَسْرةِ والضَّمةِ (وهذا السّناد غيرُ مقبول).

5 - سِنادُ التّوجيهِ: هو اختلافُ حَرَكَةِ الحَرْفِ الذي قبْلَ الرّوِيّ المقيَّدِ كفَتْحَةِ اللّامِ وضمَّتِها في قولك: «حَلْم - وحُلُم».

وهذا السِّنادُ: قد أجازُوه لكَثْرَةِ وقُوعِه في أشعارِ العرب.

## أسئلة على عيوب القافية تطلب أجوبتها

- إلى كم تنقسم عيوب القافية؟... - كم هي عيوب الروي؟...
- ما هو الإكفاء والإجازة. والإقواء. والإصراف. والإيطاء. والتضمين؟...
- ما هي عيوب السناد؟... - كم ضروبه؟...
- ما هو سناد الردف والتأسيس. والإشباع. والحذو. والتوجيه؟

## نظم المبحث الخامس في عيوب القافية وأنواع السناد الخمسة

أمـا العيـوبُ فهْـيَ سَـبْعٌ تُذْكَـرُ ... أوَّلُهـا الإيطـا كمـا قَـدْ قـرَّروا

وحَدُّهـا فـي المذْهَـبِ المرْضـيّ ... هُـو اتّـحادُ كَلْمَتَـيْ رَوِيّ

لَفْظًـا ومعنًـى وإذا البَيْـتُ افْتَقَـرْ ... للثَّانِـي فالتّضمِيـنُ يـا صَـاحِ اسْـتَقَرّ

وَحَـدُّ الاوقـواءِ اخْتِـلافُ المجْـرَى ... بالكَسْـرِ والضـمِّ وُقِيـتَ الشّـرّا

أَمَّـا إذا مـا كانَ الاخْتِـلافُ ... بالفَتْـحِ مـعْ سِـوَاهُ فالإصْـرَافُ

وإنْ بحَرْفَيْـنِ قَرِيبَيْـنِ اخْتَلَـفْ نَفْسُ الرَّوي عَلَيْهِ الاوكْتفا انْصَرَفْ

أو بِـــــبَعِيدَيْنِ إجـازة وُسِـمْ أمَّـا السِّـنادُ فهـوَ خَمْـسٌ قـد عُلِـمْ

رِدْفٌ وتَأسِـيسٌ وإشْـباعٌ كَـذَا حَـذْوٌ وتَوْجيـهٌ وعِلْمَـه خُـذا

يضـافُ للـرِّدْفِ إذا لـم تُـرْدِفِ بَيْتًـا أَتَـى مـنْ بَعْـدِ بيـتٍ مـرْدَفِ

ومثـلُ ذا يُقـالُ فيمـا قـد تَـلا وللْمـــولَّدِ أجَـــــازَ الفُضَـلَا

أنْ ينتَحِـي الإبطـاءَ والتضْمِينـا كـــــذا السّنـــــادُ كلُّـه يقينـا

## استدراك

# على البحور الستة عشر السابقة

كلُّ ما خَرَج عن هذِه الأوزانِ الستةَ عشَرَ فليْسَ بِشِعرٍ عربيٍّ، وما يُصاغُ على غيرِ هذه الأوزانِ، فهو عملُ المولّدِينَ الذين رأَوْا أنَّ حصْرَ الأوزانِ في هذا العَدَدِ يُضَيِّقُ علَيْهِم مجالَ القَولِ وهُمْ يريدُونَ أنْ يجري كلامُهم على الأنغامِ الموسيقيَّةِ التي نَقَلَتْها إلَيْهِم الحضَارَةُ، وهذه لا حدَّ لها، وإنَّما جَنَحُوا إلى تلكَ الأوْزانِ، لأنَّ أذْواقَهُم تَرَبَّتْ على إلْفِها، واعتَادَتْ التأثُّرَ بها، ثم لأنَّهم يرَوْنَ أنَّ كلامًا يوقّعُ على الأنغامِ الموسيقيةِ يسهُلُ تَلْحِينُه والغِنَاءُ بِهِ، وأَمْرُ الغِنَاءِ بالشِّعْرِ العربي مشْهُورٌ، ورغبةُ العربِي فيهِ خُصُوصًا في هذه «المدينة العباسية» أَكِيدَةٌ.

لذلكَ رَأَيْنا أنَّ المولّدِين لم يَطِيقُوا أن يَلْتَزِمُوا تلكَ الأَوْزَانَ الموروثَةَ مِنَ العَرَبِ، فأَحْدَثُوا أوْزانًا أُخْرى، مِنْها سِتَّةٌ اسْتُنْبَطُوها من عكْسِ دوائرِ البُحُورِ - وهي:

1 - المُسْتَطِيلُ: وهو مقْلُوبُ الطَّوِيلِ، وأجْزَاؤُه «مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن» مرَّتَيْنِ - كقولِ القائِلِ:

لَقَدْ هَاجَ اشْتِيَاقِي غَرِيرُ الطَّرْفِ أحْوَرْ ... أُدِيرَ الصَّدْغُ مِنْهُ عَلَى مِسْكٍ وَعَنْبَرِ

2 - المُمْتَدُّ: وهو مقلُوبُ المديدِ، وأجزاؤُه «فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن» مرّتَيْنِ - كقول القائل:

صَادَ قَلْبِي غَزَالٌ أَحْوَرُ ذُو دَلَالِ ... كُلَّمَا زِدْتُ حُبًّا زَادَ مِنِّي نفُورَا

3 - المُتَوافِرُ: وهُو محرَّفُ الرَّمَلِ، وأجزاؤُه «فاعلاتك فاعلاتك فاعلن» مرتين -ومثاله:

مَا وُقُوفُكَ بِالرَّكائِبِ فِي الطَّلَلْ ... مَا سُؤَالُكَ عَنْ حَبِيبِكَ قَدْ رَحَلْ

مَا أَصَابَكَ يَا فُؤَادِيَ بَعْدَهُمْ ... أَيْنَ صَبْرُكَ يَا فُؤادِي مَا فَعَلْ

4 - المُتَّئِد: وهو مقْلُوبُ المُجْتَثِّ، وأجْزَاؤُه «فاعلاتن فاعِ لاتن مستفع لن» مرَّتين - وقد نَظمَ منه بعضُ المولّدِينَ:

كُــنْ لأخــلاقِ التَّصَابــي مُسْــتَمْرِيًا وَلأَحْــوَالِ الشَّــبَابِ مُسْــتَحْلِيًا

5 - المُنسَرِد: مقْلُوبُ المُضَارِعِ، وأجْزَاؤُه «مفاعلين مفاعيلن فاع لاتن» مرَّتين - وقد نَظَم منه بعضُهم:

عَلَــى الْعَقْــلِ فَعَــوِّلْ فــي كُلّ شَــانِ ودَانِ كُلَّ مَــنْ شِــئْتَ أنْ تُدَانِــي

6 - المُطَّرِدُ: صُورَةٌ أُخْرى مِنْ مَقْلُوبِ المُضَارِعِ، وأجْزَاؤُه «فاعلاتن، مفاعيلن، مفاعيلن» مرتَيْنِ - كقَوْلِ بعضِهم:

مَــا عَلَــى مُسْــتَهَامٍ رِيــعَ بِالصّــدِّ فَاشْــتَكَى ثــمّ أَبْكانِــي مِــنَ الْوَجْــدِ

ومنَ الأوزانِ التي استَحْدَثُوها ما فَعَلَهُ أبو العتاهِيَةِ، فقَدْ ذُكِرَ أنه نَظَمَ على أوْزَانٍ لا تُوافِقُ ما اسْتَنْبَطَه الخَليلُ؛ إذْ جَلَسَ يَوْمًا عِنْدَ قصّارٍ، فسَمِعَ صَوْتَ المِدَقّ، فحَكَى وَزْنَه في شعرٍ - وهو:

لِلْمَنُــون دَائــرَا تٌ يُــدِرْنَ صَرْفَهَــا

فَتَرَاهَــا تَنْتَقِينَــا وَاحِــدًا فَوَاحِــدا

فلمَّا انتُقِد في هذا - قال: أَنَا أَكْبَرُ مِنَ العَرُوضِ.

ومن أشهرِ ما استُحْدِثَ غَيْرَ ما تقدَّمَ الفُنُونُ السَّبْعَةُ وهي:

السلْسلة. والدُّوْبيْت. والقومَا. والمُوَشّح. والزَّجل. والكان وكان. والمواليًا (والمُوَشّحات. والأزجال. من اختراع الأندلسيين. وتبعهم فيها المشارقة).

1 - فالسِّلْسِلَةُ: أجْزَاؤُهُ: فَعْلنْ. فَعِلاتُنْ. مُتَفْعِلن. فعلَاتانْ، منه:

أَلسِّــحْرُ بعَيْنَيْــكَ مَــا تَحَــرَّكَ أَوْ جَــالْ إِلّا وَرَمَانــي مــن الْغَــرَامِ بِأَوْجَــالْ

يَــا قَامَــة غُصْــنٍ نَشَــا بِرَوْضَــةِ إحسَــان أَيَــان هَفَــتْ نَسْــمَة الــدَّلالِ بِــهِ مَــالْ

2 - والدوبيت: وهُو وَزْنٌ فارِسيٌّ نَسَجَ على مِنْوَالِه العَرَب.

و«دو» بالفارسية مَعْناها اثنان: أي أنَّه مُرَكَّبٌ مِنْ بَيْتَيْن، ويسمّيه الفُرْسُ الرُّباعِيَّ. ولعلَّه لاشْتِمالِهِ على أرْبَعَةِ أسْطُرٍ. وأوْزَانُه كثيرةٌ وأشْهَرُها «فَعْلُنْ. مُتَفَاعِلُنْ. فعولن. فَعلن» مرَّتَيْنِ - ومنه قولُ ابنِ الفَارِضِ.

رُوحـي لَـكَ يَـا زَائـرَ اللَّيـلِ فِـدَا ... يَـا مُؤْنِـسَ وَحْدَتِـي إذَا اللّيْـلُ هَـدَا

إنْ كانَ فِرَاقُنَـا مَـعَ الصُّبْـحِ بَـدَا ... لا أسْـفَرَ بَعْـدَ ذَاكَ صُبْـحٌ أَبَـدَا

وهو كما ترى متَّحِدُ القَوَافي في جَمِيعِ مَصَارِيعِهِ، فإن اخْتَلَفَتِ الثالثةُ مِنْها سُمِّي «أعْرَجَ». مثلُ قولِ شرف الدين بن الفارضِ.

أَهْـوَى رَشَـا لِـي الْأَسَـى قـد بَعَثَـا ... مُـذْ عَايَنَـهُ تَصَبُّـرِي مَـا لَبَثَـا

نَادَيْـتُ وَقـد فَكَّـرْتُ فـي خِلْقَتِـهِ ... سُـبْحَانَكَ مَـا خَلَقْـتَ هٰـذَا عَبَثَـا

3 - القُوما: اخْتَرَعَ هذا الفنَّ البغدادِيُّونَ القائِمُونَ بالسُّحُورِ في رَمَضَانَ، واسْمُهُ مأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ (قُوما نسْحُرْ قوما) وقد شاعَ هذا الفَنُّ، ونظَمُوا فيه الزّهرِيَّ والخَمْرِيَّ والعتابَ وسائِرَ الأنواعِ، ولغَتُه عاميَّةٌ ملْحُونَةٌ، ووزْنُه «مستفعلن فَعْلان» مرتين.

وأولُ مَنِ اخْتَرَعَه «أبو نقطة» للخَلِيفةِ النَّاصر، وكان يطرَبُ لَهُ فجعَلَ له عَلَيْهِ وظيفَةً كلَّ سنةٍ، ولما توفِّي كان ابنُه ماهِرًا في نظْمِ القُوما. فأَرادَ أنْ يعرِفَه الخليفَةُ ليَجْرِيَ على مَفْروضِه. فتعذَّرَ عليْهِ ذلكَ إلى رمَضَانَ؛ ثم جَمَعَ أتْباعَ والدِه ووَقَفَ أوَّلَ ليْلَةٍ من تحْتِ شُرَفِ القَصْرِ وغنَّى «القُوما» بصَوْتٍ رَقيقٍ فَأَصْغَى الخلِيفَةُ له وطَرِبَ، فلَّما أرَادَ الانْصِرَافَ قال:

يَـا سَـــيِّدَ السَّـادَاتْ ... لَـكْ بِالْكَـرَمْ عَـادَاتْ

أَنَـــا ابْـنُ أَبُـو نُقْطَـهْ ... تَعِيـشْ اوبُويَـا مَـاتْ

فخَلَع عَلَيْهِ الخلِيفَةُ وجَعَلَ له ضِعْفَ ما كانَ لوَالِدِه:

4- المُوشّحات: اخْتَرَعَها الأندلسِيّون، وأَوَّلُ من نَظَمَها منهم «مقدَّمُ بْنُ مَعَافر» من شعراءِ الأميرِ «عبد الله بن محمد المرواني» في أواخرِ القَرْنِ الثالثِ، وقد كسَدَتْ هذه الصناعةُ في أوَّلِ الأمْرِ حتى نشأ «عُبادة القَزَّاز» المتوفى سنة 433 هـ فأجاد فيه، وانتقل هذا الوزن إلى المشرق، فنَسَجَ المشارِقَةُ على مِنْوَالِه، وأوزانُه كثيرَةٌ.

منها «مستفعلن. فاعلن. فَعِيلْ» مرتين - مثل:

يَـا جِيـرَةَ الْأَبْـرَقِ الْيَمَـانْ هَـلْ إلـى وَصْلِكُـمُ سَـبِيلْ

ومنها «فاعلاتن. فاعلن. مستفعلن. فاعلن» مرتين.

مثل موشحة «ابن سناء الملك المصري» المتوفى سنة 607هـ:

كَلِّلِـــي يَـا سَـحْبُ تيجَـانَ الرُّبَـا بِالحُلِـيْ

وَاجْعَلِي سِـــوَارَكِ مُـــنْعَطفَ الجَـدْوَل

5 - الزَّجل: وقد اخْتُرِعَ هذا الفنُّ بالأَنْدَلُسِ، بعدَ أنْ نضجَت الموشَّحاتُ وتَداولَها الناسُ بكَثْرَةٍ حرَّكَتْ نُفُوسَ العامَّةِ فنَسَجُوا على منوالِ الموشَّحِ بلُغَتِهِم الحضريَّةِ، وقد كَثُرَتْ أوْزَانُه حتى قِيلَ: صاحبُ ألْفِ وزْنٍ ليْسَ بزجَّال. وأوَّلُ من اخْتَرَعَه رجلٌ يقالُ له «راشد» ولكنه لم يُظْهِرْ فيه رشاقَتَه كما أبْدَعَ فيه بعدَه «ابن قُزْمان» المتوفى سنة 555 هـ - وهو إمامُ الزجّالِين على الإطلاقِ، ومن قوله فيه:

وَعَريـشْ قَـام عَلَـى دُكّانْ بِـحَـــــــــالِ رُوَاق

وَأَسَـدْ ابْتَلَـعْ ثُعْبَـان فـــي غُـــلْظِ سـاقْ

وَفَتَـحَ فَمُـو بِحَـالْ إِنْسَـانْ فِيـــــــهِ الـــفَوَاقْ[1]

وَانْطَلَقَ يَجرِي عَلَى الصُّفَّاحْ وَلَـقِـــــيَ الـــصَّبَاحْ

(1) الفواق: ما يأخذ المحتضر عند النزع.

6 - وكان وكان: نَظْمٌ اخْتَرَعَه البغداديُّونَ وسمِّي بذلكَ؛ لأنَّهم لم ينْظمُوا فيهِ سِوَى الحكاياتِ والخُرافَاتِ.

فكانَ قَائِلُه يَحْكِي ما كَانَ حتَّى ظَهَر «الإمام الجوزي» والواعِظُ «شمس الدين» فنَظَما منه الحِكَمَ والمواعِظَ. ويصاغُ مُعَرَّبَ بَعضِ الألفاظِ على وزْنٍ واحدٍ، وقافيةٍ واحِدةٍ، ولا تكُونُ قافيتُه إلا مَرْدُوفةً - (ساكنة الآخر وقبله حرف ساكن) ومثاله:

قـمْ يَـا مُقَصّـر تَضـرَّعْ قَبْـلَ أَنْ يقولـوا كانَ وكَانْ

لِلْبـرّ تَجْـرِي الجَـوَاري فـي البَحْـرِ كالأعْـلَامْ

7 - المواليا: هُو مِنَ الفُنونِ التي لا يَلْزَمُ فيها مُراعاةُ قوانينِ العَربيَّةِ، وهو مِنْ بحْرِ البسيطِ، لولا أنَّ لَهُ أَضْرُبًا تُخْرِجُه عَنْه.

وقد ذَكرُوا في سببِ نشْأَتِه أنَّ «الرشيد» لما نَكَبَ «البرامكة» أَمَرَ ألا يرْثُوا بشِعْرٍ، فرثَتْهُم جاريةٌ بهذا الوَزْنِ وجَعَلَتْ تنشدُ وتقول: «يا مواليا»، ليكون ذلك مَنْجاةً لها مِنَ الرشيدِ.

لأنَّها لا ترْثِيهِمْ بالشِّعْرِ المنهيِّ عَنْه.

والمواليا: في الاصْطلاحِ ثلاثةُ أنْواعٍ:

رُباعي: وهو ما كان أَشْطُرُ بَيْتَيْهِ مُصَرَّعَةً - مثلَ قولِ جَارِيَةِ البَرامِكَةِ:

يـا دَارْ أَيْـنَ الملُـوكُ أَيْـنَ الْفُـرْسْ أَيْـنَ الّذِيـنَ رَعَوْهَـا بالْقَنـا والتُّـرْس

قَالَتْ تَرَاهُـمْ رَمَـمْ تَحْتَ الأَرَاضي الدُّرْس سُكوتْ بَعْـدَ الْفَصاحَـهْ أَلْسِنَتْهُمْ خُـرْسْ

وأعرج: وهو ما اخْتَلَفَ مِصْرَاعٌ مِنْه عنِ الثَّلاثَةِ الباقِيَةِ مثْلَ قولِ بعضِهِم في الوعْظِ:

يَا عَبْدُ إبْكي عَلى فِعْلِ المَعَاصِي ونُوحْ هُـمْ فين جـدُودَكْ أَبُوكَ آدَم وبَعْـدُهْ نُـوح

دُنْيَـا غَـرُورَهْ تجِي لَـكْ في صِفَـة مَرْكب تَرْمِي حُمُولَها عَلى شَـطّ الْبُحُورْ وتْـرُوحْ

ونُعماني: مثلَ قَوْلِ بَعْضِهِم:

الأَهْيَـفْ اللـي بِسَـيْفِ اللَّحْـظِ جارِحْنَـا بيْـدُه سـقَانا الطَّـلَا لَيْـلًا وجارحْنـا

رِمـشْ رمَـى سَـهْم قَطَّـعْ بِـهِ جَوَارِحْنـا أهِينْ عَلَى لَوْعتي في الحُبِّ يا وعْدِي

هَجْـرُهْ كوَانِـي وحَيَّرنـي عَلـى وعـدِي يـا خـلّ وَاصِـل وَوَافـى بِالمنـى وعْـدِي

مِنْ حَرّ هَجْرِكْ وَمِنْ نارِ الجَوَى رُحْنَا

## الإفلات من قيود القافية

إنَّ الذي دَعَاهُم إلى الإفلات من قُيودِ الوَزْنِ (وهو على زعمهم ضيّقُ الأَوْزانِ في الشعر العربي) قد دَعاهُم مثْلُه إلى الإفلاتِ من قُيودِ القافيةِ - ذلكَ بأنَّ الشِّعْرَ العربيَّ إذا زَادَ المقُولُ فيهِ على بيتٍ واحدٍ وَجَبَ أن يتّحِدَ مَعَ الأَصْلِ في الوَزْنِ والقافِيَةِ، ولمْ يُعْهَدْ عنِ العَرَبِ القُدَماءِ أنَّهم قالُوا بَيْتَيْنِ أو أكْثَرَ في مغْرِضٍ واحدٍ إلا جاؤوا بذلكَ من بحرٍ واحدٍ، وجَعَلُوا أواخِرَ الأَبياتِ حَرْفًا واحِدًا مع ما اشْتَرَطُوا في هذِه الأواخِرِ من شُروطٍ ومجْمُوعُها هو علمُ القوافي.

حقًّا إنَّ هذا إذا نَظَرْنا إليه نظرةً عامةً نَرَاهُ الْتِزَامًا شَديدًا لمْ تَشْتَرِطْهُ لغايةٍ غَيْرِ العربيَّةِ، فأَكْثَرُ اللُّغاتِ يَكْفِي فِيها شَرْطُ الوَزْنِ مع خلافٍ بينَ اللُّغاتِ، واللغةُ العربيةُ فيما يُرادَ بهذا الشَّرْطِ أيضًا.

ولكننا ننظرُ إلى العربيةِ في سابق عُهُودِها، فنجدُها قد نَهَضَتْ بجميعِ أغْراضِ القَولِ مع اشْتِراطِه الوَزْنَ والقَافِيَة، وكانَ أكْثَرُ كلامِ العَرَبِ شِعْرًا، ولم يُعْرَفْ أنَّ أَحَدًا مِنْهُم شَكَا مِنْ ذلكَ أو تَبَرَّمَ به أو حاولَ الخُروجَ عَلَيْهِ، لا في جاهِلِيَّةٍ ولا إسْلام. حتَّى كانَ العَصْرُ العباسي.

فإذا كانَ بعْضُ الشُّعراءِ في العصْرِ العبَّاسيّ قدْ تبرَّمَ بهذَيْنِ القَيْدَيْنِ فلَيْسَ العَيْبُ

عَيْبَ اللّغةِ ولكنَّه عَيْبُ مَنْ يُحاوِلُ ما لا يَسْتَطِيعُ، وهو عَيْبُ من لا يسْتَكْمِلُ الوَسَائِلَ، ثم يُرِيدُ الطُّفورَ إلى الغاياتِ. وما كانَ لنا أن نتابعَ هؤلاءِ الباغِينَ على العربيةِ الذين يُرِيدُونَ أن يَتَحَيَّفُوا جَمالَها[1] من أطرافِه، فنُنادِي معَهُمْ بطَرْحِ هذه القيودِ، فإنَّها ليْسَتْ كما ظنُّوا قُيُودَ مَنْعٍ وإرْهَاقٍ، ولكنَّه حُجَزُ زِينةٍ ومَعَاقِدُ رشاقَةٍ ونِظَامٌ كأنَّه نظامٌ فرِيدٌ لا يحسنُ إلَّا إذا رُوعِي فيه التّناسُقُ والتَّناظر.

ومن أمْثِلَةِ هذه المُحاولَةِ المُزْرِيَةِ بقَدْرِ الشِّعْر ما أنْشَدَهَ القاضي «أبو بكر الباقِلاني» في كتابِهِ «الإعجاز» قولَ بَعْضِهم: [الرجز]

رُبَّ أخٍ كُنْتُ بِهِ مُغْتَبِطًا ... أَشُدُّ كَفِّي بِعُرَى صُحْبَتِه

تَمسُّكًا مِنِّيَ بالْوُدِّ وَلَا ... أَحْسَبُهُ يَزْهَدُ في ذي أَمَلِ

ولكنَّ هذا الناعِقَ لمْ يجِدْ من يُتابِعُه لأنَّ الأُذُنَ لا تَرْتَاحُ إلى صَنيعِه، ولكنَّهم قَبِلُوا من ذلكَ نَوْعًا سمَّوْه «المزدوج» وهو أنْ يُؤْتَى ببيتَيْنِ من مَشْطُورِ أيّ بَحْرٍ مُقَفَّيَيْنِ، وبعدَهُما غيرهما بقافيةٍ أُخْرى وهكذا. وقد احْتاجُوا إلى ذلك وأكْثَرُوا مِنْه في نظمِ القِصَصِ الطَّويلَةِ والحِكَمِ والأَمْثالِ ومَسَائِلِ العُلومِ ممَّا لا يُرادُ به إلَّا مُجَرَّدُ الضَّبْطِ لسُهولَةِ الحِفْظِ، وحرَّمُوا هذا النَّوْعَ أنْ يُسَمَّى «قصيدة» مَهْما طال.

وأوَّلُ من نَظَم فيه «بَشّار»، و«أبو العَتَاهية» ثم تَتَابع علَيْهِ الشُّعراءُ - ومن مُزدوجة لأبي العتاهِيَةِ في الحِكَمِ وقد سمَّاها «ذات الأمثال»، ولهُ فيها أربعة آلاف مثل قوله: [الرجز]

حَسْبُكَ ممّا تَبتغيهِ القُوتُ ... ما أَكْثَرَ القُوتَ لِمَنْ يَمُوتُ

الفَقْرُ فيما جاوز الْكَفَافَا ... مَن اتَّقى اللهَ رَجَا وَخَافَا

هيَ المقَادِيرُ فَلُمْنِي أو فَذَرْ ... إن كُنْتُ أَخْطأْتُ فما أَخْطَا القَدَرْ

(1) يتحيفوا جمالها: ينتقصوا منه.

لـكلِّ مـا يُـؤذي وإنْ قَـلَّ أَلَـمْ ... مـا أَطْـوَلَ اللَّيْـلَ عَلى مَـنْ لَـمْ يَنَـمْ

مَـا انْتَفَـعَ المَـرءُ بِمِثْـل عَقْلِـهِ ... وخَيـرُ ذُخْـرِ المَـرْءِ حُسـنُ فِعْلِـهِ

مَـنْ جَعَـلَ النمّـامَ عيْنًـا هَلَـكا ... مُبْلِغُـك الشـرَّ كبَاغيـهِ لَـكَا

مَـا عَيْـشُ مَـنْ آفَتُـهُ بَقَـاؤُهُ ... نَغَّـصَ عَيْشًـا كُلُّـهُ فَنَـاؤُهُ

مـا زَالَـت الدّنْيـا لَنَـا دَارَ أَذى ... ممزُوجَـةَ الصَّفـوِ بأَنْـوَاعِ الْقـذَى

مَـنْ لَـكَ بالمَحْـض ولَيـس مَحْـضُ ... يَخْبُـثُ بَعـضٌ ويَطِيـبُ بَعْـضُ

إنَّ الشَّـبَاب حُجـةُ التَّصَابـي ... روائـح الجنّـةِ فـي الشـبابِ

ومنْ هذا النَّوْعِ «ألفية ابن مالك» وما على شَاكِلَتِهَا مِنْ مُتُونِ العُلُوم.

وممّا استُحْدِثُوه في القافِيَةِ أيضًا نوعٌ يسمَّى «المُسمَّط» وهُو أَنْ يَبْتَدئَ الشَّاعِرُ ببَيْتٍ مُصَرَّعٍ، ثم يَأْتي بأَرْبَعَةِ أَقْسِمَةٍ مِنْ غَيْر قافِيَتِه، ثمَّ يُعِيدُ قِسْمًا واحِدًا مِنْ جنْسِ ما ابْتَدَأَ بهِ، وهكذا إلى آخرِ القَصيدةِ، وقد نَسَبُوا إلى «امرئِ القَيْسِ» قولَه مِنْ هَذا النَّوْعِ: [الطويل]

تَوَهّمْـتُ مِـنْ هِنْـدٍ مَعالِـمَ أَطْـلالِ ... عَفَاهُـنّ طُـولُ الدَّهـرِ فـي الزَّمَـنِ الخالـي[1]

مَرَابِـعُ مِـنْ هِنْـدٍ خَلَـتْ ومصَايـفُ ... يَصِيـحُ بمَغْنَاهَـا صَـدًى وَعَـوَازِفُ[2]

وَغيَّرهَـا هُـوجُ الرِّيـاحِ العَوَاصِـفُ ... وكُلُّ مُسـفٌّ ثـم آخـرُ رَادِفُ[3]

بأَسْـحَمَ مِـنْ نَـوْءِ السِّـمَاكَين هَطَّـالِ[4]

---

(1) الأطلال: ما بقي من آثار الديار بعد أن تهدمت وتركها ساكنوها. وعفاهن: أبلاهنْ وغيّرهن.

(2) المرابع: المنازل. ومغناها: منزلها. والعوازف: جمع العزيف، وهو صوت في الرمل لا يدرى مأتاه.

(3) المسفّ: أراد الريح على وجه الأرض.

(4) الأسحم: الأسود، وأراد الغيم الماطر. والنوء: المطر الشديد، والسماكان: نجمان في السماء، أحدهما السماك الرامح والثاني السماك الأعزل. وهطال: كثير الهطل.

وقد يكونُ بأَقَلّ من أرْبعَةِ أقْسِمَةٍ وبلا بَيْتٍ مُصرَّعٍ مثلَ قَولِ بعْضِهم: [الهزج]

غَـزَالٌ هَـاجَ لـي شَـجَنَا فَبِـتُّ مُكابِـدًا حَزَنَـا

عَمِيـدَ الْقَلْـبِ مُرْتَهَنَـا بِذِكْـرِ اللّهْـوِ والطّـرَب[1]

سَـبَتْني ظَبْيَـةٌ عُطُـلُ كَأَنَّ رُضَابَهَـا عَسَـلُ[2]

يَنُـوءُ بِخَصرِهـا كَفَـلُ ثَقيـل رَوادِفِ الحقَـبِ

كذلك أَحْدَثُوا فيها «المُخمَّسَ»: وهو أَنْ يُؤْتَى بخَمْسَةِ أَقْسِمَةٍ كلُّها مِنْ وَزْنٍ واحدٍ، وخامِسُها بقافيةٍ مخالِفَةٍ للأَرْبَعةِ قَبْلَه ثم بخَمْسَةٍ أُخْرى من الوزْن دُونَ القافِيَةِ للأَقْسِمَةِ الأَرْبَعَةِ الأُولى ويتَّحِدُ القِسْمُ الخامِسُ مع الخامِسِ من الأُولى في القافيةِ - كقولِ الشاعر: [الخفيف]

وَرقيـبٍ يُـرِدِّدُ اللّحْـظ رَدَّا لَيْسَ يَرْضَى سِوَى ازديـادِي بُعْـدَا

سَاحِرَ الطَّرفِ مُذْ جَنَى الخَدُّ وَرْدا إنَّ يَوْمًـا لِنَاظِـري قَـدْ تَبَـدَّى

فَتَمَلِّـي مـن حُسـنِهِ تكْحِيـلَا

وتَصَـدّى مـنْ فُحْشِـهِ فـي اسْـتِبَاقِ يمنَـعُ اللّحـظ مـن جَنَـى واعْتِنَـاقِ

أَيْـأَسَ الْعَيْـنَ مـنْ لِحـاظ اعْتنـاق قـالَ: جفْنـي لِصِنْـوه لَا تلَاقِـي

إنَّ بَيْنِـي وَبَيْـنَ لُقْيـاكَ مِيـلَا

(1) عميد القلب: مريضه.

(2) عطل: يعني عاطلة من الحلي لجمالها تستغني عنه. ورضابها: ريقها.

# خواطر في فنون الشعر

اعلَمْ أنَّ المرَادَ هنا بفنونِ الشِّعْرِ هيئاتٌ وصُورٌ خاصَّةٌ تَطْرَأُ عَلَيْهِ - وقد اخْتَرَعَ أكثَرَها المولدونَ لغاياتٍ شتَّى، وأغْرَاضٍ لمناسَبَاتٍ أخرى.

وهذه الفنونُ على ثلاثةِ أقسام: قِسْمٍ منها يَخْتَصُّ ببُحُورِ الشعرِ الستّة عشَر السابق ذكرُها: لا يخُلُّ بأوْزَانِها أَلبتّةَ. وقسمٍ يَخْرُجُ عن نظْمِ البُحورِ المعْروفَةِ إلى أوْزَانٍ معْلُومَةٍ مع مُراعَاةِ قَوَاعِدِ العربيَّةِ. والقسم الأَخِير يكْتَفِي بالوَزْنِ دُونَ مُراعاةِ قوانينِ اللّغةِ وهو مخصوص بالعامة.

## القسم الأول
## في فنون الشعر الملحق بالبحور الستة عشر

وهي سبعة: لزوم ما لا يلزم. والتّشريع. والتفْويف. والتَّسْمِيط. والإِجازة. والتَّشْطِير. والتّخميس.

### 1 - لزوم ما لا يلزم:

لزُومُ ما لا يَلْزَم: هو أنْ يَأْتي الشَّاعِرُ بحَرْفٍ يَلْتَزِمُ بهِ قَبْلَ الرَّوِيّ وليْسَ هو بلازِمٍ. كلزُومِ الرّاءِ من قولِ صفي الدين الحِلِيّ: [البسيط]

يا سادةٌ مذ سعت عن بابهم قدمي ... زلّت وضاقتْ بي الأمصار والطُّرقُ
ودَوْحَةُ الشّعر مذ فارقتُ مجدكمو ... قد أَصبحتْ بهجير الهجر تحترق
قد حارَبَ الصَّبرُ والسِّلْوانُ بعدَكُمو ... قَلْبِي وصالَحَ طَرْفي الدَّمْعُ والأرقُ

### 2 - التّفويف:

التّفويف[1]: عبارةٌ عنْ إتْيانِ المتكَلِّمِ بمعانٍ شَتَّى مِنَ المَديحِ وما سِوَاهُ في جُملةٍ

(1) التفويف: من الفويف، وهي ثياب رقاق موشاة مخططة. وبُرْدٌ مفوّف: رقيق مخطط.

مِنَ الكلام مُنْفَصِلَةٍ عنِ الأُخْرى مع تساوِي الجُمَلِ في الوزْنِ - كقَوْلِ البديعِ الهَمَذاني[1] (والشاهد في البيت الثاني): [البسيط]

يـكادُ يحكيـكَ صـوبُ الغَيْـثِ مُنْسَـكِبًا لَـوْ كَانَ طَلْـقُ المُحَيَّـا يمطِـرُ الذَّهبـا[2]

والدَّهْـرُ لو لـمْ يَخُـنْ والشَّـمسُ لو نَطَقَتْ واليـثُ لـو لَـمْ يَصِـدْ والبَحْـرُ لـو عَذُبـا

وكقول علي بن المقري: [البسيط]

يـا ابـن الملـوك الأُلـى شـادُوا مَمالِكَهُـم بِسـلَّةِ البِيـضِ والخَطِّيَّـةِ السُّـلُبِ[3]

ارْفَـعْ وَضَـعْ واعْتَـزِمْ وانْفَـعْ وضَـرَّ وصِـلْ واقْطَـعْ وقَسِّـمْ ودُمْ واصْفَـحْ وَجُـدْ وَهَـبِ

## 3 - التَّسميط:

التَّسـمِيطُ عِنْـدَ الشُّـعَراءِ المولَّديـن[4] : هُو أَنْ يُقسِّمَ الشَّاعِرُ البَيْتَ إلى أجزاءٍ

عَرُوضِيَّةٍ، مُقفّاة على غيرِ رَوِيِّ القَافِيَةِ - كقولِ امْرئِ القيسِ: [المتقارب]

وحَـرْبٍ وَرَدْتُ وثَغْـرٍ سَـدَدْتُ وعِلْـجٍ شَـدَدْتُ عَلَيْـهِ الحِبَـالا[5]

وكقول سيّد عبد الغني النابلسي في المديح: [الرجز]

وَيْحَـكِ يَـا نَفْـسُ احْرِصِـي عَلَـى ارْتِـــــيَادِ المُخْلِـصِ

وطَـاوِعِـــــي وأَخْـلِـــــصِي واسْـتَـمِـــــعِي النُّصْـحَ وعِـي

## 4 - الإجازة:

الإجازة: أن يَأْتي شاعِرٌ بشَطْرِ بَيتٍ، أو بيتٍ تامٍّ، فيَنْظمُ شاعرٌ آخرُ في وَزْنِه ومعناه ما يَكُونُ بِهِ تمامُه. مِثالُ ذلك ما حُكِيَ عن أبي نُواس أنه قالَ أمامَ جماعَةٍ من الشُّعراءِ: أجيزوا قولي: [الرجز]

---

(1) هو أحمد بن الحسين بن يحيى الهمذاني، أبو الفضل، أحد أئمة الكتاب، وله مقامات، وكان شاعرًا. وولد في همذان مات سنة (398هـ).

(2) المحيّا: الوجه. (3) الخطية: أراد الرماح الخطية، وهي مشهورة بجودتها.

(4) التسمية من السِّمْط، وهو الخيط ما دام الخرز ونحوه منظومًا فيه. وكذلك هو قلادة أطول من المخنقة، وقد تكون ذات سمطين.

(5) العلج: الرجل الجافي الغليظ من العجم.

عَـــذَبَ الـــــماءُ وطابَـا

فقالَ أَبُو العتاهية مِنْ فَوْره:

حـــبّذا الـــــماءُ شـرابا

ومن ذلك قول أحمد بن يوسف الشاعر: وكانَ قدْ سَمِعَ قَيْنَةً تغنّي[1]: [الطويل]

أُنـاسٌ مَضَـوْا كَانُـوا إذَا ذُكِـرَ الأُلَـى مَضَـوا قبْلَهُـم صلّـوا علَيْهِـم وسَـلَّموا

فقال أحمد مجيزًا:

ومـا نحـنُ إلَّا مِثْلَهـم غَيْـرَ أنَّنـا أَقَمْنَـا قَلِيـلًا بَعْدَهُـم وتَقَدَّمـوا

## 5 - التّشطير:

التَّشْطِير: هو أنْ يَعْمِدَ الشاعِرُ إلى أبياتٍ لغَيْرِه، فيَضُمُّ إلى كلِّ شَطْرٍ مِنْها شَطْرًا يزِيدُه علَيْهِ عَجُزًا لصَدْرٍ، وصَدْرًا لعجُزٍ، مثالُ التشطيرِ قولُ عبد الغني النابلسي مُصْدِرًا ومُعْجِزًا هذَيْنِ البيتَيْنِ: [الطويل]

رأيـتُ خيـالَ الظـلِّ أكبـر عبـرة لمـن هُـو فـي علـمِ الحقيقَـةِ راقِ

شُـخُوصٌ وأشْـبَاحٌ تمـرُّ وتَنْقَضِـي وَتَغْنَـىٰ جَمِيعًـا والمحَـرِّكُ بـاقِ

### تشطيرها:

(رأيـتُ خيـال الظِّـل أكبـرَ عبـرة يلُـوحُ بهـا معنَـى الـكلامِ لأحْدَاقـي

وفـي كلِّ مَوْجُـودٍ علـى الحَـقِّ آيـةٌ (لمـن هـو فـي علـم الحقيقـة راقِ)

(شـخوصٌ وأشـباح تمـرُّ وتنقضـي) ولَيْسَ لَهـا ممّـا قَضَـى اللهُ مـنْ وَاقِ

لهَـا حَـرَكاتٌ ثـمَّ يَبْـدُو سُـكُونُها (وتفنـى جميعًـا والمحـرّك بـاقِ)

## 6 - التّخميس:

التّخْمِيسُ: هُو أَنْ يُقَدِّمَ الشّاعرُ على البَيْتِ مِنْ شِعْرِ غَيرِهِ ثَلاثَةَ أَشْطُرٍ، على قافِيَةِ

(1) القينة: المغنية.

الشَّطْرِ الأولِ، فتَصِيرَ خَمْسَةَ أَشْطُرٍ، ولذلكَ سُمِّي تَخْميسًا؛ قال أحدُ الشعراءِ مخمِّسًا أبياتَ أبي الفَرَجِ السّاوي:

دَعِ الدُّنيا الدَّنيةَ معْ بَنِيها وطلِّقْها الثَّلاثَ وكُنْ نَبِيها
أَلَمْ يُنبيكَ ما قَدْ قِيلَ فيها (هِيَ الدُّنيا تَقُولُ لِسَاكِنِيها
حذَارِ حذَارِ من بَطشي وفتْكي)
فَلَمْ يُسمَعْ لَهَا فِيهِمْ كَلامُ وتَاهُوا في مَحَبَّتِها وهَامُوا
وكمْ نَصَحَتْ وقالَتْ يا نِيامُ (فَلَا يَغْرُرْكُمُ مِنِّي ابْتِسامُ
فَقَوْلي مُضْحِكٌ والفِعْلُ مُبْكِي)

## 7 - التَّشْرِيع:

التّشريعُ: هو أَنْ يَكُونَ للبَيْتِ فما فَوقُ قافِيَتَانِ، مع وَزْنَيْنِ مختلفَيْنِ منْ أَوْزَانِ العَرُوضِ، بحَيْثُ يَصِحُّ المعْنَى حَالَ انْفِرَادِ أَحَدِهما عَنِ الآخَرِ - كقَوْلِ الحَرِيرِي مِنَ: [الكامل]

يا خَاطِبَ الدّنيا الدَّنِيَّةَ إِنّها شَرَكُ الرَّدَى وقَرَارَةُ الأَكْدَارِ
دَارٌ مَتَى ما أَضْحَكَتْ في يَوْمِها أَبْكَتْ غَدًا تبًّا لها مِنْ دَارِ

فإذا حُذِفَ آخِرُهما يَصِيرَانِ مِنْ مَجْزُوء الكَامِلِ

يا خَاطِبَ الدّنيا الدَّنِيـ ـيةَ إِنَّها شَرَكُ الرَّدَى
دارٌ مَتَى ما أَضْحَكَتْ في يَوْمِهَا أَبْكَتْ غَدَا

وكَقَوْلِ صَفِيِّ الدِّين الحِلِّيّ: [الكامل]

فَنِداؤُهُمْ قَبْلَ السُّؤَالِ وجُودُهُم قَبْلَ النَّدَى وكذلِكَ الكُرَمَاءُ

## القسم الثاني

## في فنون الشعر المعربة الخارجة عن وزن، أو تركيب البحور الستة عشر السابقة

وهي فنّانِ:

### الفن الأول - المُوشّح:

إنَّ أصْلَ المُوشَّحاتِ أَغَانٍ، وأوّلُ مَنْ قالَها أولادُ «النجار الحِجازي» وهم متوجّهُونَ إلى المدينَةِ المنوَّرَةِ، يسْتَقْبِلُونَ صَاحِبَ الشَّريعةِ الإسْلامِيَّةِ ﷺ وبأَيْدِيهِم الدّفوفُ. وأوّلُ ما قَالُوه:

أَشْـرَقَتْ أَنْـوَارُ أَحْمَـدْ  واختَفَـت مِنْهـا البُـدُورْ

يـا محمَّـدْ يـا ممجَّـدْ  أنْـتَ نُـورٌ فَـوْقَ نُـورْ

ولكنَّ المشْهُورَ أنَّ أهْلَ الأندلسِ هُمُ المخترِعُونَ لهذا الفنِّ، ونَخُصُّ من بَيْنِهِمْ «مقدم بن معافر» في القرْنِ الثالثِ للهِجْرَةِ، ثم برَعَ فيه «عبادة القزاز» شاعر «المعتصم بن ضمادخ» في القرن الرابع، وهذّبه «القاضي هِبة الله بن سناء الملك المصري»[1] المتوفى سنة 608هـ - 1212م.

### الفن الثاني - الدُّوبَيْت:

«دُوبَيْت» مركَّبَةٌ من كَلِمَتَيْنِ: معنى الأُولى منْهما «اثنان» وثانيتهما هي بمعناها العَرَبي، فلا يُقالُ مِنْه إلَّا بيتانِ بيتانِ في أيّ معنًى يُريدُه الناظِمُ، ولا يجوزُ فيهِ اللّحْنُ مُطْلَقًا. ولَهُ خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ:

(1) هو هبة اللّه بن جعفر بن سناء الملك، أبو القاسم، القاضي السعيد، شاعر من النبلاء، مصري المولد والوفاة، كان وافر الفضل، رحب النادي، جيد الشعر بديع الإنشاء. مات سنة (608هـ).

أولُها الرُّباعي المعرج - ومثالُه:

يـا مَـنْ هَجَـا المُحِـبَّ عَمْـدًا وَسَـلا ورَمَـاهُ علـى اللَّظَـى قَتِيـلا وَسَـلا

مـا القَـوْلُ إذا سُـئِلْتُ عَـنْ قَتْلِـه يـا قاتِلَـهُ بـأَيِّ ذَنْـب قُتِـلا

على وزن «فَعْلُنْ» بسكون العين «مُتفَاعلن» بتحريك التاء «فَعُولن فعِلن» بتحريك العين، ويشتَرطُ فيهِ أنْ يَكُونَ النصفُ الأَوَّلُ من البيتِ الثاني مُخالِفًا للأَشْطُرِ الباقِيَةِ في القافِيَةِ، والثلاثة الأُخْرى على قافِيَةٍ واحدةٍ.

وثانيها الرُّباعِي الخالِصُ - ومثالُه:

أَهْـوَى رَشَـا بِلَحْظِـهِ كَلَّمَنـا رَمْـزًا وَبِسَـيْفِ لَحْظِـهِ كَلَّمنـا[1]

لـو كانَ مِـنَ الغَـرَامِ قَـدْ سَـلَّمَنا مـا كَـانَ لَـهُ بِيَـدِهِ سـلَّمْنَا

ويُشْتَرَطُ فيه أنْ يَكُونَ شَطْرا كلِّ بيتٍ مَخْتُومَيْنِ بكَلِمَتَيْنِ بينَهُما الجناسُ.

ثالِثُها الرباعي المُنطق - ومثالُه:

قَـدْ قَـدَّ مُهْجَتِـي غَرَامِـي ونَشَـرْ والقَـلْـبَ مَـلَـكْ[2]

مَـنْ كَانَ يَـرَاكَ قـالَ مـا أَنْـتَ بَشَـرْ بَـلْ أَنْـتَ مَلَـكْ

ويُشْتَرَطُ فيهِ أنْ يَكُونَ الشَّطْرُ الأُول مِنْ كلِّ بيتٍ كامِلَ الوَزْنِ، والثاني مركَّبٌ مِنْ «فَعْلُنْ» بسُكُونِ العَيْنِ والنونِ «وفعِلنْ» بتَحْريكِ العينِ وسكونِ النون، وأنْ يَكُونَ بَيْنَ كُلِّ شطرٍ وما تحتَه الجناسُ التامُّ أو غيرُه.

ورابِعُها الرباعيُّ المُرفَّلُ - ومثاله:

بَـدْرٌ إذَا رَأَتْـهُ شَـمْسُ الأفـقْ كَسَـفَتْ وَرْقِـيَ فـي يـومِ أَحَـدْ

عَـوَّذَت جَمَالَـهُ بِـرَبِّ الفَلَـق وبِمـا خَلَـقَ مِـنْ كُلِّ أَحَـدْ

(1) كلّمنا في الشطر الأول بمعنى حدثنا، وفي الثاني بمعنى جرّحنا.

(2) المهجة: الروح.

ويشترطُ فيه وزْن الرباعي الممنْطَقِ السَّابقِ مَع اشْتِرَاطِ الجناسِ، وأنْ يَكُونَ له جُزْءٌ ثالِثٌ فيَكُونُ البَيْتُ مركَّبًا من ثلاثِ فِقَرٍ.

وخامسها الرباعي المردُوف - ومثالُه:

يـا مُرْسَـلًا للأَنَـامِ جَاهًـا وحِمًـى ... هـا أنْـتَ لنَـا عِـزًّا وهُـدًى فـي أيِّ مَـدَدْ

يـا أَفْضَـلَ مَـنْ مَشَـى بـأرْضٍ وسَـمَا ... يـا شـافِعَنا فـي الحَشْـرِ غـدًا غَوْثًـا ومَـدَدْ

ويشترطُ فيه ما يُشْتَرَطُ في سابقِهِ، ويُسْتَحْسَنُ فيهِ الْتِزَامُ الجناسَاتِ مع زِيادَةِ جُزْءٍ رابعٍ، فيكُونُ كلُّ بيتٍ مركَّبًا مِنْ أرْبَعِ فِقرٍ.

## القسم الثالث
## في فنون الشعر الملحق بالبحور الستة عشر

وهي أَرْبعةٌ: الزَّجل. والمواليّا. والكان وكان. والقُوما.

### الفن الأوّل - الزجل:

قال ابنُ خلدون: لما شَاعَ التَّوْشِيحُ في أهْلِ الأندلس وأَخَذَ بهِ الجمهورُ لسَلاسَتِه، وتَنْمِيقِ كلامِهِ، وتَصْرِيعِ أجْزَائِه، نَسَجَتِ العامةُ مِنْ أهْلِ الأمْصَارِ على مِنْوالِه ونَظَمُوا في طرِيقَتِه بلُغَتِهِم الحَضَرِيَّةِ من غيرِ أنْ يلْتزِمُوا فيهِ إعْرابًا؟ فاسْتَحْدَثُوا فنًّا سَمَّوْه «بالزجلِ» والتَزَمُوا النَّظْمَ فيهِ على مناحِيهِمْ لهذا العَهْدِ فجاؤونا فيهِ بالغَرَائبِ، واتَّسَعَ فيهِ للبلاغَةِ مجالٌ بحَسْبِ لغَتِهِمْ المسْتَعْجَبةِ. وأوَّلُ مَنْ أبْدَعَ هذه الطريقَةَ الزجليَّةَ أبو بكر بن قَزْمان، وإنْ كَانَتْ قِيلَتْ قبْلَه كما سَبَقَ القَوْلُ.

وقال المُحبّي في «خُلاصَةِ الأثر»: الزّجَلُ في اللغةِ الصَّوْتُ: وسُمِّي زَجَلًا لأنَّهُ يُلْتَذُّ بهِ، ويفهمُ مقاطِيعُ أوْزَانِه ولزُومُ قَوافِيهِ، حتى يغنّي ويُصَوّت. ولمّا كانَ هذا الفنُّ من وضْعِ

العامةِ اتّبعُوا فيه النّغَمَ، دونَ مراعاة الوَزْنِ، ورُبَّما نَظَمُوا في سائِرِ البُحُورِ الستَّةَ عَشَرَ لكن بلُغَتِهم العامية، ويسمُّونَ ذلكَ «الشَّعْرَ الزّجليَّ» كقَوْلِ المرْحُومِ الشيخ محمد النجَّار:

ألتّبَصر في الأمور كله مكاسب وشواهد الحال بتحسينه أدلّه
والنصحية بثها في الخلق واجب والرجوع للحق دين في كل ملّه

**دور**

زن بميزان الفكر جوهر وجودك واعتبر في نشأتك معنى الأُخوّه
كلنا من نفس واحدة قد خُلقنا والتّفاوت في العقول لا في النُّبُوَّه
فيه عقول مثل الذّهب تأخذ عيارها وعقول يمكن تُعبّى بالعبوَّه
والمربى المعرفة والعقل قابل والجهالة في بني الإنسان مخله-

**والنصيحة بثها ..... دور**

اجتهادك في العمل مهر المعارف والمعارف مهر تخطب به المعالي
والأمور يمكن تجي صُدفه ولكن طالع الصُّدفة كمان له برج عالي
اجتهد في الزَّرع تحصد ما زرعته وبقاع البحر غوص لأجل اللآلي
واطلب المحبوب وإن عاقك زمانك عن وصاله إتخّذ للوصل وصله

**والنصيحة بثها ..... دور**

هيئة الناس في الوجود هيئة تطالبك بالدخول فيها وكونك عضو منها
ما خلِقنا عن عَبث حتى نقضِّي عمرنا في لهو يخلي الحر عنها
لا تبع عاجل بآجل ما ضمنته واغنم الفرصة وبع شُنْهَا بزينها
لا تسوف ينهبك وقتك وتصبح مضحكة للناس بحالة مضمحلّة

**والنصيحة بثها ..... دور**

اطلب العلم الشريف واخدم رجاله واصحب أهل المعرفة وأهل الفضائل
واتخذ صنعه وكلْ من كسب يدك لا تكن كلّا على أكتاف الأرامل
والسؤال لو كنت تأخذ ملك كسرى فيه ذميم برضه واسمه أمر سافل

ربنـا أنشـاك وأعطـاك عيـن وعافيـة وخلَـق أعضـاك لتشـغلها بشـغله

**والنصيحة بثها ..... دور**

الوطـن حبـه مـن الإيمـان ويلـزم كلّ واحـد ع العمـوم يخـدم بـلاده
للصغيـر حـب الوطـن كونـه يسـلّم لولـي أمـره ويبقـى فـي انقيـاده
مـن أجـل يتربـى ويتعلّـم ويعـرف كل أشـيا فـي الكِبَـر فيهـا رشـاده
يلتقيـه بعديـن أبـوه يقضـي مصالحـه وإن خـدم ينفـع ويرفـع كل خلّـه

**والنصيحة بثها ..... دور**

والكبيـر حبُّـه بـلاده بـذل روحـه بـل وبـذل المـال ومـا فيـه المنافـع
يجتهـد في كل حاجـة تكـون مفيـدة مـن علـوم أو مـن فنـون أو مـن صنائع
أو تآليـف تنتفـع منهـا الأهالـي أو تجـارة أو فلاحـة أو مـزارع
أو سياسـة فـي رئاسـة لمنـع أشـيا مـن الأمـور اللـي لنفـس الحرذلـة

**والنصيحة بثها ..... دور**

كل وَاحـد يلزمـه لابنـه يعلّـم القـراءة والكتابـة وكل حاجـة
حتـى إذا مـا قـد كبـر يطلـع مربّـى لا يكـون خبلـه مـن أولاد السـذاجة
ثانيًـا مـن خـوف إذا فاتـه شـبابه مـا يلاقي غيـر أمـور أهـل السماجة
ثالثًـا مـن كـون طلـع لـه نجـل بعـده بـدر مشـرق بالكمـال بيـن الأهلّـة

**والنصيحة بثها ..... دور**

والعجـب لمـا يشـوف مرَّه ابـن صاحبه فـي وظيفـة عـال ولـه رتبـة سـميَّه
عندهـا يعـرف مقـام العلـم وأهلـه والرّياضـة واللغـات الأجنبيَّـة
عندهـا يعـرف مقـام فتـح المـدارس فـي جهـات شـتّى وتظهـر لـه المزيّـه
كـم رجـال بالعلـم قـد صـارت أعـزّه ورجـال بالجهـل قـد صـارت أذلّـه

**والنصيحة بثها ..... دور**

أُتـرك التّقليـد وعيـش عيشـة بـلادك لَحْسَـن التّقليـد عليـك يحكـم بأَشْـيَهْ

تأْخـذ الدَّيـن بالربـا وتصبـح مفلّـس والأُمـور تعطـل وكانـت قبـل ماشـيه
تأْخـذ الدَّيـن بالربـا وتصبـح مفلّـس والأُمـور تعطـل وكانـت قبـل ماشـيه
ينخـدش عرضـك وكل النـاس تذمّك والمذمـة فـي قبيـح العـرض فَاشْـيَهْ
والقبيـح مشـيك مـع الجاهـل بقـدرك أو مـع البطَّـال ومَـن مشـيهُ لعِلّـه

**والنصيحة بثها ..... دور**

اسـمع قـول النّصيـح واقبـل نصيحتـه حيـث تظهـر لـك إنهـا منـه نَصيحَـه
شـاور النـاس فـي الأمـور وافـرز بعقلك منتهـى الأفـكار واختـار المليحـه
والْقَـطْ الحِكمـة ولـو مـن فـم كافـر لا تقـل لـه إنهـا منـك قَبيحَـه
واخـدم الـروح خدمـة الجسـم المـدرج فـي الحريـر واعمـل بأقـوال الأجلَّـه

**والنصيحة بثها ..... دور**

ناس كثير السكر جاب كاسها وكادها والديـون فـوق رأسـها قـدر الجيوشـي
تلتقـي الواحـد بسـمّ الشـرب يعـدم وكمـان أهـل لديّـون مـا يرحُموشـي
وإن وقـع وَقْعـه وكان صاحب خِدامه يِتْرِفـتْ والنـاس كمـانْ ما تخْدَموشـي
يلْحـسْ الدُّقـه وأصحابـه تذِعُّـه وإن مشـى يمشـي بكآبـة وبمذلّـه

**والنصيحة بثها ..... دور**

يـا سـلام لمـا يجـي مَـرَّه المدايـن يطلـب المبلـغ وبيـدُه الكِمْبيالَـه
تنظـر المديـون ووِشـه يصيـر مصابـغْ تتبـدل حالتـه وتبقـى شـر حالـه
ينـذره بالحجـز وإلا يشـكّ غيرهـا بالزيـادة فـي طمـع بيـع الوكالـه
مـا يلاقـي لـه خـلاص غيـر وضع اسـمه لـو يكـون هـرّاب يشـمّع كل فتلـه

**والنصيحة بثها ..... دور**

يـا سـلام لمّـا تشـوف مـره مفلّـس ضيَّـع اللّـي كان معـاه واللّـي حـداه
يلتقيـه صحبـه يـزوغ منـه ويهـرب وكأنـه فـي الحظـوظ مـا كان معـاه

دا إدّخار المال إلى وقت احتياجه كنز مخفي لو فضل كان التقاه
شوف بَقى لو كان كمان جاهل وعادم لاكتسابه قد تزيد فيه المبلّه

**والنصيحة بثها ..... دور**

الدُّيون بالليل هموم تعبّى وتمرض صاحب الفكرة وذلّه بالنهارْ
والحسد الآخر قبيح وأكبر مصيبه صاحبه لونه تملي في اصفرار
يورث البغضا ويوقع في التَّغابُن بين أصحابه ويجلب كل عار
كلنا يلزم تكون بيننا محبَّه نكتسب منها محاسن كل خصله

**والنصيحة بثها ..... دور**

يلزم الناس كلهم يمشوا بحاله طيّبه والكل يبقو شخص واحد
في مساعي الخير لهم سيره حميده والمساعدة والتّعاون والتّعاضد
ليه أنا ما مشيش بحاله ترتضيها كان إخواني وأبقى لهم مساعد
الزمان يا ما بيورّي الناس عجائب تقرف الليمون وتضحك كل ثكله

**والنصيحة بثها ..... دور**

ليه أنا أنكر على ذي الفضل فضله وأرى ذمّ ابن جنسي فرض عين
البرابرة يكرموا ذا الفضل منهم ومحمد يندهو له محمَّدين
يكرموه مع ألف من جنسه وناسه والواحد ينْكرم له ألف عين
البرابرة تعرف النفع العمومي وترى الدين النصيحة والمعاملة
والنصيحة بثها في الخلق واجب والرجوع للحق دين في كل ملّه

## الفن الثاني - المَوالِيّا:

المواليّا: هُو فَنٌّ مِنْ فُنونِ الشِّعْرِ وُضِعَ للغِنَاء - قيل: إنَّ أوَّلَ مَنْ تكلَّم بهذا النوعِ بَعضُ أتْباعِ البرامكةِ بَعْدَ نَكْبَتِهِمْ، فكانُوا ينُوحُونَ عليهم، ويُكْثِرُونَ من قولهم «يا مَوَالي»

وبالجَمْعِ «يا مَوَاليًا» فصارَ يُعرَفُ بهذا الاسمِ كما سبق القولُ فيه. وقيل: إنّ أولَ ما جَاءَ من هذا الفن قولُ جارِيَةٍ من إماءِ البرامكةِ تَرْثِيهم:

يـا دارُ أيـن ملـوكُ الأرض أيـنَ الفُـرسْ  أيــن الذيــن حَموهــا بالقَنَــا والتــرسْ

قالت تراهم رِمـمْ تحتَ الأراضي الدرسْ  خفوت بعـد الفصاحـة ألسـنتهم خُـرسْ

وتركيبُ المَوالي على الغَالِبِ من بَيْتَيْنِ، تُخْتَمُ أَشْطُرُهما الأَرْبَعَةُ برويٍّ واحدٍ. أما وَزْنُه على الغالِبِ فمِنْ بَحْرِ البسيطِ معَ ثلاثِ أعاريضَ يُشْبِهها ضرْبُها وهي «فاعِلن فعْلُن فِعلَانْ» لكنَّه كَثِيرًا ما تَسْكنُ في الحَشْوِ أواخِرُ الأَلْفَاظِ، ويدْخُلُ فيهِ منْ كَلامِ العامَّةِ. ومثالُ المواليا:

يـا عـارفَ الله لا تغْفُـلْ عـن الوهَّـابْ  فإنـه ربَّـك المُعطـي حَضـرْ أو غـابْ

والقلـبْ يقلِـبْ سـريعًا يشـبِه الـدُّولَابْ  إيَّـاكْ والبـرْد يدخُـلْ مـن شـقوقِ البـابْ

ومنه قول الحلِي:

مـن قـال جـودة كفوفـك والحيـا مثليـن  أخطـا القيـاس وفـي قولـه جمـع ضديـن

مـا جُـدب إلّا وثغـرك مبْتسـم يـا زيـن  وذاك مـا جـاد إلا وهـو باكـي العيـن

## الفن الثالث - الكان وكان:

الكان وكان: هو أحدُ الفُنونِ الجارِيَةِ على ألْسِنَةِ العامةِ: قال الأبشيهي في كتاب «المستطرف»، والمحبّي في «خلاصَةِ الأثرِ»: الكان وكان نظمٌ واحِدٌ، وقافيةٌ واحدة، ولكنَّ الشطرَ الأولَ من البيتِ أطولُ مِنَ الثاني، ولا تكُونُ قافِيتُه إلا مَرْدُوفَةً. وأجْزاؤُهُ المعْهُودَةُ، هي:

مُسْـتَفعِلنْ فَاعِلَاتـن مُسْـتَفعِلنْ مُسْـتَفعِلنْ  مُسْـتَفعِلنْ فاعِلاتـن مُسْـتفعِلن فِعـلَانْ

وأولُ مَنِ اخْتَرَعَه البغدادِيُّونَ. وسمَّوْه بذلك: لأنَّهُمْ نَظمُوا فيه الحكاياتِ والخُرافاتِ: وقولُهم «كان وكان» كنايةٌ عن الأحاديثِ التي لا يُعْتَنى بها: ثم نَظَمَ فيه بعضُ فُضَلاءِ

بغدادَ كالإمامِ ابْنِ الجوزي وشمس الدين الكوفي المواعِظَ والحِكَم، وغيرَ ذلك من المعاني، كقوله:

يـا قاسـيَ القلْـب مالـك تَسـمع ومـا عِنـدك خَبـرْ
ومــنْ حــرارة وَعظِــي قــد لَانــتْ الأحجــارْ
أفنيــتَ مالــكْ وحالــكْ فــي كل مــا لا يَنْفعُــكْ
لَيتــكْ علــى ذي الحالــهْ تقْلــعْ عــن الإصــرارْ
تحضُــر ولكــنَّ قلبــكْ غايــبْ وذهنــكْ مشــتَغِلْ
فكيــف يــا متخلِّــف تُحْسَــبْ مِــن الحُضّــارْ
ويحــكَ تنَبَّــهْ يــا فتــى وافْهــمْ مقالــي واســتَمعْ
ففــي المجالــس محاســنْ تحجــبْ عــن الأبصَــارْ
يُحصــي دَقائِــقْ فِعلــك وغمــزُ لحظــك يَعلمــه
وكيــف تَغــرُب عنــه غوامــضُ الأســرارْ
تلــوتُ قولــي ونصحِــي لمــن تدبّــر واســتمعْ
مــا فــي النصيحــة فضِيحَــة كلا ولا إنــكارْ

## الفنّ الرابع - القُوما:

القُوما: هو أحَدُ فُنونِ المولّدين، وله وزْنَانِ:

الأولُ مرَكَّبٌ من أربعةِ أقفالٍ - ثلاثةٌ متساويةٌ في الوَزْنِ والقافيةِ، والرَّابعُ أطْوَلُ منها وَزْنًا، وهو مُهْمَلٌ بغَيْرِ قافيةٍ.

والثاني من ثَلاثةِ أقْفالٍ مختلفةِ الوَزْنِ، متّفقَة القافيةِ، فيكُونُ القُفْلُ الأولُ مِنْها أقْصَرَ من الثاني، والثاني أَقْصَرَ مِنَ الثالثِ.

ودُونَك مثالًا نَظَمَه الأبشيهي في مَدْحِ أحَدِ الخُلَفاءِ ليُسحِّر بهِ في رمضان:

لا زالَ سَـعدكْ حَديـدْ دائـم وجَـدَّك سـعيدْ
ولا برحـتَ مُهنَّـا بـكل صـوم وَعيـدْ
فـي الدهـر أنـت الفريـدْ وفـي صِفاتـك وحيـدْ
والخَلـق شِـعْرٌ منقّـحْ وأنـتَ بيـتُ القَصيـد
يـا مَـنْ جنابـه شَـديد ولُطـفُ رأيـه سـديدْ
ومَـنْ يلاقـي الشّـدايدْ بقلـب مثـل الحَديـدْ
لا زلـت فـي التأييـد فـي الصّـوم والتّعبيـد
ولا برحـت مهنَّـى بـكل عـامٍ جديـدْ
نحـن لذكـركْ نشـيدْ بقولنـا والنّشـيدْ
ونبعـث أوصـاف مدحـكْ علـى خيـولِ البريـدْ
ظلّـك علينـا مديـدْ مـا فـوق جـودك مزيـدْ
وكـم غمـرت بفضلـكْ قريبنـا والبعيـدْ
لا زلـت فـي كل عيـد تحظـى بجـد سـعيد
عمـركْ طويـل وقـدركْ وافـر وظلّـكْ مديـد
لا زالْ ذركْ مجيـد وظِـلْ جـودكْ مديـد
ولا برحـتَ مُوَقّـى كمـا يُوَقّـى الوليـد
مـا زال بِـرُّكْ يزيـد علـى أقـلّ العبيْـد
ومـا بَـرح جَـود كَفّـك منّـا كحبـل الوريـد
لا زال بِـرك مزيـدْ دايـمْ وبأسـكْ شَـديد
ولا عَدِمْنـا نوالـكْ فـي يـومْ فطـرِ وَعِيـد

# المحتويات


| | |
|---|---|
| تقديم | 3 |
| مقدمة المؤلف | 13 |
| علم العروض | 14 |
| المقدمة الأولى: في أركان علم العروض | 16 |
| المقدمة الثانية: في التفاعيل العشرة | 17 |
| المقدمة الثالثة: في الزِّحاف والعِلَل التي تلحق التّفاعيل العشرة | 19 |
| المقدمة الرابعة: في الزَّحافِ المفرد | 20 |
| المقدمة الخامسة: في تغييرات الزحاف المركب الأربعة | 21 |
| المقدمة السادسة: في العِلَل وأقسامها | 24 |
| المقدمة السابعة: في علل النقص | 25 |
| المقدمة الثامنة: في البيت وأقسامه | 30 |
| المقدمة التاسعة: في ضرورات الشعر | 34 |
| المقدمة العاشرة: في البحور | 38 |
| الدرس (1): البحر الأول: الطويل | 39 |

| | |
|---|---|
| الدرس (2) : البحر الثاني: المديد | 43 |
| الدرس (3): البحر الثالث: البسيط | 48 |
| الدرس (4): البحر الرابع: الوافر | 55 |
| الدرس (5): البحر الخامس: الكامل | 61 |
| الدرس (6): البحر السادس: الهزَج | 68 |
| الدرس (7): البحر السابع: الرجز | 71 |
| الدرس (8): البحر الثامن: الرَّمَل | 75 |
| الدرس (9) : البحر التاسع: السريع | 80 |
| الدرس (10): البحر العاشر: المُنْسَرح | 84 |
| الدرس (11): البحر الحادي عشر: الخفيف | 88 |
| الدرس (12) البحر الثاني عشر: المُضَارع | 92 |
| الدرس (13): البحر الثالث عشر: المُقتَضَب | 94 |
| الدرس (14) البحر الرابع عشر: المُجْتثّ | 96 |
| الدرس (15) البحر الخامس عشر: المُتقارَب | 98 |
| الدرس (16): البحر السادس عشر: المتَدارَك | 103 |
| تطبيق عام على بحور الشعر المتقدمة | 107 |
| خاتمة | 113 |

| | |
|---|---|
| علم القَوافي | 121 |
| المبحث الأول: في حروفِ القافية الستّة | 122 |
| المبحث الثاني: في حَرَكاتِ القافية | 126 |
| المبحث الثالث: في أنواع القافية من حيث الإطلاق والتقييد | 127 |
| المبحث الرابع: في أسماءِ القافية وحدودها | 129 |
| المبحث الخامس: في عيوب القافية | 131 |
| المبحث السادس: في السِّناد وأنواعه الخمسة | 132 |
| استدراك على البحور الستة عشر السابقة | 135 |
| الإفلات من قيود القافية | 140 |
| خواطر في فنون الشعر | 144 |
| القسم الأول: في فنون الشعر الملحقة بالبحور الستة عشر | 144 |
| القسم الثاني: في فُنونِ الشِّعْرِ المعرَّبةِ الخارِجَة عَن وَزْنٍ، أو تَرْكِيبِ البُحورِ الستّةَ عشَر السّابقة | 148 |
| القسم الثالث: في فنون الشعر الجارية على ألسنة العامة | 150 |